الصحيح
في فضل الزيارة الحسينية
مهدي حمدامين الآراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحيح فی فضل الزيارة الحسينية

كاتب:

مهدی خداميان آرانی

نشرت فی الطباعة:

بنياد پژوهشهای اسلامی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الصحیح فی فضل‌الزیارةالحسینیة ----- ۹
اشارة ----- ۹
کلمة الناشر ----- ۹
تصدیر ----- ۱۰
المقدّمة ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
المطلب الأوّل: الزیارة فی القرآن ----- ۱۲
المطلب الثانی: الزیارة فی السنّة النبویّة ----- ۱۳
المطلب الثالث: زیارة النبیّ والأئمّة علیهم‌السلام ----- ۱۴
الفصل الأوّل: لزوم الزیارة الحسینیّة ----- ۱۵
اشارة ----- ۱۶
صحیحة محمّد بن مسلم ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
تحقیق السند الأوّل ----- ۱۶
بیان منهج قدماء أصحابنا ----- ۱۹
تحقیق السند الثانی ----- ۲۱
تحقیق السند الثالث ----- ۲۲
تحقیق السند الرابع ----- ۲۳
تحقیق السند الخامس ----- ۲۴
صحیحة سعید الأعرج ----- ۲۵
اشارة ----- ۲۵
تحقیق السند الأوّل ----- ۲۵

تحقیق السند الثانی ----- ۲۶
تتمیماً للفائدة نذکر هنا روایتین وهما: مرسلة ابن أبی عمیر وموثقة حنان بن سدیر : ----- ۲۹
الروایة الأُولی: مرسلة ابن أبی عمیر ----- ۲۹
الروایة الثانیة: موثقة حنان بن سدیر ----- ۳۰
الفصل الثانی: فضل الزیارة الحسینیّة ----- ۳۱
اشارة ----- ۳۱
صحیحة عُیَینة بن میمون ----- ۳۱
اشارة ----- ۳۱
تحقیق السند الأوّل ----- ۳۱
تحقیق السند الثانی ----- ۳۳
تتمیم ----- ۳۴
صحیحة الحسن بن الجَهم ----- ۳۴
اشارة ----- ۳۴
تحقیق السند الأوّل ----- ۳۵
تحقیق السند الثانی ----- ۳۵
تتمیم ----- ۳۶
صحیحة أحمد البَرَنطیّ ----- ۳۷
اشارة ----- ۳۷
تحقیق السند الأوّل ----- ۳۷
تحقیق السند الثانی ----- ۳۷
تتمیم ----- ۳۹
صحیحة ابن أبی یعفور ----- ۴۰
اشارة ----- ۴۰
تتمیم ----- ۴۴

صحیحة معاویة بن وهب ----- ۴۴
اشارة ----- ۴۴
تحقیق السند الأوّل ----- ۴۵
تحقیق السند الثانی ----- ۴۶
تحقیق السند الثالث ----- ۴۶
تحقیق السند الرابع ----- ۴۷
تحقیق السند الخامس ----- ۴۷
تحقیق السند السادس ----- ۴۷
تحقیق السند السابع ----- ۴۸
تحقیق السند الثامن ----- ۴۸
تتمیم ----- ۴۸
صحیحة زید الشحّام ----- ۴۹
اشارة ----- ۴۹
تتمیم ----- ۵۰
صحیحة أبی خدیجة ----- ۵۱
اشارة ----- ۵۱
تحقیق السند الأوّل ----- ۵۱
تحقیق السند الثانی ----- ۵۲
تحقیق السند الثالث ----- ۵۲
تحقیق السند الرابع ----- ۵۳
تتمیم : موثقة إسحاق بن عمّار ----- ۵۳
اشارة ----- ۵۳
تحقیق السند الأوّل ----- ۵۴
تحقیق السند الثانی ----- ۵۵

تحقیق السند الثالث ----- ۵۶
الفصل الثالث: آثار الزیارة الحسینیّة ----- ۵۷
اشارة ----- ۵۷
صحیحة منصور بن حازم ----- ۵۷
اشارة ----- ۵۷
تتمیم ----- ۵۸
صحیحة الریّان بن شَبیب ----- ۵۹
اشارة ----- ۵۹
تتمیم ----- ۶۱
صحیحة أبی حمزة الثُّمالیّ ----- ۶۲
اشارة ----- ۶۲
تتمیم ----- ۶۴
الخاتمة ----- ۶۴
اشارة ----- ۶۴
تتمیم ----- ۶۶
قائمة المصادر ----- ۶۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۸۳

الصحيح فی فضل‌الزيارةالحسينية

اشارة

سرشناسه : خدامیان آرانی، مهدی، ۱۳۵۳ -

عنوان و نام پدیدآور : الصحیح فی فضل‌الزیارةالحسینیة/ مهدی خدامیان‌الآرانی.

مشخصات نشر : مشهد: بنیاد پژوهش‌های اسلامی، ۱۴۳۲ ق= .۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۲۱۶ ص.

شابک : ۳۰۰۰۰ ریال۵-۴۲۹-۹۷۱-۹۶۴-۹۷۸ :

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۷۱]- ۱۸۰؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : حسین‌بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق -- آرامگاه -- زیارت

موضوع : حسین‌بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق -- آرامگاه -- زیارت -- احادیث

شناسه افزوده : بنیاد پژوهش‌های اسلامی

رده بندی کنگره : BP۲۶۴/۲/خ۴ص۳ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۶۷۲

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۸۸۹۷۸

کلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد البشريّة أجمعين ؛ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين .

وبعد ؛ فقد وضع مجمع البحوث الإسلاميّة نُصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التى تحيا بها الشريعة الإسلاميّة الغرّاء ، آخذًا بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم‌السلام، الذين هم أمل الدين فى ديمومة هذه الشريعة السمحاء ، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التى قد تصيب الأُمّة الإسلاميّة على مدى العصور والعهود .

ومجمع البحوث الإسلاميّة إذ يعتزّ بما وفّق إليه وقدّمه من جهود فى سبيل الإسلام والحقّ وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلاميّة ، يقدّم لقرّائه الكرام اليوم هذا الكتاب: الصحيح فى فضل الزيارة الحسينيّة لمؤلّفه سماحة الحجّة الأُستاذ الشيخ الفاضل مهدى خدّاميان الآرانى؛ حيث يتناول بالتحقيق الأحاديث التى وردت فى فضل زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام ؛ رجاليّاً ، مكتفيًا بذكر أحد عشر حديثًا صحيحًا منها ، حيث يقوم بسرد الأخبار الصحيحة ، وبسط الكلام فى بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأوّليّة لها ؛ كلّ هذا والمؤلّف يسعى إلى إثبات أنّ هذه الأحاديث قد أُخذت من المصادر التى عليها المعوّل عند القدماء من أصحابنا ، مكتفيًا بالأحاديث التى كان لرواتها فى كتب الرجال توثيق صريح .

وباختصار، هذا الكتاب الذى يقدّمه مجمع البحوث الإسلاميّة لقرّائه الكرام إنّما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلاميّة الحقّة، بأُسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخيّة ، وبحلّة جديدة.

ولا ـ نبالغ إذا قلنا إنّ المؤلّف كان سبّاقًا فى هذا المضمار ؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب الأحاديث التى تتناول فضل زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام بهذا الأُسلوب ، ممّا يعنى فاتحة خير فى هذا المضمار ، وإنّه فتح الباب على مصراعَيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلى بدلوه تحقيقًا للمزيد بمّا ينفع ويفيد .

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كلّ من يريد الخير لهذا الدين ، وخدمة أهل البيت عليهم‌السلام الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

مجمع البحوث الإسلاميّة

مشهد / ۱۱ ذى القعدة ۱۴۳۱ ه

تصدير

ما أكثر الذين حازوا على وسام الشهادة ونالوها بعزّ وافتخار، ولكن شتّان بينهم وبين الإمام الحسين عليه‌السلام، حيث اقترنت به الشهادة حتّى أضحى لا ـ يُذكر دونها، ولا ـ تُفسّر إلاّ ـ به ، ولا ـ تُضرب الأمثال فى الفداء والتضحية إلاّ به، فكان حقّاً سيّد الشهداء وعميدهم.

لقد نال الإمام الحسين عليه‌السلام أعظم وسام خصّه اللّه سبحانه وتعالى لعباده المخلصين، وهو وسام الشهادة فى سبيل رفع كلمة التوحيد ومحاربة الظلم والجور.

ومن ذلك الحين تسنّم لحسين عليه‌السلام عرش الشهادة، لم يدانِه أحد، بعد أن سجّل أعظم ملحمة من ملاحم البطولة والفداء فى تاريخ الإنسانية. ولقد شهدت كربلاء هذه الملحمة التى لم يخبرنا التاريخ عن ملحمة أعظم وقعاً وأكثر تأثيراً فى النفوس منها، ولم يخبرنا أيضاً عن بطولة شهيد كبطولة الحسين عليه‌السلام، وعن أصحابٍ فى الإيثار والفداء والتضحية والاستقامة والشوق إلى الموت كأصحابه.

فحاز عليه‌السلام منزلة الشرف والتقديس، حتّى غدت كربلاء التى سال على رمضائها دمه ودم أصحابه عليه‌السلام المخلصين، تفوق بقاع العالم قدسيةً وشرفاً، فأضحت مهوى العالمين، وغدا قبره الشريف عليه‌السلام وسام عزّ وشرف لكربلاء ، وكعبة القلوب الوالهة إلى معانى الشرف والحرّية.

فإن تكن الكعبة قبلة الجباه، فكربلاء مهوى القلوب، وإن تكن أفئدة من الناس تهوى إلى البيت الحرام، فقلوب المؤمنين والأحرار تحنّ إلى زيارته على الدوام.

غدت كربلاء محطّ رحال الأحرار من المسلمين وغيرهم، وخاصّة شيعة أبيه وأتباع دين جدّه الحقّ ، ولا غرابة أن نرى ذلك القدر الجمّ من الأحاديث التى تبيّن فضل زيارته وشدّ الرحال إليه ، وكان لأهل البيت عليهم‌السلام أثر بارز فى التوجيه والحثّ على زيارة قبره الشريف، وتأكيد الفضل العظيم لزيارته عند اللّه سبحانه وتعالى،حتّى صارت زيارة قبر الحسين عليه‌السلام كأنّها فرض من فروض الدين، فالتزمها الشيعة بشكلٍ دقيق، وهم ينصتون لإمامهم الباقر عليه‌السلام يقول: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه‌السلام؛ فإنّ إتيانه مفترض على كلّ مؤمنٍ يقرّ للحسين بالإمامة من اللّه عزّ وجلّ».۱

ولم يترك اللّه سبحانه زوّاره بدون أن يتحفهم بجوائزه التى أشارت إليها أحاديث المعصومين عليهم‌السلام ؛ ترغيباً وحثّاً على أدائها ، فكان منها: أنّ زيارته تزيد فى الأعمار والأرزاق وتدفع البلاء ، ومنها: أنّ من أتى الحسين عليه‌السلام عارفاً بحقّه كتبه اللّه فى أعلى‌علّيين ، ومنها: أنّ زيارة الحسين تساوى حجّة وعمرة .

وورد فى بعضها أنّ زائر قبره تدعو له ملائكة السماء كما يدعو له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأنّ زائر قبر الحسين الشهيد عليه‌السلاميصافح رسول اللّه يوم القيامة، وأنّ من زار قبره عارفاً بحقّه كان كمن زار اللّه فى عرشه ، وأنّ زيارته توجب غفران الذنوب

.

ولا يشكّ فى ذلك إلاّ جاهل أو معانـد ، أمّا المعاند فتسأل اللّه له الهداية ، وأمّا الجاهل أو الغافل فحرىّ بنا أن ندلّه على حقيقة فضل الزيارة وأهمّيتها، وذلك من خلال إبراز الأحاديث الصحيحة التى ذكرت فضل الزيارة، وما أكثرها !

فهـذا الصحيح فى فضل الزيـارة الحسيـنيّة يبيّن لـك ـ بدراسـة فنّيـة ـ صـحّة الأحـاديث التى ذكرت فيها فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام وآثارها وقدّمت له مقدّمة بسيطة،تناولت فيها البحث فى أصل مشروعيّة الزيارة فى القرآن الكريم والسيرة النبويّة.

ثمّ قمتُ بسرد أحد عشر حديثاً صحيحاً، وبسطت الكلام فى بيان حال رواة الأحاديث، وحقّقت مصادرها الأُولى للأحاديث، وأثبتّ أنّ هذه الأحاديث اُخذت من المصادر التى كان عليها المُعوّل عند أصحابنا.

فـذكرت فى كتـابى هـذا الأحـاديث التى كـان لرواتها فى كتب الرجال توثيق صـريح، أعنى بكتب الرجال هنا: رجال الكشّىّ ورجال النجاشـىّ ورجال الطوسـىّ وفهرست الطوسـىّ وخلاصـة الأقوال ورجال ابن داود، فإذا لم يَرد توثيق لواحـدٍ من رواة الحديث فى كتب الرجال تلك، لم أذكره فى الكتاب.

والجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث الإحدى عشـر التى تناولتها، هى من الأحاديث الصحيحة الأعلائية ؛ وأعنى بالأعلائية: ما كان جميع رواتها فى كلّ مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائى ٢ .

نعم، فى موردٍ واحـد ذكرت حـديثاً مصـحّحاً ؛ لأهمّيته فى الموضوع ، ألا وهو مصـحّحة الريان بن شبيب، وذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيراً ، لا أدّعى الكمال فيما أُقدّمه فالكمال للّه تعالى وحده ، أو أنّى اسـتوفيت فيه كلّ ما أبتغيه ، ولذا أسـتعين بك عزيزى القارئ ؛ لتتحفنى بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلتُ عنه .٣

وأرى من الواجب علىَّ أن أتقدّم بجزيل الشـكر والثناء إلى سـماحة الأُستاذ العلاّمة فقيه أهل البيت عليهم‌السلام، السيّد أحمد المددى أدام اللّه بقاءه ـ مشـجّعى فى خوض هـذا المضـمار، والمتفضّل علَىَّ بإرشاداته القيّمـة ـ الـذى ما زال يعرب عن حبّه وشوقه لنشـر هـذه الأبحاث.

كما وأتقـدّم بوافر الشـكر والتقـدير للأخ النبيل محمّـد پور صـبّاغ لمشاركته وجهوده فى تقييم نصّ الكتاب بأمانـة ودقّة. سائلاً المولى القدير أن يوفّقه لمرضاته ويثيبه على جهوده النبيلة ، إنّه ولى التوفيق .

أحمـدك اللّهمّ وأشـكرك على مـا أنعمت علَىَّ وتفضّـلت به على عبـدك من توفيق وسـداد لإتمام هـذا العمل المتواضع، راجياً قبوله بلطفك ومنّك يا كريم ، وأن يكون نافعاً لى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتاك يا ربّ بقلبٍ سليم.

وأخيراً ، أتوجّه إليـك يـا مولاى يا أبا عبـد اللّه، يا مَن قطّعت أوصالك حبّاً لبارئك ، ببضاعتى المزجاة أضـعها بين يـدى الغيب راجياً وصولها إلى محطّة الرضوان وبالحضـرة القدسية لسيّدى الرحمان ؛ لكى يثيبنى عليها أحسن الثواب، ويضمن لى النجاة يوم «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَـرَى وَ مَا هُم بِسُكَـرَى» ، فهل أذهل عنك يامولاى وعن رجاء شفاعتك وحملى هو كتابى هذا أضعه أمامى قائلاً : اشفع لى يا حسين فأنا من محبّيك والداعين إلى محبّتك ؟

أقدّم لك يا سيّدى هذا الجهد المتواضع علّى أحضى بشفاعتك يوم يُنادى على الناس بإمامهم ، فأنت إمامى وأنت مرتجاى .

مهدى خدّاميان الآرانىّ

١٨ ذى الحجّة ١۴٢٩ ه ـ قمّ المقدّسة

المقدّمة

اشارة

هناك أحاديث كثيرة فى فضل زيارة قبر النبيّ الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله وقبور الأئمّة الأطهار من ولده عليهم‌السلام وشدّ الرحال إليها ، وحثّ الشرع على زيارتها ، وقرّرتها سيرة الرسول‌الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله ، كما أكّدتها أحاديث سائر الفرق الإسلامية ، وعظّمها الصحابة فى عهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ التابعون إلى يومنا هذا عملاً بقوله تعالى: «وَ مَن يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ۴.»

والزيارة هى عقد ولاء بين الزائر والمزور ، وليست كما يحاول أن يصوّرها بعض بأنّها نمط من أنماط الشرك ، ولا أدرى كيف استُنبط الشرك من علاقة محبّة تجمع بين الحبيب وحبيبه ؟

الزيارة عمل يؤدّيه الزائر وفاءً للمزور بعد وفاته، ودلالة على استنهاج سبيله الذى سلكه فى حياته، فلا تموت مبادئه بوفاته ، أو تنمحى عن الذاكرة تعليماته وإرشاداته .

والزيارة نوع من الشكر للمزور على ما قام به فى حياته من الهداية والإرشاد والدعوة إلى عبادة الواحد الأحد ، ومعاهدته على اقتفاء أثره والاقتداء به.

والزيارة هى توثيق عرى الولاء للشخصيات القيادية والروحية ، ولذا ترى أنّها تمثّل حالة روحية تضفى على الزائر شيئاً من الروحانية والولاء العقائدىّ للمبادئ والقيم الإلهيّة ، خصوصاً إذا أُدّيت بنيّة القربة إلى اللّه تعالى .

ويدرك القارئ أثناء مطالعة نصوص الزيارات والأدعية ممعناً فى مفاهيمها الروحية وكلماتها الدينية أنّ الهدف من الزيارة السير على خطى هؤلاء الأولياء، وهو جلب رضا اللّه تعالى، وليس التمسّك بأحجار أو قضبان حديدية كما يتقوّل المتقوّلون.

ونتناول هنا بإيجاز الأدلّة الشرعية للزيارة وفق القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة، ونبيّن فضيلتها ، فها هنا مطالب ثلاثة:

المطلب الأوّل: الزيارة فى القرآن

وردت فى القرآن آيات كثيرة أجازت زيارة القبور أو دلّت عليها دون أن تنهى عنها أو تستنكرها ، ونذكر باختصار اثنين منها ، وهما آية أصحاب الكهف ، وآية استغفار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله للمذنبين من أصحابه :

الآية الأُولى: قوله تعالى فى شأن أصحاب الكهف وتنازع الناس فيهم بعد أن أماتهم اللّه: «إِذْ يَتَنَـزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ابْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَـنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا».۵

ويُتّخذ المسجد ليأتيه الناس ، فيُستدلّ بذلك على أنّ مراقد أصحاب الكهف أضحت مزاراً ، وذلك بعد إقامة المسجد عليها حيث يأتيها المؤمنون لذكر اللّه تعالى . فهذا دليل قرآنىّ على أهمّية احترام مراقد الأولياء وتعاهدها بالزيارة ، ناهيك من اتّخاذها مسجداً أو الإقامة عندها.

الآية الثانية: قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا».۶

نزلت هذه الآية فى منافقين ارتضوا الاحتكام إلى الطاغوت فراراً من التحاكم إلى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وهؤلاء لم يندموا على فعلهم إلّا بعد أن فضحهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وذكر أسماءهم ، فلو أنّهم تابوا قبل ذلك وأظهروا الندم على ما فعلوه، لَاستغفر لهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ولتاب اللّه عليهم .

بيان ذلك: أنّ اثنى عشر رجلاً من المنافقين اجتمعوا على الكيد برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، ثمّ دخلوا عليه لذلك الغرض، فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فأخبره بكيدهم، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ قوماً دخلوا يريدون أمراً لا ينالونه، فليقوموا وليستغفروا اللّه حتّى أستغفر لهم، فلم يقوموا، فقال: ألا تقومون؟ فلم يفعلوا.

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : قم يا فلان، قم يا فلان! حتّى عدّ اثنى عشر رجلاً، فقاموا وقالوا: كنّا عزمنا على ما قلت، ونحن نتوب إلى اللّه من ظلمنا أنفسنا، فاستغفر لنا. قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله : الآن اخرجوا عنّى، أنا كنت فى أوّل أمركم أطيب نفساً بالشفاعة،

وكان اللّه أسرع إلى الإجابة.٧

وكان المسلمون إذا ما أذنبوا أتوا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فى حياته، فيستغفرون اللّه ويطلبون منه المغفرة والشفاعة لهم، ورأى المسلمون أنّ فى هذا الفعل إجلالاً للنبيّ وتكريماً له ، فاستحبّوا العمل به بعد وفاته صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فيأتون قبره الشريف ويستغفرون اللّه عنده ويسألونه الشفاعة ؛ إذ تكريم النبيّ وإجلاله واجب بعد موته كوجوبه فى حياته .

وكان الصحابة يعملون بذلك إلى زمنٍ بعيد ، فقد ورد فى الخبر أنّه دخل أبو جعفر المنصور المدينة وأراد زيارة قبر النبيّ، قال لمالك بن أنس: أستقبلُ القبلة وأدعو، أم أستقبلُ رسول اللّه؟

فقال مالك بن أنس: ولِمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه‌السلام إلى اللّه تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به فيشفّعه اللّه تعالى.٨

فهذه الآية تحثّ المسلمين على المجيء إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وطلب المغفرة منه فى حياته وبعد مماته ؛ تعظيماً له وتكريماً لمقامة .

المطلب الثانى: الزيارة فى السنّة النبويّة

مرّت عملية التشريع لزيارة القبور بثلاث مراحل؛ الأُولى: الإباحة كالشرائع السابقة ، والثانية: النهى عنها بعد أن أُسيء استخدامها، والثالثة: العودة إلى الإباحة ولكن بشروط . وهذا ما يلخّصه الحديث النبوىّ الشريف : «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها».٩

وهذا يعنى أنّ المسلمين كانوا يزورون القبور قبل أن ينهاهم النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله عن زيارتها ، ثمّ أذن لهم بعد ذلك فى الزيارة .

وتوضّح رواية ابن عبّاس عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله سبب نهيه صلى‌الله‌عليه‌وآله عن زيارة القبور حيث قال : «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا هُجراً».١٠

والهُجر (بضمّ الهاء) : الكلام القبيح الذى ينبغى هجره لقبحه، قال الراغب الإصفهانى: «الهُجر: الكلام القبيح المهجور لقبحه، وفى الحديث: «ولا تقولوا هُجراً» ، وأهجر فلان، إذا أتى بهجرٍ من الكلام عن قصد، وهجر المريض، إذا أتى ذلك من غير قصد».١١

وكان الناس يقولون عند زيارة القبور ما لا ينبغى من الكلام، فأباح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لها الزيارة وحرّم الهجر من الكلام.

ويدعم ذلك الحديث النبوىّ: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الربّ»،١٢ ففسّر الهجر بما يسخط الربّ.

وهناك أحاديث تبيّن أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يؤكّد على أدب الزيارة ، وهذا يدلّ على مشروعيتها ووجودها فى زمنه ، ففى حديث بُرَيدة أنّ النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله : «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون، نسأل اللّه لنا ولكم العافية».١٣

كما أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يزور القبور، ويحثّ على زيارة قبور المؤمنين والشهداء والصالحين ، وهناك أحاديث كثيرة فى ذلك، ومنها :

١ ـ عن بُرَيدة الأسلمىّ، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أُذن لمحمّد فى زيارة قبر أُمّه، فزوروها، فإنّها تذكّر الآخرة.١۴

وصرّح الترمذىّ بأنّ هذا الحديث حسن صحيح.١۵

وهذا دليل صريح على جواز قصد قبر معيّن بالزيارة.

٢ ـ عن بُرَيدة أيضاً قال: زار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قبر أُمّه فى ألف مقنّع١۶، فلم يُرَ باكياً أكثر من يومئذٍ.١٧

وصرّح الحاكم النيسابورىّ بأنّ هذا الحديث صحيح على شرط البخارىّ ومسلم.

ومثله عن أبى هريرة: «زار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قبر أُمّه، فبكى وأبكى من حوله١٨.

۳ ـ عن طلحة بن عبيد اللّه، قال: خرجنا مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يريد قبور الشهداء، حتّى إذا أشرفنا على حرّة واقم۱۹، فلمّا تدلّينا منها وإذا قبور ممحية، قلنا: يا رسول للّه، أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور إخواننا.۲۰

وفى هذا الحديث دلالة صريحة على الخروج لزيارة القبور بعينها لمزيةٍ اختصّت بها، وليس للتذكير بالآخرة فقط، وإلّا لكانت الزيارة لأقرب المقابر فى المدينة وافية بالغرض، أو لوقف صلى‌الله‌عليه‌وآله عند القبور الأُولى التى قال فيها : «قبور أصحابنا»، والحديث كلّه صريح بأنّ النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان قاصداً زيارة قبور الشهداء وراء حرّة واقم، وهى فى شرقىّ المدينة.

۴ ـ فى الحديث الصحيح عن النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه كان يخرج مراراً إلى البقيع لزيارة قبور المؤمنين المدفونين هناك. فقد روى عن عائشة أنّها قالت: كلّما كان ليلتها من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، فإنّا وإيّاكم وما توعدون غداً مؤجّلون.۲۱

۵ ـ عن عبّاد بن أبى صالح: إنّ النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يأتى قبور الشهداء بأُحد على رأس كلّ حول، فيقول: السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار.۲۲

۶ ـ أخرج البيهقىّ والحاكم عن فاطمة الزهراء البتول عليهاالسلام: أنّها كانت فى حياة أبيها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله تخرج فى كلّ جمعة لزيارة قبر عمّها حمزة بن عبد المطّلب، فتصلّى وتبكى عنده.۲۳

قال الحاكم النيسابورىّ معقباً على الحديث: «هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات».۲۴

المطلب الثالث: زيارة النبىّ والأئمّة عليهم‌السلام

حثّت الروايات على زيارة قبر النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وسائر قبور الأئمّة عليهم‌السلام والصالحين ، وذلك لما لها من دور فى تقوية أواصر المودّة والمحبّة ، والثبات على اقتفاء منهجهم الذى انتهجوه فى حياتهم ، وقد لا ينهض أىّ عمل آخر بما تنهض به الزيارة من تقوية شعور الزائر بقربه من المزور، وما يتمخّض منها كالاقتداء التامّ، وإحياء الذكر على الدوام.

ولقد وردت أحاديث كثيرة فى فضل زيارة النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّة الأطهار عليهم‌السلام . ونذكر هنا بعض الروايات التى وردت فى فضل زيارة النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله :

۱ ـ عن عبد اللّه بن عمر، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : من زار قبرى وجبت له شفاعتى.۲۵

وقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : «وجبت له شفاعتى» يعنى أنّ الزائرين سيدخلون لزوماً فيمن تناله شفاعته صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم القيامة .

وهذا المعنى يتضمّن البُشرى بأنّ زائر قبر الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا كان صادقاً فى قصده لم يمت إلّا على الإسلام، ونعمت البشرى.

ولعلّه أراد به الزائر لقبره صلى‌الله‌عليه‌وآله قربةً واحتساباً تناله شفاعة خاصّة، غير تلك الشفاعة العامّة التى تنال عموم المسلمين بسبب الزيارة وبفضلها.

۲ ـ عن عبد اللّه بن عمر، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : من جاءنى زائراً لا تعمله حاجة إلاّ زيارتى، كان حقّاً علىَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة.۲۶

ـ عن عبد اللّه بن عمر، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : من زارنى إلى المدينة كنت له شفيعاً وشهيداً.۲۷

ـ عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : من زارنى بعد موتى، كان كمن هاجر إلَىَّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلَىَّ بالسلام، فإنّه يبلغنى.۲۸

ـ عن حاطب، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : من زارنى بعد موتى، فكأنّما زارنى فى حياتى.۲۹

ـ عن أبى هريرة، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : من زارنى بعد موتى، فكأنّما زارنى وأنا حىّ، ومن زارنى كنت له شهيداً وشفيعاً

يوم القيامة.۳۰

ـ عن رجلٍ من آل الخطّاب، عن رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله : من زارنى متعمّداً كان فى جوارى يوم القيامة.۳۱

ـ عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه قال : قال رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله : من أتانى زائراً وجبت له شفاعتى، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنّة.۳۲

وهناك روايات متواترة فى فضل زيارة الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام، لا يسعنا المقام للتعرّض لها بالتفصيل، بيد أنّنا نذكر منها حديثين شريفين:

۱ ـ عن أبى عامر الساجىّ، قال: أتيت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه‌السلام فقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام وعمّر تربته؟

قال: يا أبا عامر، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن على عليه‌السلام : أنّ النبىّ صلى‌اللّه‌عليه‌وآله‌قال له: واللّه لتقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها، فقلت: يا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟ فقال لى: يا أبا الحسن، إنّ اللّه جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها، وأنّ اللّه جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويُكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى اللّه، ومودّةً منهم لرسوله، أُولئك يا على المخصوصون بشفاعتى، والواردون حوضى، وهم زوّارى غداً فى الجنّة.۳۳

۲ ـ عن الحسن بن على الوشّاء، عن الإمام الرضا عليه‌السلام : إنّ لكلّ إمام عهداً فى عنق أوليائه وشيعته، وأنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً فى زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة.۳۴

وسوف نتعرّض فى هذا الكتاب بشىء من التفصيل لبعض الأحاديث الواردة فى فضل زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام، ونثبت صحّتها فى علم الرجال.

ثمّ إنّا نذكر هذه الأحاديث فى ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: لزوم الزيارة الحسينيّة: ونكتفى فيه بذكر صحيحتين ، هما صحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة سعيد الأعرج.

الفصل الثانى: فضل الزيارة الحسينيّة: نذكر فيه الروايات الصحيحة التى تدلّ على ثواب وفضل زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام، وفى المقام ستّ صحاح: صحيحة عُيَينة بن ميمون، وصحيحة الحسن بن الجَهم، وصحيحة أحمد البَزَنطىّ، وصحيحة ابن أبى يَعفور، وصحيحة معاوية بن وهب، وصحيحة زيد الشحّام.

الفصل الثالث: آثار الزيارة الحسينيّة: ونذكر فيه الروايات المعتبرة التى تدلّ على آثار زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام؛ نحو طول العمر، والبركة، ودفع البلايا، وما أشبه.

ونكتفى فى المقام بثلاث روايات: صحيحة منصور بن حازم، ومصحّحة الريّان بن شَبيب، وصحيحة أبى حمزة الثُّمالىّ.

ثمّ نتعرّض فى الخاتمة لبيان أصحّ رواية وردت فى باب الزيارات المطلقة للإمام الحسين عليه‌السلام.

كما نذكر فى مطاوى البحث ـ بعد إثبات صحّة الأحاديث ـ أخبار أُخر مضامينها قريبة من الأحاديث الصحيحة.

ولسوف نسلّط الضوء على الأحاديث الصحيحة خاصّةً، فنقتصر على ذكر أحد عشر حديثاً .

وآمل أن أكون قد أوفيت الموضوع حقّه ، وأثبتّ للقارئ الكريم صحّة ما روى فى فضل زيارة الحسين عليه‌السلام ، طامعاً فى نيل شفاعة أبى الأحرار وسيّد الشهداء، أبى عبد اللّه الحسين عليه‌السلام، المدفون بأرض كربلاء عليه أفضل التحية والسلام ، وأن يحسبنى من زوّاره العارفين بحقّه، الراجين شفاعته يوم القيامة .

الفصل الأوّل: لزوم الزيارة الحسينيّة

اشارة

هناك روايات عديدة تنصّ على أنّ زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام فرض وعهد لازم على كلّ مؤمن ومؤمنة ، غير أنّنا سنقتصر فى هذا الفصل على ذكر صحيحتين ، وهما: صحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة سعيد الأعرج.

صحيحة محمّد بن مسلم

اشارة

ولهذه الرواية خمسة أسانيد:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد ومحمّد العطّار والحِميَرىّ جميعاً، عن ابن عيسى، عن ابن بَزِيع، عن أبى أيّوب، عن محمّد بن مسلم.

السند الثانى: روى الشيخ الصدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

السند الثالث: الشيخ الصدوق فى الأمالى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

السند الرابع: روى الشيخ المفيد فى مزاره عن ابن قُولَوَيه، عن أبيه وابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

السند الخامس: روى الشيخ الطوسىّ فى تهذيب الأحكام، عن محمّد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

نصّ الرواية: قال محمّد بن مسلم: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول:

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن على عليه‌السلام؛ فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق، ويمدّ فى العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفروض على كلّ مؤمنٍ يقرّ للحسين بالإمامة من اللّه۳۵ .

وورد فى كتاب من لا يحضره الفقيه : «فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع»، بدل: «فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق، ويمدّ فى العمر، ويدفع مدافع السوء»، ورد فى آخره: «وزيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالإمامة من اللّه عزّ وجلّ».

وفى تهذيب الأحكام: «يقرّ له» بدل: «يقرّ للحسين»، ولم يرد فى المزار للمفيد : «فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق، ويمدّ فى العمر، ويدفع مدافع السوء».

وقد ذكرها الفتّال النيسابورىّ فى روضة الواعظين، وابن شهر اشوب فى المناقب، والشيخ المفيد فى المقنعة، وابن المشهدىّ فى مزاره، وذكرها أيضاً العلاّمة المجلسىّ والحرّ العاملىّ.۳۶

وبعد هذا لابدّ من مراجعة هذه الأسانيد الخمسة بدقّة وتحقيقها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد ومحمّد العطّار والحِميَرىّ جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن أبى أيّوب، عن محمّد بن مسلم.

ففى فى هذا السند تسعة رجال، ونتعرّض لتوثيق كلّ واحدٍ منهم رجالياً:

وثاقة جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه

أورده النجاشيّ فی رجاله قائلاً: «جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قُولَوَيه : أبو القاسم ، وكان أبوه يُلقّب مسلمة ، من خيار أصحاب سعد ، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم فی الحديث والفقه ، روی عن أبيه وأخيه، عن سعد ، وقال : ما سمعتُ من سعد إلّا أربعة أحاديث ، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد اللّه الفقه ومنه حمل ، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه ».۳۷

وذكره الشيخ فی فهرسته قائلاً: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه القمّيّ : يُكنّی أبا القاسم ، ثقة ، له تصانيف كثيرة علی عدد أبواب الفقه».۳۸

وذكره فی رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه : يُكنّی أبا القاسم القمّيّ ، صاحب مصنّفات» ۳۹.

وثاقة محمّد بن قُولَوَيه

ذكر النجاشيّ أنّه يُلقّب مسلمة ، وكان من خيار أصحاب سعد .۴۰

وذكره الشيخ فی رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «محمّد بن قُولَوَيه الجمّال : والد أبی القاسم جعفر بن محمّد ، يروی عن سعد بن عبد اللّه وغيره ».۴۱

وبما أنّ أصحاب سعد أكثرهم ثقات ، كعليّ بن الحسين بن بابَوَيه والد الصدوق ، ومحمّد بن الحسن بن الوليد ، ومحمّد بن يحيی العطّار ؛ فإن كان محمّد بن قُولَوَيه من خيار أصحاب سعد كما وصفه النجاشی، فكان عداده فی هؤلاء أو خيارهم ، وكلا الحُسنيين يدلّ علی وثاقته .

وثاقة سعد بن عبد اللّه الأشعريّ

أورده النجاشيّ فی رجاله قائلاً : «سعد بن عبد اللّه بن أبی خَلَف الأشعريّ القمّيّ : أبو القاسم ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها».۴۲

ذكره الشيخ فی فهرسته قائلاً : «سعد بن عبد اللّه القمّيّ : يُكنّی أبا القاسم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة».

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب العسكريّ عليه‌السلام قائلاً : «سعد بن عبد اللّه القمّيّ : عاصره ولم أعلم أنّه روی عنه ».

واُخری فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «سعد بن عبد اللّه بن أبی خَلَف القمّيّ : جليل القدر ، صاحب التصانيف ».۴۳

وثاقة عبد اللّه بن جعفر الحِميَری

عدّه البرقيّ فی رجاله فی أصحاب العسكريّ عليه‌السلام قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَريّ الذی سمعتُ منه بالفتح ».۴۴

وقال الكشّيّ : «قال نصر بن الصبّاح : أبو العبّاس الحِميَری، اسمه عبد اللّه بن جعفر ، كان اُستاذ أبی الحسن».۴۵

وأورده النجاشيّ فی رجاله قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع ، الحِميَری ، أبو العبّاس ، القمّيّ : شيخ القمّيّين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومئتين ، وسمع أهلها منه فأكثروا ، وصنّف كتبا كثيرة ».۴۶

وذكره الشيخ الطوسيّ فی فهرسته قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَريّ القمّيّ ، يُكنّی أبا العبّاس ، ثقة ، له كتب ».۴۷

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب الهادی عليه‌السلام بعنوان «عبد اللّه بن جعفر الحِميَری» ، واُخری فی أصحاب العسكريّ عليه‌السلام قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَری ، قمّی ، ثقة ».۴۸

وثاقة محمّد بن يحيی العطّار

أورده النجاشيّ فی رجاله قائلاً: «محمّد بن يحيی أبو جعفر العطّار، القمّيّ، شيخ أصحابنا فی زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث».۴۹

وذكره الشيخ فی رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً: «محمّد بن يحيی العطّار: روی عنه الكلينيّ، قمّی، كثير الرواية».۵۰

وثاقة أحمد بن محمّد بن عيسی الأشعريّ

عدّه البرقیّ فی رجاله فی أصحاب الهادی علیه‌السلام بعنوان «أحمد بن محمّد بن عیسی» .۵۱

وأورده النجاشیّ فی رجاله قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عیسی بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الأحوص بن السائب بن مالک بن عامر ، الأشعریّ ... وأبو جعفر شیخ القمّیّین ووجههم وفقیههم غیر مدافع ، وکان أیضا الرئیس الذی یلقی السلطان بها، ولقی الرضا علیه‌السلام ، وله کتب ، ولقی أبا جعفر الثانی وأبا الحسن العسکریّ علیهماالسلام ».۵۲

وذکره الشیخ فی فهرسته قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عیسی بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الأحوص بن السائب بن مالک بن عامر الأشعریّ ... وأبو جعفر هذا شیخ قمّ ووجهها وفقیهها غیر مدافع ، وکان أیضا الرئیس الذی یلقی السلطان بها ، ولقی أبا الحسن الرضا علیه‌السلام ، وصنّف کتبا ».۵۳

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعریّ القمّیّ : ثقة ، له کتب ».

واُخری فی أصحاب الجواد علیه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعریّ : من أصحاب الرضا علیه‌السلام ».

وثالثةً فی أصحاب الهادی علیه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعریّ : قمّی ».۵۴

وثاقة محمّد بن إسماعیل بن بَزِیع

عدّه البرقیّ فی رجاله تارةً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام بعنوان «محمّد بن إسماعیل بن بَزِیع» ، واُخری فی أصحاب الجواد علیه‌السلام بنفس العنوان .۵۵

وأورده النجاشیّ فی رجاله، وعدّه من صالحی هذه الطائفة وثقاتهم .۵۶

وذکره الشیخ فی فهرسته مرّتین۵۷.

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام بعنوان «محمّد بن إسماعیل بن بَزِیع» ، واُخری فی أصحاب الرضا علیه‌السلامبنفس العنوان قائلاً : «ثقة ، صحیح ، کوفیّ ، مولی المنصور ».

وثالثةً فی أصحاب الجواد علیه‌السلام بنفس العنوان، وقال : «من أصحاب الرضا علیه‌السلام ».۵۸

وثاقة أبی أیّوب الخزّاز

عدّه البرقیّ فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلاً : «أبو أیّوب الخزّاز : وهو إبراهیم بن عیسی ، کوفیّ ، ویقال : ابن عثمان ».۵۹

وصرّح الکشّیّ فی رجاله بوثاقته.۶۰

وأورده النجاشیّ فی رجاله قائلاً : «إبراهیم بن عیسی : أبو أیّوب ... ثقة، کبیر المنزلة».۶۱

وذکره الشیخ فی فهرسته قائلاً : «إبراهیم بن عثمان : المُکنّی بأبی أیّوب ، الخزّاز ، الکوفی ، ثقة ».۶۲

وذکره فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام تارةً قائلاً : «إبراهیم بن زیاد : أبو أیّوب ، الخزّاز ، الکوفی» .

واُخری قائلاً : «أبو أیّوب الخزّاز : وهو إبراهیم بن عیسی ، کوفیّ ، خزّاز ، ویقال : ابن عثمان» .۶۳

وثاقة محمّد بن مسلم الثقفی

ذکره البرقیّ فی رجاله تارةً فی أصحاب الباقر علیه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم الثقفی : طائفیّ ».

واُخری فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم بن ریاح ، ثمّ الثقفی الطائفی ، ثمّ انتقل إلی الکوفة ، عربیّ ، والعامّة تروی عنه، وکان منّا ...».۶۴

وعدّه الکشّیّ ممّن اجتمعت العصابة علی تصدیقهم والانقیاد لهم بالفقه .۶۵

وأورده النجاشیّ فی رجاله قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رَبَاح : أبو جعفر ، الأوقص ، الطحّان ، مولی ثقیف الأعور ، وجه أصحابنا بالکوفة ، فقیه ، ورع ، صحب أبا جعفر وأبا عبد اللّه علیهماالسلام وروی عنهما ، وکان من أوثق الناس».۶۶

وذكره الشيخ فى رجاله تارةً فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم الثقفى الطحّان : طائفى ، وكان أعور ».

وأُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم بن رَبَاح الثقفى : أبو جعفر ، الطحّان ، الأعور ، أسند عنه ، قصير ، دَحدَاح۶۷ ، روى عنهما عليهما‌السلام ، وأروى الناس عنه العلاء بن رَزِين القلّاء ، مات سنة خمسين ومئة وله نحو من سبعين سنة ».

وثالثةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم الطحّان : لقى أبا عبد اللّه عليه‌السلام ».۶۸

فاتّضح من جميع ما ذكرنا من الأقوال أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح أعلائى.

وأنت خبير بأنّه إذا كان كلّ واحدٍ من رواة الحديث فى كلّ طبقة معلوم العداله والضبط، يعبّر عنه بالصحيح الأعلائى .۶۹

ثمّ إنّا نعتقد أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ على المنهج الفهرستىّ، فهم يعتمدون على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة التى تحمّلها المشايخ.

وقبل الدخول فى هذا البحث لا بدّ لنا من تمهيد مقال فى المقام ، فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

أكّد أئمّتنا المعصومون عليهم‌السلام كتابة الحديث، وأمروا أصحابهم بتدوينه.

قال الإمام الصادق عليه‌السلام للمفضّل بن عمر: «اكتب وبثّ علمك فى إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك، فإنّه يأتى على الناس زمان هرج، لايأنسون فيه إلّا بكتبهم».۷۰

وقال عليه‌السلام : «اكتبوا، فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا ».

وأمر بحفظ الكتب، حيث قال: «احتفظوا بكتبكم، فإنّكم سوف تحتاجون إليها».۷۱

وتلبيةً لتأكيد الإمام الصادق عليه‌السلام، ازدهر العصر الذهبىّ لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وكان أوّل كتاب أُلّف فى هذا المجال هو كتاب عبيد اللّه بن علىّ الحلبىّ، وحينما عُرض على الإمام الصادق عليه‌السلام، قال: «أترى لهؤلاء مثل هذا؟».۷۲

فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة وسيعة، فكتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمّد بن مسلم وحَرِيز بن عبد اللّه السِّجِستانىّ وأبو حمزة الثُّمالىّ وعاصم بن حميد وعلاء بن رَزِين وعلىّ بن رِئَاب، وغيرهم.

والذى ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة فى ذلك العصر هو الانفراج السياسىّ الذى حصل فى أواخر الخلافة الأُموية ، بعد اشتداد الخلافات السياسية وحتّى الحركات المسلّحة ضدّ الدولة الأُموية، فسنحت فرصة لنشر الحديث الشيعى، وكان الهدف الأساس للإمام الصادق عليه‌السلام تقوية الكيان العلمىّ للشيعة، فلذلك نجد أنّ أساس المذهب الشيعىّ بُنى فى ذلك الزمن، كما أُلّفت معظم كتب الحديث الشيعية فيه أيضاً.

وأمّا أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضىّ أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثىّ الشيعىّ. ويعتبر مالك بن أنس المتوفّى سنة (۱۷۹ ه) أوّل من دوّن فى هذا المضمار، حيث ألّف موطّأه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفّى سنة (۲۴۱ه) مسنده، وألّف البخارىّ المتوفّى سنة (۲۵۶ ه) صحيحه، فيما بدا الشيعة بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ وسيع قبل ذلك التارخ، ويتوضّح لك ذلك من فترة شهادة الإمام الصادق عليه‌السلام حيث استشهد سنة (۱۴۸ ه) .

وكان للشيعة كتب كثيرة فى الحديث، فأصحابنا رحمهم‌الله قاموا بتدوين أحاديث الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام فى القرن الثانى، وكانت الكوفة مركزاً لتأليف كتب الحديث، إذ إنّ أكثر أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثمّ إنّ الغالب فى الحديث الشيعىّ هو الكتابة، بخلاف الحديث السنّىّ، فإنّ الغالب فيه كان الرواية دون الكتابة.

فأصحابنا فى كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وقاموا بتحمّلها عن مؤلّفيها بعد تأليفها، ومنهم أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم حيث سافرا إلى الكوفة وتحمّلا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار هناك ـ مثل ابن أبى عُمير والحسين بن سعيد ـ ثمّ قاما بنشرها فى

قمّ.

وحينما بدأ البحث العلميّ عند أصحابنا، كان الكلام يرتكز إلى مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق بصحّة النسخة والاعتماد على راوى الكتاب. بينما كان البحث العلميّ فى التراث السنّيّ يعتمد على الرواة؛ حيث برزت عملية تأليف الكتب فى عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة الأشخاص.۷۳

كانت مباحث علم الحديث عند قدماء أصحابنا ترتكز على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها، وكانوا يصرّون على أن يكون لهم طريق مطمئنّ إلى كتب الحديث، ولا يعتمدون على الكتب الواصلة إليهم بالوجادة.۷۴

فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بها أكثر من المصادر الأُولى.

فمثلاً أنّه لمّا صنّف عبيد اللّه الحلبى كتابه، تلقّاه أصحابنا بالقبول وقام حمّاد بن عثمان بنقل هذا الكتاب عن الحلبيّ، وكان اصطلاح قدمائنا هو: «كتاب الحلبيّ برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبيّ بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبى عُمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبيّ عن طريق حمّاد، فنسخة حمّاد لكتاب الحلبيّ تحمّلها ابن أبى عُمير۷۵، ثمّ قام إبراهيم بن هاشم وغيره بتحمّل كتاب الحلبيّ عن طريق ابن أبى عُمير، وبعد ذلك تحمّله علىّ بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّ الشيخ الكلينىّ نقل نسخة حمّاد من كتاب الحلبيّ عن طريق علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عُمير.

فتبيّن أنّ كتاب الحلبيّ كان فى متناول أصحابنا، وتحمّله كلّ طبقة من مشايخها، فالروايات التى ينتهى سندها إلى عبيد اللّه بن علىّ الحلبيّ منقولة من هذا الكتاب. وبذلك يتبيّن مراد الشيخ الصدوق، حيث قال فى ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المُعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حَرِيز بن عبد اللّه السِّجِستانىّ، وكتاب عبيد اللّه بن علىّ الحلبيّ، وكتب علىّ بن مهزيار الأهوازىّ، وكتب الحسين بن سعيد» .۷۶

وكذلك يظهر وجه الحجّية فى كلامه حين قال: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين فى إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بينى وبين ربّى».۷۷

فإنّ وجه الحجّية فى كلامه هو وثوقه بالمصادر الأُولى؛ لشهرتها فى عصره.

ويتّضح كلام ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات، حين قال: «... لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشذاذ من الرجال».۷۸

فإنّ كلامه ليس فى توثيق مشايخه ولا توثيق جميع رجال الكتاب ، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر ، أى أنّ هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها ، ولذلك نجد أنّه روى فى كامل الزيارات عمّن اشتهر بالكذب، مثل عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى.۷۹

والظاهر أنّ وجه نقل ابن قُولَوَيه عن الأصمّ البصرىّ إنّما لوجود روايته فى كتاب الحسين بن سعيد، ولم يكن اعتماد ابن قُولَوَيه على وثاقة الأصمّ البصرى، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية فى ذلك الكتاب.۸۰

فاعتماد الأصحاب فى تقييم التراث الحديثىّ ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ورود الحديث فى كتابٍ مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمّل المشايخ له، ووصول الكتاب إليهم بطريق معتبر، فربّما لم يكن الرجل موثّقاً بحسب الاصطلاح، غير أنّ أصحابنا اعتمدوا على كتابه، كما نجده فى كتاب طلحة بن زيد، رغم أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشى صرّح بأنّ كتابه معتمد.۸۱

وليس هناك تلازم بين وثاقة المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ اذ ربّما يكون الاعتماد على الكتاب لشواهد خارجية، كما اعتمد أصحابنا على نسخة النوفلىّ لكتاب السَّكونىّ، وليس معنى ذلك ثبوت الوثاقة المصطلحة للنوفلىّ، بل المراد الاعتماد على النسخة التى رواها

النوفليّ من كتاب السَّكونيّ.

فكلّ ما رواه النوفليّ عن السَّكونيّ معتبر عند أصحابنا، بخلاف روايات النوفليّ عن غير السَّكونيّ.۸۲

وربّما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمّون بالنسخ كما يهتمّون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشي من كلامه مراراً وتكراراً: «له كتاب تختلف الروايـة فيه » ، انظر ترجمـة الحسن بن صالـح الأحول حيث قـال: «له كتاب تختلف روايته »، قال فى ترجمـة الحسن بن الجَهم بن بُكَير: «له كتـاب تختلف الروايـات فيه »، وقـال فى ترجمـة الحسـين بن علوان الكُلَيب: «وللحسـين كتـاب تختلف رواياته»۸۳.

وكذلك كلام ابن نوح فإنّه يزيد هذا المعنى، حيث قال: «ولا تُحمل روايةٌ على روايةٍ ولا نسخةٌ على نسخةٍ؛ لئلّا يقع فيه اختلاف».۸۴

ولكون معرفـة النسـخة المعتمدة تحتاج إلى خبرة خاصّة مع قدرة علمية ـ ولايمكن ذلك بمجرّد العلم بوثاقة الراوى ـ ، فكان أصحابنا يعتمدون على اعتماد المشايخ، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم مساوقة للنقل، بل إنّها كانت تساوق الوثاقة والضبط والدقّة والمتانة العلمية، بيد أنّ ابن نوح ـ فى بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد ـ وصف الحسين البَزَوفَرىّ بالشيخ فقط.۸۵

فاتّضح أنّ أصحابنا كانوا يهتمّون فى مجال تقييم التراث الحديثى بالجانب الفهرستىّ فضلاً عن الجانب الرجالىّ، ويعتمدون على الخبر إذا كان مذكوراً فى كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

ولـذا يمكن القول بـأنّ الشيعة بحثوا عن زاويـة أُخرى لتقييم الحـديث غير الجـانب الرجالىّ ـ مع شـدّة اهتمامهم به ـ ، ألا وهو الجانب الفهرستىّ.

هذا تمام الكلام فى منهج قدماء أصحابنا فى تقييم الحديث. فإذا عرفت هذا نقول: إنّ صحيحة محمّد بن مسلم بسندها الأوّل ذُكرت فى كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرىّ، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذا المضمار:

إذا راجعنا رجال النجاشىّ وفهرست الطوسىّ وجدنا أنّهما ذكرا من جملة كتب أحمد بن محمّد بن عيسى كتاب النوادر۸۶ ، وقد رواه النجاشىّ عن طريق ابن الغضائرىّ وابن شاذان القزوينىّ عن أحمـد بن محمّد بن يحيى، عن سـعد۸۷، ورواه الشيخ الطوسىّ عن طريق عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.۸۸

فإنّ ابن قُولَوَيه روى فى هـذا الحديث الشـريف عن أبيه، عن سـعد والعطّار والحِميَرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسـى، وأنّ أحمد بن محمّد بن عيسـى القمّىّ عندما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، لقى محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع وسمع منه هذا الحديث الشريف۸۹ ، وبعـد رجوعه من الكوفة، ألّف كتابه النوادر فى مدينة قمّ، وذكر فيه هذه الرواية فى فضل زيارة الإمام الحسـين عليه‌السـلام، ثمّ تحمّله سعـد ومحمّـد بن يحيى العطّار والحِميَرىّ من مؤلّفه أحمـد بن محمّـد بن عيسـى، وبعـد ذلك تحمّله محمّـد بن قُولَوَيه (والـد صاحب كامـل الزيـارات) من مشايخه الثلاثـة (سـعد والحِميَرىّ والعطّار)، كما تحمّله جعفر بن محمّـد بن قُولَوَيه (صاحب كامل الزيارات) من والده.

فكتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى كان عند صاحب كامل الزيارات، وأنّه قام بإخراج هذا الحديث منه.

ولا بأس بالإشارة إلى أنّ هذه الصحيحة كانت فى أصلها كوفية ؛ لأنّ محمّد بن مسلم سكن الكوفة، وأنّ أبى أيّوب الخزّاز ومحمّد بن إسماعيل بن بَزِيع كانا كوفيّين.

ولمّا سافر أحمـد بن محمّـد بن عيسـى إلى الكوفـة وتحمّل الحديث ونقله إلى مدينة قمّ، صارت الرواية قمّية، وقامت مدرسة الحديث فى قمّ بنشر هذا الحديث، فأحمد الأشعرىّ وسعد والعطّار والحِميَرىّ كلّهم قمّيّون.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق فی كتاب من لا يحضره الفقيه عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

قال : «وما كان فيه عن الحسن بن علیّ بن فضّال فقد رويته عن أبی رضی اللّه عنه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن الحسن بن علیّ بن فضّال».۹۰

وقد تعرّضنا لتوثيق سعد بن عبد اللّه، وأحمد بن محمّد بن عيسی، وأبی أيّوب الخزّاز، ومحمّد بن مسلم، والآن نتعرّض لتوثيق سائر رجال السند:

وثاقة الشيخ الصدوق

أورده النجاشیّ فی رجاله قائلًا : «محمّد بن علیّ بن الحسين بن موسی بن بابَوَيه القمّیّ : أبو جعفر ، نزيل الری ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ ، وله كتب كثيرة» .۹۱

وذكره الشيخ فی فهرسته قائلًا : «محمّد بن علیّ بن الحسين بن موسی بن بابَوَيه القمّیّ : جليل القدر ، يُكنّی أبا جعفر ، كان جليلًا ، حافظا للأحاديث ، بصيرا بالرجال ، ناقدا للأخبار ، لم يُرَ فی القمّيّين مثله فی حفظه وكثرة علمه ».۹۲

وذكره فی رجاله قائلًا : «محمّد بن علیّ بن الحسين بن بابَوَيه القمّیّ : يُكنّی أبا جعفر ، جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والأخبار والرجال ».۹۳

وثاقة علیّ بن الحسين بن بابَوَيه (والد الشيخ الصدوق)

أورده النجاشیّ فی رجاله قائلًا: «علیّ بن الحسين بن موسی بن بابويه القمّیّ: أبو الحسن، شيخ القمّيّين فی عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبی القاسم الحسين بن روح رحمه‌الله ».۹۴

وذكره الشيخ فی فهرسته قائلًا : «علیّ بن الحسين بن موسی بن بابويه رحمة اللّه عليه، كان فقيهاً جليلًا ثقة».۹۵

وذكره فی رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة قائلًا: «علیّ بن الحسين بن موسی بن بابويه القمّیّ: يُكنّی أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرناها فی الفهرست، روی عنه التلّعُكبری قال: سمعت منه فی السنة التی تهافتت فيها الكواكب دخل بغداد فيها، وذكر أنّ له منه إجازة بجميع ما يرويه».۹۶

وثاقة الحسن بن علیّ بن فضّال

عدّه البرقیّ فی رجاله فی أصحاب الرضا عليه‌السلام، ومدحه الكشّیّ، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا علی تصحيح ما يصحّ عنهم.۹۷

أورده النجاشیّ فی رجاله، وذكر أنّه يقول بإمامة عبد اللّه بن جعفر فرجع ، ومدحه مدحاً عظيماً، وقال: «وكان الحسن عمره كلّه فطحياً مشهوراً بذلك، حتّی حضره الموت، فمات وقد قال بالحقّ رضی اللّه عنه».۹۸

وذكره الشيخ فی فهرسته قائلًا : «الحسن بن علیّ بن فضّال : كان فطحيّا يقول بإمامة عبد اللّه بن جعفر ، ثمّ رجع إلی إمامة أبی الحسن عليه‌السلام عند موته ، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين ، روی عن الرضا عليه‌السلام وكان خصّيصا به ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهدا ، ورعا ، ثقة فی الحديث وفی رواياته».۹۹

وذكره فی رجاله فی أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلًا : «الحسن بن علیّ بن فضّال : مولیً لتيم الرباب ، كوفیّ ، ثقة ».۱۰۰

إذن فالرواية بسندها الثانی معتبرة، وجميع رواتها من ثقات الإمامية، إلّا ابن فضّال فإنّه كان فطحياً، ولكنّه ثقة، فالرواية موثّقة بابن فضّال.

والرواية الموثّقة هی ما اتّصل سندها إلی المعصوم بمن نصّ الأصحاب علی توثيقه مع فساد عقيدته.۱۰۱

وصرّح الوحيد البهبهانی بأنّ روايات ابن فضّال كالصحيحة ؛ لما ذُكر فی شأن ابن فضّال.۱۰۲

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق فى الأمالى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

وقد تعرّضنا لوثاقة الشيخ الصدوق، وابن فضّال، ومحمّد بن مسلم، والآن نتعرّض لوثاقة سائر رجال السند:

وثاقة ابن الوليد القمّىّ

أورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أبو جعفر، شيخ القمّيّين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قمّ وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه».۱۰۳

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً: «محمّد بن الحسن بن الوليد القمّىّ: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به».۱۰۴

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً: «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّىّ: جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروى عن الصفّار وسعد، وروى عنه التلّعُكبرى، وذكر أنّه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته، أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبى جِيد بجميع رواياته».۱۰۵

وثاقة محمّد بن الحسن الصفّار

ذكره النجاشىّ قائلاً: «محمّد بن الحسن بن فَرّوخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبَيد اللّه بن السائب بن مالك بن عامر الأشعرىّ: أبو جعفر الأعرج، كان وجها فى أصحابنا القمّيّين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط فى الرواية، له كتب».۱۰۶

وذكره الشيخ فى فهرسته بعنوان «محمّد بن الحسن الصفّار: قمّىّ».۱۰۷

وذكره فى رجاله فى أصحاب العسكرىّ عليه‌السلام قائلاً: «محمّد بن الحسن الصفّار: له إليه مسائل، يلقّب ممولة».۱۰۸

وثاقة أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام بعنوان «أحمد بن أبى عبد اللّه البرقىّ»، واُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بنفس العنوان.۱۰۹

وأورده النجاشىّ فى رجاله، وذكر أنّه كان ثقةً فى نفسه، يروى عن الضعفاء، واعتمد المراسيل.۱۱۰

وذكره الشيخ فى فهرسته، وصرّح بأنّ أصله كوفىّ، وكان جدّه محمّد بن علىّ حبسه يوسف بن عمر والى العراق بعد قتل زيد بن علىّ بن الحسين عليه‌السلام، ثمّ قتله، وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قمّ فأقاموا بها، وكان ثقةً فى نفسه، غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل، وصنّف كتبا كثيرة.۱۱۱

وذكره ابن الغضائرى فى رجاله قائلاً: «أحمد بن محمّد بن خالد بن محمّد بن علىّ البرقىّ: يُكنّى أبا جعفر، طعن عليه القمّيّون، وليس الطعن فيه، إنّما الطعن فيمن يروى عنه؛ فإنّه لا يبالى عمّن يأخذ، على طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قمّ ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه».۱۱۲

والحاصل، أنّ جميع رجال السند من ثقات الإمامية، إلّا ابن فضّال، فإنّه فطحى، فالرواية بهذا السند موثّقة.

تحقيق السند الرابع

ذكرنا إسناد الشيخ المفيد فى مزاره عن ابن قُولَوَيه، عن أبيه وابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

وتعرّضنا لتوثيق بعض رجال السند، وبقى أن نتعرّض لوثاقة الشيخ المفيد، والحسن بن مَتّيل:

وثاقة الشيخ المفيد

أورده النجاشىّ فى رجاله بعنوان «محمّد بن محمّد بن النعمان»، وذكر أنّ فضله أشهر من أن يوصف فى الفقه والكلام والرواية والثقة

والعلم.۱۱۳

وذكره الشيخ الطوسيّ فى فهرسته قائلاً: «انتهت إليه رئاسة الإمامية فى وقته، وكان مقدّماً فى العلم وصناعة الكلام».۱۱۴

وثاقة الحسن بن مَتّيل

أورده النجاشيّ فى رجاله قائلاً: «الحسن بن مَتّيل: وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب نوادر».۱۱۵

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «الحسن بن مَتّيل: وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، وله كتاب نوادر».۱۱۶

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً: «الحسن بن مَتّيل القمّيّ: روى عنه ابن الوليد».۱۱۷

فجميع رجال السند من ثقات الإمامية، إلّا ابن فضّال۱۱۸، فالرواية موثّقة بابن فضّال.

تحقيق السند الخامس

ذكرنا إسناد الشيخ الطوسيّ۱۱۹ عن محمّد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

وقد تعرّضنا لتوثيق بعض رجال السند ، والآن نتعرّض لوثاقة من بقى منهم:

وثاقة الشيخ الطوسيّ

ذكره النجاشيّ فى رجاله، وصرّح بإنّه كان جليلاً فى أصحابنا، ثقة، عين.۱۲۰

وهو رئيس الطائفه، جليل القدر، ولقد أجاد ابن داود حين قال: «أوضح من أن يوضّح حاله».۱۲۱

وثاقة محمّد بن أحمد بن داود

أورده النجاشيّ فى رجاله قائلاً: «محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ: أبو الحسن، شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القمّيّين فى وقته وفقيههم، حكى أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه أنّه لم يرَ أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث... ورد بغداد فأقام بها وحدّث».۱۲۲

وذكره الشيخ فى فهرسته وكذلك فى رجاله.۱۲۳

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب الزيارات للحسن بن عليّ بن فضّال وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشيّ وجدنا أنّه ذكر كتاب الزيارات من جملة كتب الحسن بن عليّ بن فضّال، فإنّ ابن فضّال سمع هذا الحديث من أبى أيّوب الخزّاز وذكره فى كتاب الزيارات. وكتاب ابن فضّال هذا ألّف فى الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ إلى الكوفة سمعه من ابن فضّال، وبعد ذلك سمعه أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ من ابن فضّال.۱۲۴

فكان كتاب الزيارات لابن فضّال من الكتب المشهورة عند أصحابنا،إذ قام أجلّاء أصحابنا فى كلّ طبقة منهم بتحمّله، كما ان أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد قد رواياه أيضاً.

ولذا نستظهر أنّ أصل كتاب الزيارات كان عند الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والشيخ الطوسيّ، وأنّهم أخذوا الرواية من هذا الكتاب وأدرجوها فى كتبهم.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية محمّد بن مسلم بسندها الأوّل من أصحّ ما عندنا من الروايات، كما أنّها بسندها الثانى والثالث والرابع من الروايات الموثّقة.

وقد عرفت أنّ هذه الرواية ذُكرت فى مصدرين من المصادر الأُولى، وهما: كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى، وكتاب

الزيارات للحسن بن علىّ بن فضّال، وهما من الكتب المعتبرة عند قدماء أصحابنا.

بعد أن ثبت بصحيحة محمّد بن مسلم أنّ زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام عهد لازم على كلّ مؤمن ومؤمنة، نذكر الأحاديث التى تؤيّد هذا المعنى تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الكلينىّ عن أحمد بن إدريس، عن عبيد اللّه بن موسى، عن الحسن بن على الوشّاء، قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً فى عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة فى زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة.۱۲۵

وروى ابن قُولَوَيه عن أبيه وأخيه وعلىّ بن الحسين بن بابويه ومحمّد بن الحسن بن الوليد جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن عبيد اللّه بن موسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء مثله.۱۲۶

الحديث الثانى: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن أبى داود المُسترِقّ، عن اُمّ سعيد الأَحمَسيّة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قالت: قال لى: يا اُمّ سعيد، تزورين قبر الحسين؟ قالت: قلت: نعم، فقال لى: زوريه، فإنّ زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء.۱۲۷

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد جميعاً، عن الحسن بن مَتّيل، عن الحسن بن علىّ الكوفىّ، عن علىّ بن حسّان الهاشمى، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال: لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن علىّ، لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ لأنّ حقّ الحسين عليه‌السلام فريضة من اللّه واجبة على كلّ مسلم.۱۲۸

وروى الشيخ الطوسىّ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن علىّ بن عَلّان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يزيد، عن علىّ بن الحسن، عن عبد الرحمن بن كثير مثله.۱۲۹

صحيحة سعيد الأعرج

اشارة

روى سعيد الأعرج رواية صحيحة فى لزوم إتيان قبر الإمام الحسين عليه‌السلام ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن عامر بن عُمَير وسعيد الأعرج.

السند الثانى: روى ابن قُولَوَيه عن أبى العبّاس الرزّاز ۱۳۰، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الزيّات، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عثمان، عن مسلم ۱۳۱، عن عامر بن عُمَير وسعيد الأعرج.

نصّ الرواية : روى سعيد الأعرج وعامر بن عُمَير عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال:

اِئتوا قبر الحسين عليه‌السلام فى كلّ سنة مرّة.۱۳۲

وذكرها العلاّمة المجلسىّ، والحرّ العاملىّ.۱۳۳

والآن نبدأ بالتحقيق فى هذه الرواية بسنديها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن عامر بن عُمَير وسعيد الأعرج.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه وسعد وأحمد بن محمّد بن عيسى، والآن نتعرّض لبقيّة رجال السند:

وثاقة عليّ بن الحكم

ذكر الكشّيّ أنّه كان ابن اُخت داود بن النعمان.۱۳۴

وأورده النجاشيّ فى رجاله بعنوان «عليّ بن الحَكم بن الزبير» .۱۳۵

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «عليّ بن الحَكم الكوفى : ثقة ، جليل القدر ، له كتاب».۱۳۶

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «عليّ بن الحَكم بن الزبير : مولى النخع ، كوفيّ» .

واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام مقتصرا على قوله : «عليّ بن الحَكم» .۱۳۷

وثاقة سعيد الأعرج

عدّه البرقيّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان «سعيد السمّان» .۱۳۸

وأورده النجاشيّ فى رجاله قائلاً: «سعيد بن عبد الرحمن، وقيل: ابن عبد اللّه، الأعرج السمّان، أبو عبد اللّه التيميّ، مولاهم، كوفيّ ثقة».۱۳۹

وذكره الشيخ فى فهرسته.۱۴۰

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «سعيد بن عبد الرحمن الأعرج السمّان : ويقال له : ابن عبد اللّه ، له كتاب».۱۴۱

وأمّا عامر بن عُمَير، فليس له توثيق صريح فى كتب الرجال، نعم عدّه البرقيّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام۱۴۲، وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق.۱۴۳

ولكن هذا لا يضرّ بصحّة السند ؛ لأنّ عامر بن عُمَير وسعيد الأعرج رويا فى هذه الطبقة جميعاً عن الإمام الصادق عليه‌السلام، وقد ذكرنا وثاقة سعيد الأعرج.

والحاصل، أنّ الحديث بهذا السند يكون صحيحاً أعلائيّاً.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب عليّ بن الحكم وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة عليّ بن الحكم فى فهرست الطوسيّ وجدنا أنّه ذكر له كتاب، وأنّ أحمد بن محمّد بن عيسى روى هذا الكتاب، والشيخ الصدوق روى عن طريق ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم.

وبالجملة: أنّ عليّ بن الحكم سمع هذا الحديث فى الكوفة من سعيد الأعرج وعامر بن عُمَير، وذكره فى كتابه، وأمّا أحمد بن محمّد بن عيسى فإنّه لمّا سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، سمع هذا الكتاب وتحمّله من عليّ بن الحكم، ونقله إلى قمّ، ثمّ سمعه سعد بن عبد اللّه الأشعريّ من أحمد بن محمّد بن عيسى. كما أنّ والد صاحب كامل الزيارات سمعه من اُستاذه سعد ونقله إلى ولده، فلمّا أراد ابن قُولَوَيه أن يكتب كتابه كامل الزيارات، أخذ الحديث من كتاب عليّ بن الحكم الذى كان عنده بطريق صحيح.

فتحصّل أنّ رواية سعيد الأعرج بسندها الأوّل من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبى العبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير عن حمّاد

بن عثمان، عن مسلم، عن مسلم، عن عامر وسعيد الأعرج.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، والآن نتعرّض لشرح حال سائر رجال السند:

وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز

ليس لمحمّد بن جعفر الرزّار توثيق صريح، وإلّا أنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وقد ذكر ابن قُولَوَيه فى مقدّمة كامل الزيارات كذا:

وأنا مبيّن لك ـ أطال اللّه بقاك ـ ما أثاب اللّه به الزائر لنبيّه وأهل بيته صلوات اللّه عليهم أجمعين ، بالآثار الواردة عنهم ... لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته ، ولا أخرجتُ فيه حديثا روى عن الشذاذ من الرجال .۱۴۴

ونتناول هنا ثلاث أقوال طبق قول ابن قولويه: «ما وقع من جهة الثقات من أصحابنا ...»:

القول الأوّل : وثاقة جميع من وقع فى الأسانيد .

ذهب الحرّ العاملى إلى أنّ ظاهر كلام ابن قُولَوَيه توثيق كلّ مَن ذُكر فى أسانيد كتابه ، بل كونهم من المشهورين بالحديث والعلم .۱۴۵

كما أنّ السيّد الخوئىّ وافق الشيخ الحرّ، فحكم بوثاقة كلّ من وقع فى أسانيد كامل الزيارات ، وحكم فى معجمه بوثاقة من ذُكر فى طريق ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات ، إلّا أن يُبتلى بمعارض .۱۴۶

وإن ثبت دلالة كلام ابن قُولَوَيه فى مقدّمة كامل الزيارات على وثاقة مَن جاء فى أسانيد كتابه ، فقد ثبت وثاقة أكثر من ۳۸۰ راوياً . بنى على هذا المبنى السيّد الخوئىّ فى معجمه ، وصرّح به فى مواضع عديدة من كتابه ، لكنّه عدل عن هذا المبنى فى أواخر عمره الشريف .

ويتعذّر الأخذ بهذا القول ، لأنّ ابن قُولَوَيه روى عن بعض الضعفاء مثل عمرو بن شمر الجُعفىّ الذى أجمع أصحابنا القدماء على تضعيفه .۱۴۷

القول الثانى : وثاقة خصوص مشايخ ابن قُولَوَيه .

استظهر المحدّث النورىّ فى مستدركه أنّ كلام ابن قولويه نصّ على توثيق كلّ من صدر بهم سند أحاديث كتابه ، لا كلّ من ورد فى إسناد الروايات ، وصرّح بهذا الأمر فى موضعين ، فقال فى الموضع الأوّل: «إنّ المهمّ فى ترجمة هذا الشيخ العظيم استقصاء مشايخه فى هذا الكتاب الشريف ، فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمنا من مشايخ الأجلّة ، فإنّه قال فى أوّل الكتاب... ».

وقال بعد نقل عبارة ابن قُولَوَيه : «فتراهُ نصّ على توثيق كلّ من روى عنه فيه ، بل كونه من المشهورين فى الحديث والعلم ، ولا فرق فى التوثيق بين النصّ على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصور بعنوانٍ خاصّ ، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكّيا ومعدّلاً» .۱۴۸

وقال فى الموضع الثانى عند البحث عن وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز : «ويشير إلى وثاقته، بل يدلّ عليها كونه من مشايخ الشيخ جعفر بن قُولَوَيه ، وقد أكثر مِن الرواية عنه فى كامله، مع تصريحه فى أوّله بأنّه لا يروى إلّا عن ثقات مشايخه» .۱۴۹

فالحاصل أنّه بناءً على القول الأوّل والثانى فمحمّد بن جعفر الرزّاز ثقة.

وثاقة محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب

ذكره نجاشى فى رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : أبو جعفر الزيّات ، الهمدانى ، واسم أبى الخطّاب زيد ، جليل ، من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته».۱۵۰

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : كوفىّ ، ثقة ».۱۵۱

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : كوفىّ ، ثقة ».

واُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الزيّات ، الكوفى : ثقة ، من أصحاب أبى جعفر الثانى عليه‌السلام ».

وثالثةً فی أصحاب العسكریّ علیه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب : كوفیّ ، زیّات ».۱۵۲

وثاقة جعفر بن بشیر

ذكر الكشّیّ أنّه مولی بَجِیلة ، وكان كوفیّا.۱۵۳

وأورده النجاشیّ فی رجاله قائلاً: «جعفر بن بشیر أبو محمّد البَجَلی الوشّاء : من زهّاد أصحابنا وعبّادهم ونسّاكهم ، وكان ثقة ... كان أبو العبّاس بن نوح یقول : كان یُلقّب فقحة۱۵۴ العلم ، روی عن الثقات ورووا عنه».۱۵۵

ذكره الشیخ فی فهرسته ووثّقه۱۵۶ .

وذكره فی رجاله فی أصحاب الرضا علیه‌السلام بعنوان «جعفر بن بشیر البَجَلی» .۱۵۷

ثمّ إنّه روی جعفر بن بشیر عن مسلم وهو مجهول.

وثاقة حمّاد بن عثمان

عدّه البرقیّ فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام ، واُخری فی أصحاب الكاظم علیه‌السلام ، وثالثةً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام .۱۵۸

وذكر الكشّیّ أنّه كان فاضلاً ، خیّراً ، ثقة ، وعدّه ممّن أجمعت العصابة علی تصحیح ما صحّ عنهم.۱۵۹

وأورده النجاشیّ فی رجاله ووثّقه ، وذكر أنّه روی عن الكاظم والرضا علیهماالسلام .۱۶۰

وذكره الشیخ فی فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة ، جلیل القدر .۱۶۱

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عثمان : ذو الناب ، مولی ، غنی ، كوفیّ ».

واُخری فی أصحاب الكاظم علیه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عثمان : لقبه الناب ، مولی الأزد ، كوفیّ ، له كتاب ».

وثالثةً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عثمان الناب : من أصحاب أبی عبد اللّه علیه‌السلام ».۱۶۲

وذكرنا أنّ مسلم الذی روی فی هذا السند مجهول ولم یُذكر فی كتب الرجال.

وكیف كان، فالروایة بسندها الثانی ضعیفة.

والظاهر أنّ هذه الروایة بسندها الثانی ذُكرت أیضاً فی كتاب النوادر لجعفر بن بشیر وكان من الكتب المعتبرة عند قدماء أصحابنا.

وإلیك تفصیل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشیّ فی ترجمة جعفر بن بشیر، وجدنا أنّه ذكر له كتاب النوادر، ورواه محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب.

حیث نری فی هذا السند أنّ ابن قُولَوَیه روی عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر؛ ومعنی ذلك أنّ هذه الروایة كانت مذكورة فی كتاب النوادر لجعفر بن بشیر.

ویشهد علی ذلك أنّ محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب روی عن جعفر بن بشیر فی الكافی والتهذیب والاستبصار أكثر من مئة مورد.۱۶۳

وبالجملة، أنّ جعفر بن بشیر الكوفی سمع هذا الحدیث فی الكوفة من اُستاذه حمّاد بن عیسی، وذكره فی كتابه النوادر، ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب تحمّل هذا الكتاب من مؤلّفه جعفر بن بشیر.

ثمّ إنّ محمّد بن جعفر الرزّاز هو الذی نقل هذا الكتاب إلی مدینة قمّ، وبذلك وصلت نسخة منه إلی ابن قُولَوَیه، فابن قُولَوَیه لمّا أراد أن یكتب كتابه كامل الزیارات، كانت عنده نسخة من كتاب جعفر بن بشیر عن طریق شیخه واُستاذه محمّد بن جعفر الرزّاز، فأخذ هذا الحدیث وذكره فی كامل الزیارات.

فتحصّل من جمیع ما ذكرنا أنّ روایة سعید الأعرج بسندها الأوّل صحیحة، كما انّها كانت مذكورة فی مصدرین من المصادر الأُولی لأصحابنا: كتاب علیّ بن الحكم، وكتاب النوادر لجعفر بن بشیر، وكانا معتبرین.

تتميماً للفائدة نذكر هنا روايتين وهما: مرسلة ابن أبى عمير وموثقة حنان بن سدير :

الرواية الأُولى: مرسلة ابن أبى عمير

روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير، عن بعض أصحابنا، عن أبى ناب (الحسن بن عطيّة)، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، أنّه قال:

حقٌّ على الغنى أن يأتى قبر الحسين بن علىّ عليه‌السلامفى السنة مرّتين، وحقّ على الفقير أن يأتيه فى السنة مرّة.۱۶۴

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال هذا السند، ونتناول هنا فى وثاقة يعقوب بن يزيد، وابن أبى عُمَير، والحسن بن عطيّة أبى ناب.

فأمّا يعقوب بن يزيد، فقد وثّقه النجاشىّ فى رجاله، وذكر أنّه كان صدوقاً.۱۶۵

وأمّا محمّد بن أبى عُمَير فوثاقته أشهر من أن تذكر، فلقد أجاد الشيخ حين قال: «وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة ».۱۶۶

وأمّا الحسن بن عطيّة فقد ذكره العلاّمة فى رجاله قائلاً: «الحسن بن عطيّة الحنّاط المحاربىّ الكوفىّ، مولى، ثقة، وأخواه أيضاً محمّد وعلى كلّهم رووا عن أبى عبد اللّه».۱۶۷

فالرواية مرسلة، إذ نجد أنّ ابن أبى عُمَير قد رواها عن بعض أصحابنا.

ولا بأس بصرف الجهد فى التحقيق فى حجّية مراسيل ابن أبى عُمَير، فنقول:

اشتُهر عند أصحابنا أنّ مراسيل ابن أبى عُمَير كمسانيدها معتبرة، ويدلّ على ذلك أمران:

الأمر الأوّل: ما ذكره النجاشىّ فى ترجمة ابن أبى عُمَير، فإنّه قال: «روى أنّه حبسه المأمون حتّى ولاّه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ اُخته دفنت كتبه فى حال استتاره وكونه فى الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها فى غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه وممّا كان سلف له فى أيدى الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله».۱۶۸

ويصرّح النجاشىّ بأنّ أصحابنا يعتمدون على مراسيل ابن أبى عُمَير، وهو العمدة فى المقام. ويشهد على ذلك ما ذكره الكشّىّ من أنّ محمّد بن أبى عُمَير حُبس بعد الرضا عليه‌السلام، ونُهب ماله وذهبت كتبه، وكان يحفظ أربعين جلداً، ولذلك أرسل أحاديثه.۱۶۹

الأمر الثانى: ما ذكره الشيخ فى عدّة الاُصول، حيث قال: «وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلاً، نُظر فى حال المرسل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لا يرسل إلاّ عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبى عُمَير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن أبى نصر، وغيرهم من الثقات الذين عُرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسلون إلاّ عمّن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم».۱۷۰

فمقتضى كلام الشيخ أنّ منشأ اتّفاقهم على قبول مراسيل هذه المشايخ الثلاثة، هو كونهم لا يرسلون إلاّ عن ثقة.

هذا وإنّ فخر المحقّقين صرّح بأنّ الكلّ اتّفق على العمل بمراسيل ابن أبى عُمَير ؛ لأنّه لا يرسل إلاّ عن ثقة، وكذلك صرّح بذلك المحقّق الكَرَكىّ والشيخ البهائى والمحقّق النراقى.۱۷۱

وقال السيّد الداماد: «إنّ مراسيل محمّد بن أبى عُمَير تُعدّ فى حكم المسانيد».۱۷۲

وكان ابن أبى عُمَير يروى الأحاديث بأسانيد صحيحة، فلمّا ذهبت كتبه أرسل رواياته التى كانت هى المضبوطة المعلومة المسندة عنده بسندٍ صحيح، فمراسيله فى الحقيقة مسانيد معلومة الاتّصال والإسناد إجمالاً، وإن فاتته طرق الإسناد على التفصيل، فإنّها مراسيل على المعنى المصطلح حقيقة، والأصحاب يعتمدون عليها كما يعتمدون على المسانيد؛ لجلالة قدر ابن أبى عُمَير.

فظاهر الأصحاب فى مراسيل ابن أبى عُمَير أنّها فى الحقيقة صحاح معلومة الأسانيد عنده إجمالاً، وإن كانت أسانيدها قد فاتته على التفصيل.

ثمّ إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لابن أبى عُمَير، فإنّ النجاشىّ والشيخ ذكرا فى جملة كتب ابن أبى عُمَير كتاب النوادر،

وصرّح النجاشيّ فى رجاله أنّ الرواة لكتاب ابن أبى عُمَير كثير، فهى تختلف باختلافهم.۱۷۳

والشيخ روى فى فهرسته كتب ابن أبى عُمَير عن طريق ابن أبى جيد عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير، ومعنى ذلك أنّه كان ليعقوب بن يزيد نسخة من كتب ابن أبى عُمَير.

وعليه فهذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب نوادر ابن أبى عُمَير ؛ فابن قُولَوَيه روى هذه الرواية عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، وعن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير.

والظاهر أنّ سعد بن عبد اللّه الأشعريّ عندما سافر إلى العراق لطلب الحديث، سمع كتاب نوادر ابن أبى عُمَير من يعقوب بن يزيد ونقله إلى قمّ. كما أنّ والد صاحب كامل الزيارات سمع الكتاب من سعد ونقله إلى ابن قُولَوَيه. فتبيّن أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب النوادر لابن أبى عُمَير وكان من أصحّ الكتب عند قدماء أصحابنا والتى عليها المُعوّل.۱۷۴

الرواية الثانية: موثقة حنان بن سدير

روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن حَنَان بن سَدير، قال:

قال لى أبو عبد اللّه عليه‌السلام : زوروه ـ يعنى الحسين عليه‌السلام ـ ولا تجفوه، فإنّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة.۱۷۵

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة حَنَان بن سَدِير، فقد أورده النجاشى فى رجاله بعنوان «حَنَان بن سَدِير بن حكيم بن صُهَيب الصيرفى» ، وذكر أنّه عمّر طويلاً .۱۷۶

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «حَنَان بن سَدِير : له كتاب، وهو ثقة».۱۷۷

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «حَنَان بن سَدِير بن حكيم بن صُهَيب الصيرفى الكوفى ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «حَنَان بن سَدِير الصيرفى : واقفىّ ».۱۷۸

والحاصل، أنّ جميع رواة الرواية من ثقات الإمامية، إلّا حَنَان بن سَدِير ، فإنّه كان واقفياً، فالرواية موثّقة.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب وكان من الكتب المعتبرة، فإنّا إذا راجعنا فهرست الطوسىّ وجدنا أنّه ذكر كتاب النوادر من جملة كتب محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب.

ثمّ إنّا نجد فى أحاديث كثيرة أنّ سعد بن عبد اللّه روى عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب.۱۷۹

فنعتقد أنّه كان عند الشيخ الصدوق نسخة سعد بن عبد اللّه من كتب محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، وأنّ حَنَان بن سَدِير الكوفى سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، وبعد ذلك سمع محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع هذا الحديث فى الكوفة من حَنَان بن سَدِير. ولمّا وصل الأمر إلى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب سمع الحديث فى الكوفة من محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، وذكره فى كتابه النوادر.

ولمّا سافر سعد بن عبد اللّه الأشعريّ إلى الكوفة لطلب الحديث لقى محمد بن حسين بن أبى الخطّاب وسمع منه كتابه، ونقله إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك تحمّله والد الشيخ الصدوق عن سعد، وكذلك تحمّله الشيخ الصدوق من والده.

والحاصل، أنّ الشيخ الصدوق لمّا أراد أن يكتب كتابه ثواب الأعمال، أخذ هذا الحديث من كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب.

فتبيّن أنّ رواية حَنَان بن سَدِير من الأحاديث الصحيحة رجالياً وفهرستياً، وقد رواها الثقات، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

الفصل الثانى: فضل الزيارة الحسينيّة

اشارة

نتناول فى هـذا الفصل الروايات التى تـدلّ على ثواب زيارة الإمام الحسين عليه‌السلاموفضـلها، وسنقتصـر على الصـحيحة منها خاصّـةً، وهى عبـارة عن ستّ صـحاح: صـحيحة عُيَينـة بن ميمون، وصـحيحة الحسن بن الجَهم، وصـحيحة أحمـد البَزَنطىّ، وصـحيحة ابن أبى يعفور، وصحيحة معاوية بن وهب، وصحيحة زيد الشحّام.

صحيحة عُيَينة بن ميمون

اشارة

ولهذه الرواية سندان:

السـند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن علىّ بن الحسـين بن بـابويه وجماعـة مشايخه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عُمَير، عن عُيَينة بيّاع القصب.

السـند الثـانى: روى الشـيخ الصـدوق فى ثواب الأعمال عن حمزة العلوى، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عُمَير، عن عُيَينة بيّاع القصب.

نصّ الرواية : روى عُيَينة بيّاع القصب عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام :

من أتى الحسين عارفاً بحقّه، كتبه اللّه فى أعلى علّيين.۱۸۰

ورواها الشيخ الصدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلاً عن الإمام الصادق۱۸۱. وذكرها ابن المشهدىّ، والعلاّمة المجلسىّ، والحرّ العاملىّ، والمحدّث النورى.۱۸۲

والآن نبدأ بالتحقيق فى هذه الرواية بسنديها ، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنـا إسـناد ابن قُولَوَيه عن علىّ بن الحسـين بن بـابويه وجماعـة مشايخه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عُمَير، عن عُيَينة بيّاع القصب.

فورد فى هذا السند ستّة رجال، تعرّضنا فيما سبق لوثاقة ابن قُولَوَيه وعلىّ بن الحسين بن بابويه (والد الشيخ الصدوق)، وبقى الكلام فى وثاقة سائر رجال السند:

وثاقة علىّ بن إبراهيم الهاشمى

أورده النجاشـىّ فى رجاله قائلاً: «علىّ بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمّىّ: ثقة فى الحديث، ثبت ، معتمد، صـحيح المذهب، سـمع فأكثر، وصنّف كتباً، وأضرّ۱۸۳ فى وسط عمره».۱۸۴

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «علىّ بن إبراهيم بن هاشم القمّىّ، له كتب، منها كتاب التفسير».۱۸۵

وقال ابن داود فى رجاله: «علىّ بن إبراهيم بن هاشم القمّىّ أبو الحسن، ثقة فى الحديث، ثبت ، معتمد، صحيح المذهب».۱۸۶

ونقل العلاّمـة فى خلاصـة الأقوال: «علىّ بن إبراهيم بن هاشم القمّىّ، أبو الحسن، ثقـة فى الحـديث، ثبت ، معتمـد، صـحيح المـذهب، سمع وأكثر، صنّف كتباً، وأضرّ فى وسط عمره».۱۸۷

وثاقة إبراهيم بن هاشم القمّيّ

أورده النجاشيّ فی رجاله قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّيّ، أصله كوفيّ، انتقل إلى قمّ، قال أبو عمرو الكشّيّ: تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضا عليه‌السلام، هذا قول الكشّيّ، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ هو».۱۸۸

وذكره الشيخ فی فهرسته قائلاً : «إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمّيّ، أصله الكوفة وانتقل إلى قمّ ، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وذكروا أنّه لقی الرضا عليه‌السلام».۱۸۹

وذكره فی رجاله فی أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً: «إبراهيم بن هاشم الهاشمی: تلميذ يونس بن عبد الرحمن».۱۹۰

وقال العلاّمة فی خلاصة الأقوال: «لم أقف لأحد من أصحابنا على قول فی القدح فيه ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله».۱۹۱

ثمّ إنّ هناك كلام فی توثيق إبراهيم بن هاشم، فربّما يقال إنّه لم يصرّح الرجاليّون بتوثيقه، ونحن نعتقد أنّ شأن إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق، وفی الواقع أنّه غنیّ عن التصريح بالتوثيق.

بيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشی أنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وإن دلّ على هذا شیء دلّ على اعتماد القمّيّين على روايات إبراهيم بن هاشم، إذ كان القمّيّون يتعصّبون للتراث الحديثی، فلو كان على إبراهيم بن هاشم شائبة غمز لما اعتمدوا على رواياته.

والشواهد تشير إلى أنّه لمّا هاجر إبراهيم بن هاشم من الكوفة إلى قمّ وقام بنشر الحديث فی هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القمّيّون عليه، واهتمّوا برواياته اهتماماً بالغاً؛ لأنّهم وجدوه ثقةً جليلاً معتمداً.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لغنائه عن التوثيق، ولقد ادّعى السيّد ابن طاوس الاتّفاق على وثاقة علیّ بن إبراهيم، حيث قال عند ذكر رواية فی سندها علیّ بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق».۱۹۲

وقال الشهيد الثانی : «إنّ إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن».۱۹۳

ولقد أجاد المحقّق الهمدانی حين قال: «قد يناقش فی وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحّة، حيث إنّ أهل الرجال لم ينصّوا بتوثيقه، وهذا ممّا لا ينبغی الالتفات إليه، فإنّ إبراهيم بن هاشم باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والشيخ الكلينیّ والشيخ وسائر العلماء والمحدّثين، غنیّ عن التوثيق، بل هو أوثق فی النفس من أغلب الموثّقين الذين لم يثبت وثاقتهم إلاّ بظنون اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل، أنّ القدح فی روايات إبراهيم فی غير محلّه».۱۹۴

ويجدر الإشارة إلى أنّ الشيخ الكلينیّ فی كتابه الكافی نقل عن اُستاذه علیّ بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم نحو أكثر من (۴۸۰۰) رواية، وأنت خبير بأنّ الشيخ الكلينیّ أورد فی كتابه الكافی ما يقارب (۱۵۰۰۰) حديث، ممّا يعنی أنّ ما يقرب من ثلث التراث الحديثیّ عند الشيخ الكلينیّ هو عن طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيّد الداماد فی هذا المقام: «الأشهر الذی عليه الأكثر عدّ الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم حسناً، ولكن فی أعلى درجات الحسن التالی لدرجة الصحّة. والصحيح الصريح عندی أنّ الطريق من جهته صحيح، فأمره أجلّ، وحاله أعظم من أن يعدل بمعدل، أو يوثق بموثق، حكی القول بذلك جماعة من أعاظم الأصحاب ومحقّقيهم، وعن شيخنا البهائی، عن أبيه أنّه كان يقول : إنّی لأستحيی أن لا أعدّ حديثه صحيحاً، يفهم توثيقه من تصحيح العلاّمة طرق الصدوق».۱۹۵

ولقد صرّح السيّد الخوئی بأنّه لا ينبغی الشكّ فی وثاقة إبراهيم بن هاشم.۱۹۶

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق بكلام غيره، بل غيره يوثّق به.

وثاقة محمّد بن أبی عُمَير

عدّه البرقیّ فی رجاله فی أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن أبی عُمَير : الأزدی ».۱۹۷

وذكر الكشّيّ مدحه وفضله ، ونقل أنّ ابن أبي عُمَير أُخذ وحُبس وأُخذ كلّ شيء كان له ، وذهبت كتبه فلم يخلص كتب أحاديثه ، فكان يحفظ أربعين مجلّدا، فسمّاه نوادر ، فلذلك توجد أحاديث منقطعة الأسانيد.۱۹۸

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلًا: «محمّد بن أبي عُمَير زياد بن عيسى : أبو أحمد الأزدي ، من موالي المُهلّب بن أبي صفرة ، وقيل : مولى بني أُميّة ؛ والأوّل أصحّ ، بغداديّ الأصل والمقام ، لقي أبا الحسن موسى عليه‌السلام وسمع منه أحاديث ، كنّاه في بعضها، فقال : يا أبا أحمد ، وروى عن الرضا عليه‌السلام ، جليل القدر ، وعظيم المنزلة فينا وعند المخالفين ».۱۹۹

ذكره الشيخ في فهرسته قائلًا : «محمّد بن أبي عُمَير : يُكنّى أبا أحمد ، من موالي الأزد ، واسم أبي عُمَير زياد ، وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة ».۲۰۰

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلًا : «محمّد بن أبي عُمَير : يُكنّى أبا أحمد ، واسم أبي عُمَير زياد ، مولى الأزد ، ثقة ».۲۰۱

وثاقة عُيَينة بن ميمون

أورده النجاشيّ في رجاله قائلًا : «عُيَينَة بن ميمون ، بيّاع القصب : ثقة ، عين ، مولى بَجِيلة ، روى عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام ».۲۰۲

وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان «عُتبة بيّاع القصب ».۲۰۳

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه‌السلام تارةً بعنوان «عُتبة بيّاع القصب» ، وأُخرى بعنوان «عُيَينَة بن ميمون : البَجَلي ، مولاهم ، القَصَباني ، كوفيّ» .۲۰۴

والحاصل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء وعليه فالحديث بهذا السند صحيح.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن حمزة بن محمّد العلويّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عُمَير، عن عُيَينة بيّاع القصب.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال هذا السند وبقي الكلام في حمزة بن محمّد العلوي ، فنقول:

ذكره الشيخ في رجاله قائلًا: «حمزة بن محمّد القزويني العلوي: يروى عن عليّ بن إبراهيم، روى عنه محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه».۲۰۵

وكيف كان، ليس لحمزة بن محمّد العلوي توثيق صريح، وأمّا سائر رجال السند فقد ذكرنا أنّهم من الثقات والأجلّاء.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلًا عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لابن أبي عُمَير، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشيّ وفهرست الطوسيّ وجدنا أنّهما ذكرا من جملة كتب ابن أبي عُمَير كتاب النوادر۲۰۶. كما وروى الشيخ الطوسيّ هذا الكتاب عن طريق جماعة عن مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه وابن الوليد، عن سعد والحِميَري، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عُمَير.

وفي سند هذه الراوية نجد أنّ إبراهيم بن هاشم روى عن ابن أبي عُمَير، وأنّ إبراهيم بن هاشم هو أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، والظاهر أنّه أوّل من نقل كتاب ابن أبي عُمَير إلى قمّ۲۰۷ أيضاً. وكانت عند إبراهيم بن هاشم نسخة من كتاب النوادر، وتلقّاها القمّيون بالقبول والرضى.

وقد نقل سعد بن عبد اللّه والحِميَريّ وعليّ بن إبراهيم هذه النسخة إلى مدينة قم، ومن ثمّ تحمّل والد الشيخ الصدوق وابن الوليد

وغيرهما من مشايخ ابن قُولَوَيه هذا الكتاب من علىّ بن إبراهيم.

وبالجملة، أنّ كتاب النوادر لابن أبى عُمَير كان عند ابن قُولَوَيه بطريقٍ صحيح، فأخذ هذه الرواية من هذا الكتاب وأدرجها فى كامل الزيارات.

فتبيّن أنّ رواية عُيَينة بيّاع القصب من الروايات المصحّحة رجالياً، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

روى ابن قُولَوَيه قول الإمام الصادق عليه‌السلام : «مَن أتى قبر الحسين عليه‌السلام عارفاً بحقّه، كتبه اللّه فى علّيين» بسبعة أسانيد أُخر، نذكرها تتميماً للفائدة:

السند الأوّل: روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن أبى داود سليمان بن سفيان المُسترِقّ، عن عبد اللّه بن مُسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.۲۰۸

السند الثانى: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن عبد اللّه بن مُسكان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.۲۰۹

السند الثالث: روى عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد اللّه جميعاً، عن علىّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن هارون بن خارجة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.۲۱۰

السند الرابع: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن علىّ بن عبد اللّه بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن ابن مُسكان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.۲۱۱

السند الخامس: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عبد اللّه بن مُسكان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.۲۱۲

السند السادس: روى عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن على الكوفىّ، عن عبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المُسلِىّ، عن عبد اللّه بن مُسكان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.۲۱۳

السند السابع: روى عن أبيه ومحمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أبيه عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطَّيالِسِى، عن ربيع بن محمّد، عن عبد اللّه بن مُسكان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.۲۱۴

صحيحة الحسن بن الجَهم

اشارة

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد وعبد اللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجَهم.

السند الثانى: روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجَهم.

نصّ الرواية : قال الحسن بن الجَهم:

قلت لأبى الحسن عليه‌السلام : ما تقول فى زيارة قبر الحسين عليه‌السلام؟

فقال لی: ما تقول أنت فيه؟

فقلت: بعضنا يقول حجّة، وبعضنا يقول عمرة.

فقال: هی عمرة مقبولة.۲۱۵

وذكرها العلّامة المجلسیّ، والحرّ العامليّ، والمحدّث النوری.۲۱۶

والآن نبدأ بالتحقيق فی هذه الرواية بسنديها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه فی كامل الزيارات عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد وعبد اللّه ابنی محمّد بن عيسی جميعاً، عن موسی بن القاسم، عن الحسين بن الجَهم.

وليس لعبد اللّه بن محمّد بن عيسی (المعروف ببنان) توثيق صريح، إلّا أنّ هذا لا يضرّ بصحّة السند ؛ لأنّ فی المقام أحمد بن محمّد بن عيسی وعبد اللّه بن محمّد بن عيسی، عن موسی بن القاسم، وقد تقدّم توثيق أحمد بن محمّد بن عيسی الأشعریّ.

وقد سبق توثيق رجال السند، وبقی الكلام فی وثاقة موسی بن القاسم والحسن بن الجَهم:

وثاقة موسی بن القاسم

عدّه البرقیّ فی رجاله فی أصحاب‌الجواد عليه‌السلام بعنوان «موسی بن القاسم البَجَليّ».۲۱۷

وأورده النجاشیّ فی رجاله قائلاً: «موسی بن القاسم بن معاوية بن وهب البَجَليّ، أبو عبد اللّه، يلقّب البَجَلی، ثقة ثقة، جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة».۲۱۸

وذكره الشيخ فی فهرسته۲۱۹.

وذكره فی رجاله، تارةً فی أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «موسی بن القاسم بن معاوية بن وهب : عربیّ ، بَجَليّ ، كوفیّ ، ثقة» .

واُخری فی أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «موسی بن القاسم بن معاوية بن وهب : البَجَلی ، من أصحاب الرضا عليه‌السلام ».۲۲۰

وثاقة الحسن بن الجَهم

عدّه البرقیّ فی رجاله فی أصحاب الكاظم عليه‌السلام، تارةً بعنوان «الحسن بن جَهم بن أعيَن»، واُخری بعنوان «الحسن بن الجَهم الرازی».۲۲۱

وأورده النجاشیّ فی رجاله قائلاً: «الحسن بن الجَهم بن بكير بن أعيَن، أبو محمّد الشيبانی، ثقة».۲۲۲

وذكره الشيخ فی فهرسته۲۲۳ .

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً: «الحسن بن الجَهم بن بكير بن أعين: ثقة» .

واُخری فی أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان «الحسن بن الجهم الرازی».۲۲۴

فتحصّل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، فالحديث صحيح أعلائی.

تحقيق السند الثانی

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن موسی بن القاسم، عن الحسن بن الجَهم.

وقد مضی منّا وثاقة جميع رجال هذا السند، وعليه فالحديث بسنده الثانی أيضاً صحيح أعلائی.

ثمّ إنّا ذكرنا أنّ اعتماد قدمائنا فی تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوی ـ كان علی ذكر الحديث فی الكتب المعتبرة التی تحمّلها المشايخ، ونتعرّض لبيان منهج قدمائنا فی تقييم هذا الحديث الشريف، فنقول:

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب موسى بن القاسم، وهو من الكتب المعتبرة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا فهرست الطوسىّ فى ترجمة موسى بن القاسم وجدنا أنّه ذكر له ثلاثين كتاباً، والظاهر أنّ من جملة هذه الكتب كتاب الزيارات.۲۲۵

وذكر الشيخ الطوسىّ طريقين إلى كتب موسى بن القاسم:

الطريق الأوّل: عن جماعة، منهم الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد عن الصفّار وسعد بن عبد اللّه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم.

الطريق الثانى: عن ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار وسعد بن عبد اللّه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم.۲۲۶

وإذا راجعت إلى سند صحيحة ابن الجَهم وجدت أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، ومعنى ذلك أنّ هذا السند هو نفس الطريق الذى ذُكر فى فهرست الطوسىّ.

وبالجملة، أنّ موسى بن القاسم سمع هذا الحديث فى الكوفة من الحسن بن الجَهم وأدرجه فى كتابه الزيارات، فأصل الكتاب كان كوفياً، ثمّ إنّ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرىّ لمّا خرج من مدينة قمّ لطلب الحديث، دخل الكوفة فتحمّله من شيوخ الحديث فى الكوفة.

فالظاهر أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرىّ تحمّل كتاب الزيارات من موسى بن القاسم، ونقله إلى مدينة قمّ، وقام سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ بتحمّله منه ، ثمّ إنّ ابن الوليد تحمّله من اُستاذه سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ.

وكان عند ابن قولويه كتاب الزيارات لموسى بن القاسم بطريقٍ صحيح، فأخذ منه الحديث وأدرجه فى كتابه.

فتبيّن أنّ رواية ابن الحسن بن الجَهم من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً.

تتميم

روى ابن قُولَوَيه أحاديثاً تؤيّد صحيحة ابن الجَهم، نذكرها تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى عن أبيه وعلىّ بن الحسين ومحمّد بن يعقوب رحمهم اللّه جميعاً، عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه‌السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه‌السلام ؟ قال: تعدل عمرة.۲۲۷

الحديث الثانى: روى عن أبيه ومحمّد بن عبد اللّه جميعاً، عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ بن مهزيار، عن محمّد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول: إنّ زيارة قبر الحسين عليه‌السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة.۲۲۸

الحديث الثالث: روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: زيارة قبر الحسين عليه‌السلامتعدل عمرة مبرورة متقبّلة.۲۲۹

الحديث الرابع: روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبى الحسن عليه‌السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه‌السلام، أىّ شىء فيه من الفضل ؟ قال: تعدل عمرة.۲۳۰

الحديث الخامس: روى عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار، عن العَمرَكى بن علىّ، عن بعض أصحابه، عن بعضهم عليهم‌السلام، قال: أربع عمر تعدل حجّة، وزيارة قبر الحسين عليه‌السلام تعدل عمرة.۲۳۱

الحديث السادس: روى بهذا الإسناد، عن العَمرَكى بن البُوفَكى، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى الناب، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن زيارة قبر الحسين عليه‌السلام، قال: نعم، تعدل عمرة، ولا ينبغى أن يتخلّف عنه أكثر من أربع سنين.۲۳۲

صحيحة أحمد البَزَنطيّ

اشارة

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال، عن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن البَزَنطيّ.

السند الثانى: روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات، عن أبيه وعلىّ بن الحسين بن بابويه والشيخ الكلينىّ جميعاً، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن البَزَنطيّ.

نصّ الرواية: قال البَزَنطيّ:

سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه‌السلام عمّن أتى قبر الحسين صلوات اللّه عليه؟ قال: تعادل حجّة وعمرة.۲۳۳

ورواها ابن المشهدىّ فى مزاره، وذكرها العلاّمة المجلسىّ، والحرّ العاملىّ.۲۳۴

والآن نبدأ بتحقيق الرواية بسنديها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال عن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن البَزَنطيّ.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة أحمد البَزَنطيّ:

وثاقة أحمد بن محمّد البَزَنطيّ

عدّه الكشّىّ ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم، وروى أيضا مدحه.۲۳۵

وعدّه البرقىّ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام مرّتين ، تارةً فيمن أدرك الكاظم عليه‌السلامبعنوان «أحمد بن محمّد بن أبى نصر»، وقال : «ولقبه البَزَنطيّ» ، وأُخرى فيمن نشأ فى عصر الرضا عليه‌السلام بنفس العنوان .۲۳۶

وأورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبى نصر زيد ، مولى السَّكونى ، أبو جعفر ، المعروف بالبَزَنطيّ ، كوفىّ ، لقى الرضا وأبا جعفر عليهماالسلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، وله كتب ... ومات أحمد بن محمّد سنة إحدى وعشرين ومئتين بعد وفاة الحسن بن علىّ بن فضّال بثمانية أشهر ، ذكر محمّد بن عيسى بن عُبَيد أنّه سمع منه سنة عشر ومئتين ».۲۳۷

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبى نصر ، زيد : مولى السَّكُونى ، أبو جعفر ، وقيل : أبو علىّ ، المعروف بالبَزَنطيّ ، كوفىّ ، ثقة ، لقى الرضا عليه‌السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتابا ».۲۳۸

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن أبى نصر البَزَنطيّ : مولى السَّكُونى، ثقة ، جليل القدر ».

وأُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن أبى نصر البَزَنطيّ : ثقة ، مولى السَّكُونى، له كتاب الجامع ، روى عن أبى الحسن موسى عليه‌السلام ».

وثالثةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن أبى نصر البَزَنطيّ : من أصحاب الرضا عليه‌السلام ».۲۳۹

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، فالحديث صحيح.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه وعلىّ بن الحسين بن بابَوَيه (والد الشيخ الصدوق) والكلينىّ جميعاً، عن علىّ بن

إبراهيم، عن أبيه، عن البَزَنطيّ.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال هذا السند، وبقى الكلام فى وثاقة الشيخ الكلينيّ:

وثاقة الشيخ الكلينيّ

أورده النجاشيّ فى رجاله قائلاً: «محمّد بن يعقوب بن إسحاق : أبو جعفر ، الكلينيّ ، وكان خاله عَلّان الكلينيّ الرازى شيخ أصحابنا فى وقته بالرى ووجههم ، وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم ، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكلينيّ ، يُسمّى الكافى فى عشرين سنة ».۲۴۰

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «محمّد بن يعقوب الكلينيّ : يُكنّى أبا جعفر ، ثقة ، عارف بالأخبار».۲۴۱

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «محمّد بن يعقوب الكلينيّ : يُكنّى أبا جعفر الأعور ، جليل القدر ، عالم بالأخبار ، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافى ».۲۴۲

وقال الذهبيّ: «الكلينيّ: شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازى الكلينيّ».۲۴۳

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشيّ وفهرست الطوسيّ نجد أنّهما ذكرا كتاب النوادر فى عداد كتب إبراهيم بن هاشم،۲۴۴ وقد رويا هذا الكتاب بالإسناد عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم.

هذا وأنّ إبراهيم بن هاشم سمع هذا الحديث الشريف من أحمد بن أبى نصر البَزَنطيّ فأدرجه فى كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه علىّ بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ والد الشيخ الصدوق تحمّله من شيخه علىّ بن إبراهيم، وبعد ذلك تحمّله ثلاثة من مشايخ قمّ (والد الشيخ الصدوق، ووالد صاحب كامل الزيارات، والكلينيّ) من علىّ بن إبراهيم، ثمّ سمعه صاحب كامل الزيارات من هذه المشايخ الثلاثة.

فابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتاب كامل الزيارات أخذ هذا الحديث من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وأدرجه فى كتابه.

والظاهر أنّه كان عند الشيخ الصدوق نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهى نسخة ابنه علىّ.

إذا راجعت التراث الحديثىّ للشيخ الصدوق، وجدت أنّه روى فى أحاديث كثيرة عن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، ممّا يؤيّد ما ذكرنا أنّ والد الشيخ الصدوق روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمّى.۲۴۵

والحاصل، أنّ كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق تحمّله من والده عن علىّ بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا صحّة هذا الحديث رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

وهناك روايتان معتبرتان تؤيّدان صحيحة أحمد البزنطىّ، ونذكرهما هنا تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: موثّقة فضيل بن يَسَار

روى ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن حَرِيز بن عبد اللّه، عن فضيل بن يَسَار، عن أبى جعفر عليه‌السلام :

زيارة قبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين بن علىّ عليه‌السلام ، تعدل حجّة مبرورة مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله.۲۴۶

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن الوليد، والصفّار، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والحسن بن علىّ بن فضّال.

أمّا حَرِيز بن عبد اللّه فقد أدرجه النجاشيّ فى رجاله مع وصفه بالسِّجستانيّ۲۴۷، وذكره الشيخ فى فهرسته ووثّقه.۲۴۸

وأمّا فضيل بن يَسَار فقد عدّه الكشّيّ ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم۲۴۹، وأورده النجاشيّ فى رجاله مع وصفه بالنَّهدى، وذكر أنّه كان بصرياً وثقة.۲۵۰

والحاصل، أنّ رجال السند من ثقات الإمامية، إلاّ ابن فضّال، فإنّه كان فطحياً، لكنّه ثقة، فالرواية موثّقة بابن فضّال.

والظاهر أنّ فضيل بن يَسَار (الذى كان يسكن البصرة) سمع هذا الحديث عن الإمام الباقر عليه‌السلام عندما سافر إلى المدينة المنوّرة، فالحديث فى أصله كان من البصرة، ولمّا سافر فضيل إلى الكوفة سمع حَرِيز منه، فصار الحديث كوفيّاً.

ثمّ سمع ابن فضّال الحديث من حَرِيز، وأدرجه فى كتابه الزيارات، فإنّا إذا راجعنا رجال النجاشيّ وجدنا أنّه ذكر كتاب الزيارات من جملة كتب الحسن بن علىّ بن فضّال.

وأنت خبير بأنّ كتاب الزيارات لابن فضّال أُلّف فى الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ إليها لأخذ الحديث، سمع هذا الكتاب من ابن فضّال، ونقله إلى مدينة قمّ، ثمّ تحمّله سعد بن عبد اللّه الأشعريّ من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ ابن الوليد سمعه من الصفّار.

وأمّا ابن قُولَوَيه، فإنّه سمع هذا الكتاب من اُستاذه وشيخه ابن الوليد.

فتحصّل أنّ كتاب الزيارات لابن فضّال كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه ذكر هذا الحديث من هذا الكتاب.

الحديث الثانى: مصحّحة عبد اللّه بن ميمون

روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن أبيه محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال:

قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه‌السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستكبر ولا مستنكف؟ قال عليه‌السلام :

يُكتب له ألف حجّة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كُتب سعيداً، ولم يزل يخوض فى رحمة اللّه عزّ وجلّ.

وقد سبق الكلام وثاقة ابن الوليد، والصفّار، وأحمد بن محمّد بن عيسى.

أمّا محمّد بن عيسى الأشعريّ، فقد ذكر النجاشيّ فى رجاله أنّه كان شيخ القمّيّين۲۵۱، ونحن نعتقد أنّ وصفه بلقب «شيخ القمّيّين» يكفى فى إثبات وثاقته، كما أنّ الشهيد الثانى وثّقه فى مسالك الأفهام۲۵۲، وكذلك صحّح العلاّمة الروايات التى ذُكر فيها محمّد بن عيسى الأشعريّ.۲۵۳

وأمّا عبد اللّه بن المغيرة البَجَلى، فقد وثّقه النجاشيّ مرّتين فى رجاله، وقال: «لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه».۲۵۴

وأمّا عبد اللّه بن ميمون القدّاح، فقد وثّقه النجاشيّ فى رجاله.۲۵۵

والحاصل، أنّ رجال السند كلّهم من الثقات الأجلاّء الذين صرّح الرجاليّون بوثاقتهم، إلاّ محمّد بن عيسى الأشعريّ، ونحن استظهرنا وثاقته تبعاً للشهيد الثانى، وعليه فالرواية مصحّحة.۲۵۶

تتميم

نذكر بعض الأحاديث التى وردت فى فضيلة الحجّ ؛ للمقارنة فيها بين ثواب زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام وثواب الحجّ ، فاذا ما اطّلعنا على ثواب الحجّ تجلّت لنا عظمة ثواب زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام أكثر من ذى قبل.

وإليك بعض الأحاديث الواردة فى بيان فضل الحجّ:

۱ ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : كان أبى يقول: من أمّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرّءاً من الكِبر، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته اُمّه.۲۵۷

ـ عن أبى جعفر عليه‌السلام : إنّ الحاجّ إذا أخذ فى جهازه، لم يخط خطوة فى شىء من جهازه إلّا كتب اللّه عزّ وجلّ له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، حتّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفّاً ولم ترفع، إلّا كتب اللّه عزّ وجلّ له مثل ذلك، حتّى يقضى نسكه، فإذا قضى نسكه غفر اللّه له ذنوبه، وكان ذا الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل أربعة.۲۵۸

ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : الحاجّ والمعتمر وفد اللّه، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويُعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم.۲۵۹

ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : إنّ العبد ليخرج من بيته فيُعطى قِسماً، حتّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثمّ عدل إلى مقام إبراهيم فصلّى ركعتين، فيأتيه ملك فيقوم عن يساره، فإذا انصرف ضرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، وأمّا ما يستقبل فجدّ.۲۶۰

ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : حجّة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدّق به حتّى يفنى.۲۶۱

ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : حجّة أفضل من سبعين رقبة لى. قلت : ما يعدل الحجّ شىء؟ قال: ما يعدله شىء، والدرهم فى الحجّ أفضل من ألف ألف فيما سواه فى سبيل اللّه.۲۶۲

وفيما يلى بعض الأحاديث المروية عن طرق العامّة فى فضل الحجّ:

۱ ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: من جاء يؤّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير خفّاً ولا يضع خفّاً، إلّا كتب اللّه له بها حسنة، وحطّ بها عنه خطيئة، ورفع له بها درجة، حتّى إذا انتهى إلى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة، ثمّ حلق أو قصّر، إلّاخرج‌من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه، فهلمّ يستأنف العمل.۲۶۳

ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: مَن أضحى يوماً محرماً ملبّياً حتّى غربت الشمس، غربت بذنوبه، فعاد كما ولدته اُمّه.۲۶۴

ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ للحاجّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشى بكلّ خطوة يخطوها سبعمئة حسنة.۲۶۵

ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتنق المشاة.۲۶۶

ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: حجّوا ؛ فإنّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدَّرَن.۲۶۷

صحيحة ابن أبى يعفور

اشارة

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى اليقطينى، عن أبى سعيد القمّاط، عن عبد اللّه بن أبى يعفور، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول:

لو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له ذلك، فأتى الحسين عليه‌السلام فعرف عنده، يجزيه ذلك من الحجّ.۲۶۸

وذكرها العلّامة المجلسىّ، والمحدّث النورى.۲۶۹

وقد تعرّضنا لوثاقة بعض رجال السند وبقى الكلام فى وثاقة محمّد بن عيسى اليقطينى، وأبى سعيد القمّاط، وابن أبى يعفور:

وثاقة محمّد بن عيسى اليقطينىّ

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الهادى عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن عيسى بن عُبَيد : يقطينىّ قال له إسحاق : أقعد ، حتّى قال : لم أو□ر بذلك ».

وأُخرى فى أصحاب العسكرىّ عليه‌السلام.۲۷۰

وأدرجه الكشّىّ فى جملة العدول والثقات من أهل العلم.۲۷۱

وأورده النجاشىّ فى رجاله قائلًا: «محمّد بن عيسى بن عُبَيد بن يقطين بن موسى : مولى أسد بن خزيمة ، أبو جعفر ، جليل فى أصحابنا ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن أبى جعفر الثانى عليه‌السلام مكاتبةً ومشافهةً . وذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد أنّه قال : ما تفرّد به محمّد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يُعتمد عليه ، ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون : مَن مثلُ أبى جعفر محمّد بن عيسى ؟ سكن بغداد ».۲۷۲

ذكره الشيخ فى فهرسته قائلًا : «ضعيفٌ ، استثناه أبو جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة».۲۷۳

وذكره فى رجاله فى أصحاب الهادى عليه‌السلام، تارةً قائلًا : «محمّد بن عيسى بن عُبَيد : بغدادىّ ».

وأُخرى قائلًا : «محمّد بن عيسى بن عُبَيد اليقطينىّ : يونسىّ ، ضعيف ».

وثالثةً فى أصحاب العسكرىّ عليه‌السلام، ورابعةً فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، وذكر أنّه كان ضعيفاً.۲۷۴

وقد عرفت أنّ الشيخ الطوسىّ صرّح بأنّ محمّد بن عيسى ضعيف، ولا بأس بصرف الجهد فى تحقيق كلامه فى هذا المجال، فنقول:

إنّ محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعرىّ القمّىّ قام بتأليف كتاب نوادر الحكمة ، ووصف النجاشىّ هذا الكتاب بأنّه كان كتابا حسنا كبيرا، يعرفه القمّيّون بدبّة شَبيب، وأنّ شَبيب فامىّ (بيّاع الفوم) كان بقمّ، له دبّة ذات بيوت يعطى منها ما يُطلب منه من دهن ، فشبّهوا هذا الكتاب بذلك .۲۷۵

ثمّ إنّ لابن الوليد قولين بشأن محمّد بن عيسى، نتعرّض لهما بإجمال ، فنقول: إنّ هناك مقالتين:

المقالة الأولى: صرّح كلّ من النجاشىّ والشيخ بأنّ ابن الوليد استثنى من رجال نوادر الحكمة ما رواه محمّد بن عيسى بن عُبَيد بإسنادٍ منقطع.۲۷۶

فها هنا مسلكان فى مراد ابن الوليد من ذلك:

المسلك الأوّل : التضعيف الرجالىّ، وهو مسلك الشيخ الطوسىّ ، حيث فهم من هذا الاستثناء التضعيف الرجالىّ ، بمعنى أنّه لا يمكن الاعتماد على رواياته .

ونذكر لكم المورد الذى فهم الشيخ الطوسىّ من هذا الاستثناء التضعيف الرجالىّ فقال فى فهرسته فى ترجمة محمّد بن عيسى بن عُبَيد : «محمّد بن عيسى بن عُبَيد اليقطينىّ : ضعيف ، استثناه أبو جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة ».۲۷۷

المسلك الثانى : التضعيف الفهرستىّ، وهو مسلك النجاشى ؛ لأنّه صرّح أنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد جليل ثقة عين ، مع أنّه يذكر أنّ ابن الوليد استثناه من روايات صاحب نوادر الحكمة .

فابن الوليد كان يستشكل على روايات كتاب نوادر الحكمة، التى وردت فيه عن طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد خاصّة.

فليس مراد ابن الوليد تضعيف كلّ روايات محمّد بن عيسى، بل مراده هو تضعيف الروايات التى رواها صاحب نوادر الحكمة فى كتابه عن طريق محمّد بن عيسى خاصّة.

والإنصاف أنّ هذا المسلك هو الصحيح ؛ لأنّه إذا دقّقنا فى هذا الاستثناء وجدنا أنّ السياق فيه سياق فهرستىّ ، وليس سياقا رجاليّا .۲۷۸

والظاهر أنّ ابن الوليد كان يستشكل على روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد التى انفرد بروايتها يونس بن عبد الرحمن.۲۷۹

ثمّ إنّ النجاشىّ بعد ذكر استثناءات ابن الوليد فى رجال نوادر الحكمة قال فى رجاله : «قال أبو العبّاس بن نوح : وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد فى ذلك كلّه ، وتبعه أبو جعفر بن بابويه رحمه اللّه ، إلّا فى محمّد بن عيسى بن عُبَيد، فلا أدرى ما رابه فيه لأنّه كان على ظاهر العدالة والوثاقة ».۲۸۰

وقد جاء فى خاتمة مستدرك الوسائل، وجامع الرواة، ومعجم رجال الحديث، نقلاً عن رجال النجاشيّ «ما رأيه» بدل «ما رابه» .۲۸۱

والظاهر أنّ «ما رابه» أصحّ ؛ لأنّ المفهوم من «ما رأيه» أنّ الشيخ الصدوق لم يطّلع على رأى ابن الوليد بحيث يقول : «لا أدرى ما رأيه ؟» ، ولكن بناءً على «رابه» يصير المعنى : «لا أدرى أىّ شىء جعله شاكّا فى محمّد بن عيسى بن عُبَيد» ؟۲۸۲

وكيف كان، فمراد ابن الوليد من استثناء ما رواه محمّد بن عيسى بن عُبَيد بإسنادٍ منقطع، هو تأمّل ابن الوليد فى جملة من روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد، متبنّيا أنّها كانت مرسلة أو كانت بالوجادة .۲۸۳

ولا يخفى عليك أنّ استشكال ابن الوليد على روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد فى كلامه هنا ، كان فى كتاب نوادر الحكمة خاصة، ونحتمل أنّ بعض الاستشكال إنّما نشأ من صاحب نوادر الحكمة ؛ لأنّه كان يروى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولا يبالى عمّن أخذ .

المقالة الثانية: إنّ النجاشيّ قال فى رجاله فى ترجمة محمّد بن عيسى بن عُبَيد : «وذكر أبو جعفر بن بابَوَيه، عن ابن الوليد أنّه قال : ما تفرّد به محمّد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يُعتمد عليه ».۲۸۴

وكما هو واضح فإنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد روى تراثا عظيماً من روايات يونس بن عبد الرحمن فى الكافى وتهذيب الأحكام والاستبصار.۲۸۵

إنّ الشيخ الصدوق لم يروِ و حتى رواية واحدة عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس فى كتاب من لا يحضره الفقيه ، فإنّ لابن الوليد كان يرتاب فى الروايات التى رواها محمّد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس بن عبد الرحمن .

وإن قلت : لِمَ لم يعتمد ابن الوليد والشيخ الصدوق على الروايات التى روى محمّد بن عيسى عن يونس ، مع أنّ الشيخ الكلينىّ اعتمد اعتماداً بالغاً على هذه الأخبار؟

قلتُ : إنّ روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس من الأُمور الأساسيّة التى تبيّن لنا ميزة المدرسة البغداديّة والمدرسة القمّيّة .

بيان ذلك : أنّه كان للمدرسة البغداديّة التى بدأت من زمن يونس بن عبد الرحمن مميّزات خاصّة ، منها : إنّ أربابها لم يؤمنوا بحجّية خبر الواحد ، وأدخلوا فى فهم الأحاديث المباحثَ العقلائيّة ، وكان لهم وجهة أُصوليّة ؛ وأمّا المدرسة القمّيّة التى بدأت من زمن محمّد بن عيسى الأشعرىّ ، فكانت الصبغة الأخبارية غالبة عليها، وكان بين المدرستين اختلافات جذرية.

ويجدر الإشاره إلى أنّ واضع الحجر الأساس لمدرسة بغداد هو يونس بن عبد الرحمن ، وقام محمّد بن عيسى بن عُبَيد بنقل كتب يونس بن عبد الرحمن ، فالبغداديّون كانوا يعتمدون على تراث يونس الذى وصل إليهم عن طريق محمّد بن عيسى بن عبيد ، ولكنّ القمّيّين كانوا لا يعتمدون على هذا التراث .

ثمّ لا يخفى أنّ الشيخ الصدوق روى فى مواضع متعدّدة عن يونس بغير طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد (طريق صالح بن سعيد الراشدى ويحيى بن أبى عمران وصفوان بن يحيى)۲۸۶، ولكن لم يروِ عن طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد ، كما أنّه روى فى غير كتاب من لا يحضره الفقيه فى أكثر من ۴۰ حديثا عن طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد ، عن يونس.۲۸۷

والوجه فى ذلك واضح ؛ لأنّ كتاب الفقيه كان جميع ما فيه حجّة بين الشيخ الصدوق وبين اللّه ، بخلاف كتاب الخصال وكتاب الأمالى وكتاب علل الشرائع وغيرها ، فإنّ تلك الكتب من قبيل المصنّفات ، فيها الحديث المقبول وغيره .

والحاصل ، أنّ استثناء ابن الوليد فى روايات رواها محمّد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس يرجع فى الحقيقة إلى علم الفهرست لا علم الرجال؛ أى أنّ ابن الوليد كان يستشكل على كتب يونس التى رواها محمّد بن عيسى بن عُبَيد ، وليس معنى ذلك أنّ ابن الوليد كان يضعّف محمّد بن عيسى بن عبيد رجاليّا، ولذلك نجد أنّ الصدوق روى موارد متعدّدة عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد فى كتاب من لا يحضره الفقيه، إلاّ أنّ كلّها رويت عن غير يونس .۲۸۸

هذا يعنى أنّه لم يفهم من استثناء أُستاذه تضعيف محمّد بن عيسى بن عُبَيد رجاليّا، بل فهم منه أمرا فهرستيّا، وهو ضعف كتب يونس بنسخة محمّد بن عيسى بن عُبَيد ، ولذلك لم يروِ فى كتاب من لا يحضره الفقيه حتّى رواية واحدة عن كتب يونس بنسخة محمّد بن

عيسى بن عُبَيد .

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ ابن الوليد استشكل على محمّد بن عيسى بن عبيد فى أمرين، ولكن هذين الإمرين لا يخصّان تضعيف محمّد بن عيسى بن عُبَيد ، بل هما استثناءان فى علم الفهرست ، ويشهد على ذلك ما ذكره النجاشىّ من أنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد كان جليلاً، ثقة ، عيناً.

وثاقة أبى سعيد القمّاط

عدّه البرقىّ فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «أبو سعيد القمّاط» .۲۸۹

وأورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «خالد بن سعيد : أبو سعيد القمّاط ، كوفىّ ، ثقة ، روى عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام ، له كتاب أخبرناه ابن شاذان ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سِنان ، عن أبى سعيد بكتابه ».۲۹۰

وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «أبو سعيد القمّاط».۲۹۱

وأبو سعيد القمّاط كنيةٌ لخالد بن سعيد ، وكذلك كنية لأخيه صالح الذى أورده النجاشى فى رجاله .۲۹۲

فوقع الكلام فى المراد من أبى سعيد القمّاط عند الإطلاق مَن هو ؟

ذهب السيّد الخوئى إلى أنّ المراد من أبى سعيد القمّاط عند الإطلاق هو خالد بن سعيد .۲۹۳ ومال إلى هذا القول السيّد التفرشى.۲۹۴

وأفاد المحقّق التسترى إلى أنّ الصحيح فى المقام أنّ أبا سعيد القمّاط منحصر فى خالد بن سعيد ، ووقع هناك سهوٌ من النجاشىّ حيث ذهب إلى أنّ كنية صالح أيضا أبو سعيد القمّاط.۲۹۵

ويشهد على كلام المحقّق التسترى ما رواه الشيخ الكلينىّ فى الكافى حينما قال : «عن إسماعيل بن مهران ، عن أبى سعيد القمّاط وصالح بن سعيد ».۲۹۶

وثاقة عبد اللّه بن أبى يعفور

عدّه البرقىّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام۲۹۷، ومدحه الكشّىّ مدحاً عظيماً ووثّقه.۲۹۸

وأورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «عبد اللّه بن أبى يعفور العبدى، واسم أبى يعفور واقد، وقيل : وقدان، يُكنّى أبا محمّد، ثقة ثقة، جليل فى أصحابنا، كريم على أبى عبد اللّه عليه‌السلام، ومات فى أيّامه، وكان قارئاً يُقرئ فى مسجد الكوفة».۲۹۹

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام، تارةً مع وصفه بالعبدى، واُخرى ذكر أنّه كان مولى عبد القيس.۳۰۰

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلاّء، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار لمحمّد بن الحسن الصفّار وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشىّ فى ترجمة محمّد بن الحسن الصفّار، وجدنا أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب الصفّار، ثمّ إنّ الشيخ الطوسىّ روى جميع كتب الصفّار عن طريق جماعة من مشايخه عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار.

وهذا يعنى أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار للصفّار أيضاً، إذ نجد فى السند رواية ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد عن الصفّار.

ثمّ، إنّ كتاب المزار للصفّار كان عند ابن قُولَوَيه فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه فى كتابه كامل الزيارات.

فأصل الحديث كان كوفياً ؛ لأنّ عبد اللّه بن أبى يعفور كان من أهل الكوفة، والظاهر أنّه سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام فى سفره إلى الحجّ، ثمّ إنّ أبا سعيد القمّاط سمع هذا الحديث من ابن أبى يعفور، وسمعه محمّد بن عيسى البغدادى عن

أبى سعيد القمّاط.

ولمّا سافر محمّد بن الحسن الصفّار إلى بغداد تحمّل كتاب ثواب الأعمال لمحمّد بن عيسى ونقله إلى قمّ، وبعد ذلك ذكر الحديث فى كتابه المزار.

ثمّ إنّ ابن الوليد تحمّل كتاب المزار للصفّار، وسمع ابن قُولَوَيه هذا الكتاب من ابن الوليد.

فتبيّن أنّ رواية ابن أبى يعفور من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليّاً وفهرستيّاً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

إنّ ابن قُولَوَيه روى فى المقام حديثان، ونحن نذكرهما تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى عن جعفر بن محمّد الموسوىّ، عن عبد اللّه بن نَهيك، عن ابن أبى عُمَير، عن هشام بن الحكم، عن عبد الكريم بن حسّان، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه‌السلام : ما يقال إنّ زيارة قبر أبى عبد اللّه الحسين عليه‌السلام تعدل حجّة وعمرة؟ فقال: إنّما الحجّ والعمرة ها هنا، ولو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له فأتاه، كتب اللّه له حجّة، ولو أنّ رجلاً أراد العمرة ولم يتهيّأ له فأتاه، كتب اللّه له عمرة.۳۰۱

الحديث الثانى: روى عن يونس، عن الرضا عليه‌السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه‌السلام فقد حجّ واعتمر، قال: قلت: يُطرح عنه حجّة الإسلام؟ قال: لا، هى حجّة الضعيف حتّى يقوى ويحجّ إلى بيت اللّه الحرام، أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملكٍ حتّى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه‌السلام لأكرم على اللّه من البيت، وإنّه فى وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملكٍ شُعثٌ غُبرٌ، لا تقع عليهم النوبة إلى‌يوم القيامة.۳۰۲

صحيحة معاوية بن وهب

اشارة

روى معاوية بن وهب رواية فى فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام ولهذه الرواية ثمانية أسانيد:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير، عن معاوية بن وهب.

السند الثانى: روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير، عن معاوية بن وهب.

السند الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن موسى بن عمر بن ذُبيان، عن حسّان البصرى، عن معاوية بن وهب.

السند الرابع: روى الشيخ الكلينىّ عن محمّد بن يحيى وغيره، عن محمّد بن أحمد ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب جميعاً، عن موسى بن عمر بن ذُبيان، عن غسّان البصرى، عن معاوية بن وهب.

السند الخامس: روى الشيخ الكلينىّ عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عُقبَة ، عن معاوية بن وهب.

السند السادس: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وعلىّ بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، عن العَمرَكى بن علىّ البُوفَكى، عن يحيى خادم أبى جعفر الثانى عليه‌السلام، عن ابن أبى عُمَير، عن معاوية بن وهب.

السند السابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن عبد اللّه بن حمّاد البصرى، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن معاوية بن وهب.

السند الثامن: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى، عن معاوية بن وهب.

نصّ الرواية: قال معاوية بن وهب: دخلت على أبى عبد اللّه عليه‌السلام، وهو فى مصلّاه، فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجى ربّه ويقول:

يا من خصّنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأُمم السالفة، وخصّنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى، وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا، اغفر لى ولإخوانى وزوّار قبر أبى الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما، الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبةً فى برّنا، ورجاءً لما عندك فى صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيّك محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله، وإجابةً منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدوّنا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافِهِم عنّا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خُلِّفوا بأحسن الخَلَف، واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبّارٍ عنيد، وكلّ ضعيفٍ من خلقك أو شديد، وشرّ شياطين الإنس والجنّ، وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك فى غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللّهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافاً عليهم، فارحم تلك الوجوه التى غيّرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التى تُقلّبُ على قبر أبى عبد اللّه عليه‌السلام، وارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمةً لنا، وارحم تلك القلوب التى جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التى كانت لنا، اللّهمّ إنّى أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتّى ترويهم من الحوض يوم العطش.

فما زال صلوات اللّه عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلمّا انصرف قلت له: جُعلت فداك، لو أنّ هذا الذى سمعته منك كان لمن لا يعرف اللّه، لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، واللّه لقد تمنّيت أنّى كنت زرته ولم أحجّ.

فقال لى: ما أقربك منه! فما الذى يمنعك من زيارته؟ يا معاوية لا تدع ذلك.

قلت: جُعلت فداك، فلم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه.

فقال:

يا معاوية، ومن يدعو لزوّاره فى السماء أكثر ممّن يدعو لهم فى الأرض، لا تدعه لخوفٍ من أحد، فمن تركه لخوفٍ رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده[۳۰۳]، أما تحبّ أن يرى اللّه شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ أما تحبّ أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتى وليس عليه ذنب فيُتبع به؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يصافح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله؟[۳۰۴]

وذكرها ابن المشهدىّ، والعلّامة المجلسىّ، والحرّ العاملىّ، والمحدّث النورى.[۳۰۵]

والآن نبدا بتحقيق الرواية بأسانيدها الثمانية، فنقول :

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير، عن معاوية بن وهب.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة يعقوب بن يزيد ومعاوية بن وهب:

وثاقة يعقوب بن يزيد الأنبارى

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «يعقوب بن يزيد الكاتب» ، وأُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام.[۳۰۶]

وذكر الكشّىّ أنّه كان كاتباً لأبى دُلَف القاسم.[۳۰۷]

وأورده النجاشيّ فى رجاله قائلاً: «يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنبارى السُّلَمى: أبو يوسف... وكان ثقة ، صدوقاً ».۳۰۸.

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «يعقوب بن يزيد الكاتب الأنبارى : كثير الرواية ، ثقة ».۳۰۹.

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «يعقوب بن يزيد الكاتب ، يزيد أبوه ، ثقتان ».

وأُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام قائلاً : «يعقوب بن يزيد الكاتب: ثقة ».۳۱۰.

وثاقة معاوية بن وهب

عدّه البرقيّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «معاوية بن وهب البَجَلى : كوفى ، عربى ، وكان معاوية يُكنّى أبا القاسم ».۳۱۱.

وأورده النجاشيّ فى رجاله قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلى : أبو الحسن ، عربى ، صميمى ، ثقة ، حسن الطريقة ، روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن عليهماالسلام ».۳۱۲.

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۱۳.

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «معاوية بن وهب البَجَلى الكوفى : أبو الحسن ».۳۱۴.

فتحصّل أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، فالحديث صحيح أعلائى.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير، عن معاوية بن وهب.

وقد تعرّضنا لوثاقة جميع رجال هذا السند، وعليه فالحديث صحيح أعلائى.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب معاوية بن وهب وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشىّ وجدنا أنّه ذكر فى ترجمة معاوية بن وهب أنّ له كتباً، وروى بإسناده عن الحِميَرى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير، عن معاوية بن وهب. والظاهر أنّه لمّا سافر معاوية إلى المدينة سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، ولمّا رجع إلى الكوفة ذكره فى كتابه.

ثمّ إنّ ابن أبى عُمَير قام بتحمّل هذا الكتاب، فاستنسخ منه نسخة، وبذلك دخل الكتاب فى بغداد. ثمّ قام يعقوب بن يزيد بتحمّل هذه النسخة، ولمّا سافر سعد بن عبد اللّه القمّىّ إلى العراق لطلب الحديث، تحمّله من يعقوب بن يزيد، ونقله إلى مدينة قمّ.

ومن ثمّ سمع كلّ من والد صاحب كامل الزيارات ووالد الشيخ الصدوق هذا الكتاب من سعد بن عبد اللّه ولمّا وصل الأمر إلى صاحب كامل الزيارات أخذه من كتاب معاوية بن وهب، وقد كان وصل إليه بطريقٍ صحيح.

وكان كتاب معاوية بن وهب عند الشيخ الصدوق أن يكتب كتابه علل الشرائع بطريقٍ صحيح، فأخذ منه الحديث وأدرجه فى كتابه.

فكتاب معاوية بن وهب كان عند ابن قُولَوَيه والشيخ الصدوق، وأنّهما قاما بذكر هذا الحديث منه.

فتبيّن هنا أنّ رواية معاوية بن وهب من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن موسى بن عمر بن ذُبيان، عن حسّان البصرى، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعیف بجهالة حسّان البصری؛ إذ لیس له ذکر فی کتب الرجال.۳۱۵

والظاهر أنّ هذه الروایة ذُکرت فی کتاب النوادر لموسی بن عمر بن ذُبیان، فإنّا إذا راجعنا رجال النجاشیّ وجدنا أنّه ذکر لموسی بن عمر بن ذُبیان کتاب نوادر، مسنداً عن سعد بن عبد اللّه، عن موسی بن عمر بن ذُبیان.۳۱۶

هذا یعنی أنّ سعد بن عبد اللّه الأشعریّ روی کتاب النوادر لموسی بن عمر بن ذُبیان، ومن ثمّ قام بنقله إلی قمّ. ثمّ إنّ والد صاحب کامل الزیارات تحمّله من سعد بن عبد اللّه، ورواه لولده، فلمّا أراد ابن قُولَوَیه أن یکتب کتابه کامل الزیارات أخذ هذا الحدیث من نوادر موسی بن عمر بن ذُبیان وذکره فی کتابه کامل الزیارات.

ولم یذکر ابن قُولَوَیه من هذا الطریق صدر الروایة، بل نقل ذیلها، من قوله : «یا معاویة، لا تدع زیارة الحسین لخوفٍ...».

تحقیق السند الرابع

ذکرنا إسناد الشیخ الکلینیّ عن محمّد بن یحیی وغیره، عن محمّد بن أحمد بن یحیی الأشعریّ ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب جمیعاً، عن موسی بن عمر بن ذُبیان، عن غسّان البصری، عن معاویة بن وهب.

وهذا السند ضعیف بجهالة غسّان البصری ؛ إذ لیس له ذکر فی کتب الرجال.

والظاهر أنّ هذه الروایة ذُکرت فی کتاب النوادر لموسی بن عمر بن ذُبیان ؛ لأنّا ذکرنا أنّ النجاشیّ ذکر لموسی بن عمر بن ذُبیان کتاب النوادر.

فروی محمّد بن أحمد بن یحیی (صاحب نوادر الحکمة) ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب کتاب موسی بن عمر بن ذُبیان، کما أنّ سعد بن عبد اللّه الأشعریّ رواه علی ما صرّح بذلک النجاشیّ فی رجاله.۳۱۷

وذکرنا أنّه لم یذکر صدر الروایة فی نسخة سعد من کتاب موسی بن عمر بن ذُبیان، ولذلک قام الشیخ الکلینیّ بإخراج الحدیث من نسخة محمّد بن أحمد بن یحیی ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب ؛ لأنّه ذکر فی هاتین النسختین تمام الروایة.

ثمّ وصل کتاب موسی بن عمر بن ذُبیان إلی الکلینیّ عن طریق محمّد بن یحیی العطّار.

وکیف کان، لمّا أراد الشیخ الکلینیّ أن یکتب کتابه الکافی أخذ هذا الحدیث من کتاب النوادر لموسی بن عمر بن ذُبیان وذکره فی کتابه.

تحقیق السند الخامس

ذکرنا إسناد الشیخ الکلینیّ عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهیم بن عُقبَة، عن معاویة بن وهب.

وهذا السند ضعیف بجهالة إبراهیم بن عُقبَة ؛ إذ لیس له ذکر فی کتب الرجال، کما أنّ الروایة مرسلة.

والظاهر أنّ هذه الروایة ذُکرت فی کتاب النوادر، فإنّ النجاشیّ صرّح بأنّ لإبراهیم بن هاشم کتاب النوادر، ورواه ابنه علیّ عنه،۳۱۸ فوصل کتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم إلی الشیخ الکلینیّ عن طریق علیّ بن إبراهیم، فلمّا أراد الشیخ الکلینیّ أن یکتب کتابه الکافی، أخذ هذه الروایة من نوادر إبراهیم وذکرها فی کتابه.

تحقیق السند السادس

ذکرنا إسناد ابن قُولَوَیه عن أبیه وعلیّ بن الحسین بن بابویه وجماعة مشایخه، عن أحمد بن إدریس ومحمّد بن یحیی العطّار جمیعاً، عن العَمرَکی بن علیّ البُوفَکی، عن یحیی خادم أبی جعفر الثانی علیه‌السلام، عن ابن أبی عُمَیر، عن معاویة بن وهب.

وهذه الروایة ضعیفة بجهالة یحیی خادم الرضا علیه‌السلام ؛ إذ لیس له ذکر فی کتب الرجال.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر للعَمرَكى البُوفَكى، فإنّا إذا راجعنا رجال النجاشىّ، وجدنا أنّه ذكر أنّ للعَمرَكى البُوفَكى كتاب النوادر۳۱۹، الذى تُلقّى بالقبول عند أصحابنا القمّيّين، لذا نرى أنّ أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار تحمّلا هذا الكتاب، وذكر النجاشىّ أنّ الحِميَرىّ روى كتاب العَمرَكى البُوفَكى.

وكيف كان، أنّ كتاب النوادر للبُوفَكى كان عند ابن قولويه لمّا أراد أن يكتب كتابه كامل الزيارات ووصل إليه عن طريق جماعة من مشايخه.

تحقيق السند السابع

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة علىّ بن محمّد بن سالم وعبد اللّه بن حمّاد البصرى، كما أنّ النجاشىّ وابن الغضائرى ضعّفا عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ.۳۲۰

ثمّ إنّا إذا راجعنا إلى رجال النجاشىّ وجدنا أنّه ذكر لعبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى كتاب المزار۳۲۱، وسمّاه ابن الغضائرى «كتاب الزيارات».۳۲۲

فالظاهر أنّ هذا الكتاب وصل إلى ابن قُولَوَيه وقام بإخراج الحديث منه.

تحقيق السند الثامن

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد اللّه بن حمّاد البصرى، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة عبد اللّه بن حمّاد البصرى، وقلنا أنّ النجاشىّ وابن الغضائرى ضعّفا عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ.۳۲۳

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، فإنّ النجاشى ذكر كتاب المزار فى عداد كتب سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، ورواه عن طريق الشيخ المفيد وغيره عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه، عن أبيه وأخيه، عن سعد.۳۲۴

وكتاب المزار لسعد كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه قام بإخراج الحديث منه.۳۲۵

فتحصّل من جميع ما ذكرنا صحّة السند الأوّل والثانى من مجموع الأسانيد الثمانية للرواية، وأنّ هذه الرواية ذُكرت فى مصادر مختلفة من مصادر أصحابنا.

تتميم

ذُكر فى صحيحة معاوية بن وهب أنّ ملائكة السماء يدعون لزوّار الحسين عليه‌السلام، ونذكر فيما يلى الأحاديث التى رواها ابن قُولَوَيه وتؤيّد هذا المعنى:

الحديث الأوّل: روى عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد وعلىّ بن الحسين بن بابويه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : وكّل اللّه تبارك وتعالى بالحسين عليه‌السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شُعثاً غُبراً، ويدعون لمن زاره، ويقولون: يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين، افعل بهم وافعل بهم.۳۲۶

الحديث الثانى: روى عن حكيم بن داود، عن سَلَمة، عن موسى بن عمر، عن حسّان البصرى، عن معاوية بن وهب، عن أبى عبد اللّه

عليه‌السلام، قال: لا تدع زيارة الحسين عليه‌السلام، أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة؟۳۲۷

الحديث الثالث: روى عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه، نحوه.۳۲۸

الحديث الرابع: روى عن محمّد الحِميَرى، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن حمّاد البصرى، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد اللّه بن بُكَير فى حديثٍ طويل، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : ما من صباحٍ إلاّ وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادى: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة اللّه ترحل بالكرامة وتأمن الندامة، يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلاّ الثقلين، ولا يبقى فى الأرض ملك من الحفظة إلاّ عطف عليه عند رقاد العبد حتّى يسبّح اللّه عنده، ويسأل اللّه الرضا عنه، ولا يبقى ملك فى الهواء يسمع الصوت إلاّ أجاب بالتقديس للّه تعالى، فتشتدّ أصوات الملائكة، فيجيبهم أهل السماء الدنيا، فتشتدّ أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتّى تبلغ أهل السماء السابعة، فيسمع أصواتهم النبيّون، فيترحّمون ويصلّون على الحسين عليه‌السلام ويدعون لمن زاره.۳۲۹

صحيحة زيد الشحّام

اشارة

روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أبيه عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن يعقوب بن يزيد الأنبارى، عن محمّد بن أبى عُمَير، عن زيد الشحّام، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام :

من زار قبر الحسبن بن علىّ عليهماالسلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه، كان كمن زار اللّه فى عرشه.۳۳۰

رواها الشيخ الطوسىّ بإسناده عن ابن قُولَوَيه، وذكرها الشيخ المفيد وابن المشهدىّ فى مزاريهما، وكذا العلاّمة المجلسىّ، والحرّ العاملىّ، والمحدّث النورى.۳۳۱

وقبل الدخول فى تحقيق سند الحديث نذكر كلام الشيخ الصدوق، حيث قال فى معنى الحديث: «إنّ معنى قوله عليه‌السلام" : كان كمن زار اللّه فى عرشه "ليس بتشبيه، والملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول": نزور اللّه فى عرشه، "كما نقول": نحجّ بيت اللّه ونزور اللّه؛ "لأنّ اللّه تعالى ليس بموصوف بمكان، تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً».۳۳۲

ونقل الشيخ الطوسىّ من اُستاذه أنّه قال فى معنى الحديث: «معنى قول الصادق عليه‌السلام" : كمن زار اللّه فوق عرشه: "إنّ للزائر من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل فى يوم القيامة، كمن رفعه اللّه إلى سمائه وأدناه من عرشه الذى تحمله الملائكة، وأراه من خاصّة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته، وليس على ما تظنّه العامّة من مقتضى التشبيه».۳۳۳

ولقد ذكرنا وثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة زيد الشحّام:

وثاقة زيد الشحّام

عدّه البرقىّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «أبو اُسامة : زيد الشحّام ، كوفىّ ، مولى الأزد ».۳۳۴

وذكر الكشّىّ مدحه.۳۳۵

وأورده النجاشىّ فى رجاله بعنوان «زيد بن يونس : أبو اُسامة ، الشحّام» ، وذكر أنّ له كتابا يرويه جماعة.۳۳۶

وذكره الشيخ الطوسىّ فى فهرسته قائلاً: «زيد الشحّام : يُكنّى أبا اُسامة ، ثقة ».۳۳۷

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلاً : «زيد بن محمّد بن يونس : أبو اُسامة ، الشحّام ، الكوفى ».

واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «زيد بن يونس : أبو اُسامة ، الأزدى ، مولاهم ، الشحّام ، الكوفى ».۳۳۸

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر ليعقوب بن يزيد الأنبارى وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة يعقوب بن يزيد فى فهرست الطوسىّ، وجدنا أنّه ذكر ليعقوب بن يزيد كتاب النوادر، ورواه عن طريق ابن أبى جيد عن ابن الوليد، عن الحِميَرى، عن يعقوب بن يزيد، ومعنى ذلك أنّ الحِميَرىّ روى نسخة من كتاب النوادر ليعقوب بن يزيد.

فزيد الشحّام الكوفى سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، وبعد ذلك سمع منه ابن أبى عُمَير، ثمّ إنّ يعقوب بن يزيد الأنبارى سمع هذا الحديث من ابن أبى عُمَير وذكره فى كتابه النوادر، ولمّا سافر الحميرى آءلى العراق تحمّل هذا الكتاب من يعقوب بن يزيد ونقله إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك تحمّله محمّد بن الحِميَرىّ من والده، وتحمّله ابن قُولَوَيه منه ولمّا أراد ابن قولويه أن يكتب كتاب كامل الزيارات أخذ هذا الحديث من كتاب النوادر ليعقوب بن يزيد وأدرجه فى كتابه.

فتبيّن أنّ رواية زيد الشحّام من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليّاً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

ذُكر فى صحيحة زيد الشحّام أنّ من زار الإمام الحسين فى يوم عاشوراء كان كمن زار اللّه فى عرشه، وهذا المعنى ورد فى أحاديث أُخرى، غير أنّه ليس فيها تقييد بيوم عاشوراء، نذكرها هنا تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وعلىّ بن الحسين بن بابَوَيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن صالح بن عُقبَة، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه‌السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه‌السلام؟ قال: كان كمن زار اللّه فى عرشه.۳۳۹

الحديث الثانى: روى الشيخ الكلينىّ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّدبن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقبَة، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه‌السلام : ما لمن زار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ قال: كمن زار اللّه عزّ وجلّ فوق عرشه؟ قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله.۳۴۰

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن الخيبرى، عن الحسين بن محمّد القمّىّ، عن أبى الحسن الرضا عليه‌السلام : من زار قبر أبى عبد اللّه عليه‌السلامبشطّ الفرات، كان كمن زار اللّه فوق عرشه.۳۴۱

الحديث الرابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن الخيبرى، عن الحسين بن محمّد القمّىّ ، قال: قال لى الرضا عليه‌السلام : من زار قبر أبى ببغداد، كان كمن زار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنين، إلاّ أنّ لرسول اللّه وأمير المؤمنين فضلهما. قال: ثمّ قال لى: من زار قبر أبى عبد اللّه بشطّ الفرات، كان كمن زار اللّه فوق كرسيّه.۳۴۲

الحديث الخامس: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن شَمّون البصرى، عن محمّد بن سِنان، عن بشير الدهّان، قال: كنتُ أحجّ فى كلّ سنة، فأبطأت سنة عن الحجّ، فلمّا كان من قابل حججت ودخلت على أبى عبد اللّه عليه‌السلام، فقال لى: يا بشير، ما أبطأك عن الحجّ فى عامنا الماضى؟ قال: قلت: جُعلت فداك، مال كان لى على الناس خفت ذهابه، غير أنّى عرفت عند قبر الحسين عليه‌السلام، قال: فقال لى: ما فاتك شىء ممّا كان فيه أهل الموقف، يا بشير مَن زار قبر الحسين عليه‌السلام عارفاً بحقّه، كان كمن زار اللّه فى عرشه.۳۴۳

الحديث السادس: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن شَمّون، عن جعفر بن محمّد الخُزَاعى، عن بعض أصحابه، عن جابر، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام مثله.۳۴۴

الحديث السابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن عمّه، عن رجل، عن جابر نحوه.۳۴۵

الحديث الثامن: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبرى، عن الحسين بن محمّد القمّىّ، عن الرضا عليه‌السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه‌السلام بشطّ فرات، كان كمن زار اللّه فوق عرشه.۳۴۶

صحيحة أبى خديجة

اشارة

روى ابن قُولَوَيه هذه الرواية بأربعه أسانيد:

السند الأوّل: روى عن أبيه وجماعة من أصحابنا، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة.

السند الثانى: روى عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة.

السند الثالث: روى عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أبيه، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبى جَهم، عن أبى خديجة.

السند الرابع: روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم البزّاز، عن أبى خديجة.

نصّ الرواية : روى أبو خديجة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: قال: سألته، عن زيارة قبر الحسين عليه‌السلام؟ قال:

إنّه أفضل ما يكون من الأعمال.۳۴۷

وذكرها العلاّمة المجلسىّ، والحرّ العاملىّ.۳۴۸

والآن نبدأ بالتحقيق فى هذه الرواية بأسانيدها الأربعة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة من أصحابنا، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة الحسن بن علىّ الوشّاء، وأحمد بن عائذ، وأبى خديجة:

وثاقة الحسن بن علىّ الوشّاء

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «أبو محمّد الحسن بن علىّ الوشّاء بن زياد : ابن بنت إلياس ».

واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «الحسن بن علىّ الوشّاء : يُلقّب بربيع ».۳۴۹

وأورده النجاشىّ فى رجاله بعنوان «الحسن بن علىّ بن زياد الوشّاء» ، وذكر أنّه كان من وجوه هذه الطائفة .۳۵۰

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۵۱.

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «الحسن بن علىّ الخزّاز : ويُعرف بالوشّاء ، وهو ابن بنت إلياس ، يُكنّى أبا

محمّد ، وكان يدّعى أنّه عربيّ كوفيّ ، له كتاب ».

وأُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بعنوان «الحسن بن عليّ الوشّاء» .۳۵۲

وثاقة أحمد بن عائذ

أورده النجاشيّ فى رجاله مع وصفه بالبَجَلى ووثّقه، وذكر أنّه صحب أبا خديجة سالم بن مُكرَم وأخذ عنه.۳۵۳

وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً: «أحمد بن عائذ بن حبيب العبسيّ الكوفيّ، أبو عليّ، أُسند عنه».۳۵۴

وثاقة أبى خديجة

عدّه البرقيّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «سالم ، أبو خديجة : صاحب الغنم ، ويُكنّى أيضا أبا سَلَمة ، ابن مُكرَم ».

وأُخرى بعنوان «سالم بن مُكرَم» ،۳۵۵ وذكر الكشّيّ أنّه كان صالحا.۳۵۶

وأورده النجاشيّ فى رجاله قائلاً : «سالم بن مُكرَم بن عبد اللّه : أبو خديجة، ويقال : أبو سَلَمة الكُنَاسى ، يقال : صاحب الغنم ، مولى بنى أسد ، الجمّال ، يقال : كُنيته كانت أبا خديجة، وأنّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام كنّاه أبا سلمة ، ثقة ثقة ».۳۵۷

وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «سالم بن مُكرَم : أبو خديجة الجمّال ، الكوفى ، مولى بنى أسد ».۳۵۸

فتبيّن ممّا ذكرنا أنّ جميع رجال هذه الرواية ثقة، وعليه فالحديث صحيح أعلائى.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة.

وقد تقدّم الكلام فى وثاقة جميع رجال هذا السند، فالحديث بسنده الثانى أيضاً صحيح أعلائى.

وسبق منّا الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وكانت هذه الرواية بسندها الأوّل والثانى مذكورة فى كتاب أبى خديجة.

بيان ذلك: إذا راجعنا فهرست الطوسيّ فى ترجمة أبى خديجة، نجد أنّ الشيخ صرّح بأنّ له كتابا ورواه عن طريق جماعة من أصحابنا، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة.

كما نجد أنّ ابن قُولَوَيه روى أيضاً عن أبيه بنفس الطريق عن أبى خديجة، ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب أبى خديجة.

ففى الواقع أنّ أبا خديجة لمّا سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام أدرجه فى كتابه، وتحمّل تلميذه أحمد بن عائذ هذا الكتاب، وتحمّله الوشّاء عنه، ولمّا خرج أحمد بن محمّد بن عيسى من مدينة قمّ إلى الكوفة لطلب الحديث، تحمّله من الحسن بن عليّ الوشّاء ونقله إلى قمّ، ثمّ تحمّله سعد بن عبد اللّه (كما ترى فى السند الأوّل) ومحمّد بن الحسن الصفّار (كما ترى فى السند الثانى).۳۵۹

فكتاب أبى خديجة كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه قام بإخراج الحديث منه.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أبى جَهم ـ

هارون بن الجَهم ـ، عن أبى خديجة.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة هارون بن الجَهم .

وثاقة هارون بن الجَهم

عدّه البرقىّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان «هارون بن الجَهم بن ثُوَير بن أبى فاخِتَة» .۳۶۰

وأورده النجاشىّ فى رجاله ووثّقه۳۶۱ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، ۳۶۲ وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام، مع وصفه بالقرشى الكوفى .۳۶۳

فالحديث بسنده الثالث أيضاً صحيح أعلائى.

تحقيق السند الرابع

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم البزّاز، عن أبى خديجة.

وقلنا أنّه ليس لمحمّد بن جعفر الرزّار توثيق صريح، غير أنّه كان من مشايخ ابن قُولَوَيه، واذا قلنا بوثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو ثقة، والعكس بالعكس.

وأمّا عبد الرحمن بن أبى هاشم البزّاز فقد ذكر النجاشىّ أنّه كان جليلاً من أصحابنا ووثّقه مرّتين.۳۶۴

والظاهر أنّ الرواية كانت مذكورة فى كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب.

بيان ذلك: إذا راجعنا فهرست الطوسىّ فى ترجمة محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، وجدنا أنّه ذكر أنّ له كتاب النوادر۳۶۵، فمحمّد بن جعفر الرزّاز تحمّل كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب ونقله لابن قُولَوَيه. ففى الواقع لمّا أراد أن يكتب كتابه كامل الزيارات أخذ هذه الرواية من كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب وذكره فى كتابه.

فتبيّن من جميع ما ذكرنا أنّ هذه الرواية بسندها الأوّل والثانى والثالث صحيحة، كما أنّها كانت مذكورة فى مصدرين من المصادر الأُولى: كتاب أبى خديجة، وكتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب.

تتميم : موثقة إسحاق بن عمّار

اشارة

روى إسحاق بن عمّار رواية فى فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام، نذكرها تتميماً للفائدة، ويجدر بنا قبل ذلك أن نذكر أنّ لهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى الشيخ الصدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن إسحاق بن عمّار.

السند الثانى: روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن الحِميَرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

السند الثالث: روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

نصّ الرواية : قال إسحاق بن عمّار: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول:

«موضع قبر الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما منذ دُفن فيه، روضة من رياض الجنّة».

وقال عليه‌السلام: «موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنّة».۳۶۶

وذكرها العلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ، والمحدّث النورى.۳۶۷

والآن نبدأ بالتحقيق فى هذه الرواية بأسانيدها الثلاثة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق بإسناده عن إسحاق بن عمّار، وإذا راجعنا مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه وجدنا أنّه قال: «ما كان فيه عن إسحاق بن عمّار فقد رويته عن أبى، عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن علىّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار».۳۶۸

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى توثيق علىّ بن إسماعيل، وصفوان بن يحيى، وإسحاق بن عمّار:

وثاقة علىّ بن إسماعيل

وثّقه الكشّىّ فى رجاله قائلاً: «علىّ بن إسماعيل: ثقة، هو علىّ بن السندى، لقّب إسماعيل بالسدّى».۳۶۹

وثاقة صفوان بن يحيى

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان «صفوان بن يحيى» ، واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «صفوان بن يحيى : بيّاع السابِرِى ، مولى بَجِيلة ، كوفىّ ».۳۷۰

وذكر الكشّىّ فى شأنه مدائح عظيمة، وكذلك ذكر ذمّه، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم.۳۷۱

وأورده النجاشىّ فى رجاله مع وصفه بالبَجَلى ، وذكر أنّه كان بيّاع السابِرِى ، ووثّقه مرّتين ، وذكر أنّه كانت له منزلة شريفة عند الرضا عليه‌السلام ، وأنّه صنّف ثلاثين كتابا .۳۷۲

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً: «صفوان بن يحيى : مولى بَجِيلة ، يُكنّى أبا محمّد ، بيّاع السابِرِى ، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم ... وروى عن أبى الحسن الرضا وأبى جعفر عليهماالسلام ».۳۷۳

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «صفوان بن يحيى : وكيل الرضا عليه‌السلام ، ثقة ».

واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «صفوان بن يحيى البَجَلى : بيّاع السابِرِى ، مولى ، ثقة ، وكيله عليه‌السلام ، كوفىّ ».

وثالثةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «صفوان بن يحيى البَجَلى : بيّاع السابِرِى ».۳۷۴

وثاقة إسحاق بن عمّار

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «إسحاق بن عمّار الصيرفى : مولى بنى تغلب ، كوفىّ ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بنفس العنوان .۳۷۵

وذكر الكشّىّ مدحه بعنوان «إسحاق بن عمّار».۳۷۶

وأورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «إسحاق بن عمّار بن حيّان : مولى بنى تغلب ، أبو يعقوب ، الصيرفى ، شيخ من أصحابنا ، ثقة ».۳۷۷

ذكره الشيخ فى فهرسته بعنوان «إسحاق بن عمّار الساباطى»، وقال: «وكان فطحيّاً، إلّا أنّه ثقة».۳۷۸

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «إسحاق بن عمّار : الكوفى ، الصيرفى ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «إسحاق بن عمّار : ثقة ثقة ، له كتاب ».۳۷۹

ثمّ وقع الكلام فى أنّ إسحاق بن عمّار الصيرفى متّحد مع إسحاق بن عمّار الساباطى أم لا ؟

تعرّض الشيخ فى فهرسته لإسحاق بن عمّار الساباطى وذكر أنّه كان فطحياً ، وتعرّض النجاشىّ فى رجاله لإسحاق بن عمّار بن حيّان وذكر أنّه كان شيخ أصحابنا.۳۸۰

وظاهر كلام العلّامة وابن داود الاتّحاد بين العنوانين ۳۸۱، وكذا ذهب السيّد الخوئى إلى اتّحادهما حين قال: «ثمّ الظاهر اتّحاد إسحاق بن عمّار الساباطى مع سابقه (أى إسحاق بن عمّار الصيرفى)؛ وذلك لبعد أن يكون هناك شخصان معروفان فى طبقة واحدة، وكان لكلّ منهما كتاب، فيتعرّض النجاشىّ لأحدهما ويتعرّض الشيخ للآخر».۳۸۲

ويشهد على الوحدة اقتصار البرقىّ فى رجاله على عنوان إسحاق بن عمّار الصيرفى ، كما أنّ الشيخ فى رجاله لم يتعرّض للساباطى .

ثمّ بعد الاعتماد على اتّحاد العنوانين، فوقع الكلام فى أنّ إسحاق بن عمّار كان فطحياً أم لا؟

وقد عرفت أنّ الشيخ الطوسىّ انفرد فى نسبة الفطحية إلى إسحاق بن عمّار، وكلامه يخالف ما ذكره النجاشىّ كما عرفت، مصرّحاً بأنّ إسحاق بن عمّار كان شيخ أصحابنا.

ونحن نميل إلى مختار النجاشى . وعليه فالرواية صحيحة، ولكن إن أبيت ذلك وذهبت إلى قول الشيخ الطوسىّ، فالرواية موثّقة.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وكانت هذه الرواية مذكورة فى كتاب النوادر لإسحاق بن عمّار.

بيان ذلك: إذا راجعنا رجال النجاشىّ فى ترجمة إسحاق بن عمّار، وجدنا أنّه ذكر: «له كتاب نوادر، يرويه عنه عدّة من أصحابنا»۳۸۳، وهذه العبارة ظاهرة بأنّ هذا الكتاب قد تُلقّى بالقبول عند أصحابنا، وقد رواه غير واحدٍ من أصحابنا.

ونجد فى هذا السند أنّ صفوان يروى عن إسحاق بن عمّار، فمن المحتمل أن يكون عند صفوان نسخة من كتاب النوادر لإسحاق بن عمّار، ومن ثمّ فقد وصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق، وأنّه لمّا أراد أن يكتب كتاب من لا يحضره الفقيه، أخذ الحديث من نوادر إسحاق بن عمّار وذكره فيه.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن الحِميَرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة محمّد بن موسى المتوكّل، والحسن بن محبوب:

وثاقة محمّد بن موسى المتوكّل

ذكره الشيخ الطوسىّ فى رجاله قائلاً: «محمّد بن موسى بن المتوكّل: روى عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، روى عنه ابن بابويه».۳۸۴

ووثّقه ابن داود فى رجاله قائلاً: «محمّد بن موسى المتوكّل: ثقة».۳۸۵

وكذا العلّامة وثّقه فى خلاصة الأقوال۳۸۶.

وترحّم عليه الشيخ الصدوق فى أكثر من ۱۲۰ موضعاً.۳۸۷

ثمّ إنّ الشيخ الصدوق أكثر الرواية عنه، فقد ورد فى مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه وأنّه روى أكثر من أربعين موضعاً عن هذا الشيخ.۳۸۸

فالحق أنّ محمّد بن موسى المتوكّل ذو شأن عظيم فى نقل التراث الحديثىّ إلى الشيخ الصدوق.

كما أنّ السيّد ابن طاوس قال عند ذكر رواية فى طريقها محمّد بن موسى المتوكّل: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق».۳۸۹

وقال السيّد الخوئى عند تعرّضه لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن مهران: «والطريق صحيح، فإنّ محمّد بن موسى المتوكّل ثقة بالاتّفاق».۳۹۰

وثاقة الحسن بن محبوب

عدّه البرقىّ فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام، تارةً مع وصفه بالسرّاد ، وأُخرى مع وصفه بالزرّاد .۳۹۱

ومدحه الكشّيّ ، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم.۳۹۲

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلًا : «الحسن بن محبوب السرّاد، ويقال له : الزرّاد ، ويُكنّى أبا عليّ ، مولى بَجِيلة ، كوفيّ ، ثقة ، روى عن أبى الحسن الرضا عليه‌السلام ، وروى عن ستّين رجلًا من أصحاب أبى عبد اللّه عليه‌السلام ، ويعدّ فى الأركان الأربعة فى عصره ».۳۹۳

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام، واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلامقائلًا : «الحسن بن محبوب السرّاد : مولىً لبَجِيلة ، كوفيّ ، ثقة ».۳۹۴

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالرواية بسندها الثانى صحيحة.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلًا عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية بسندها الثانى والثالث ذُكرت فى كتاب النوادر للحسن بن محبوب وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة الحسن بن محبوب فى فهرست الطوسىّ، وجدنا أنّه ذكر للحسن بن محبوب كتاب النوادر، كما ويستفاد من كلام الشيخ أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى روى كتب الحسن بن محبوب.

فإسحاق بن عمّار سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، وبعد ذلك رواه للحسن بن محبوب، ولمّا أراد الحسن بن محبوب أن يكتب كتابه النوادر ذكره فى كتابه.

وكتاب النوادر للحسن بن محبوب اُلّف فى الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرىّ إليها لطلب الحديث، لقى هناك الحسن بن محبوب وتحمّل هذا الكتاب ونقله إلى قمّ، وبعد ذلك تحمّله الحِميَرىّ من أحمد بن محمّد بن عيسى، ثمّ إنّ محمّد بن موسى بن المتوكّل تحمّله من الحِميَرىّ ونقله إلى الشيخ الصدوق.

والحاصل، أنّه كانت عند الشيخ الصدوق نسخة من كتاب النوادر للحسن بن محبوب بطريق صحيح، وأنّه لمّا أراد أن يكتب كتابه ثواب الأعمال ذكر هذا الحديث من نوادر الحسن بن محبوب.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

أمّا الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى (هو ابن أخى أحمد بن محمّد بن عيسى الشعرى) فليس له توثيق صريح، نعم هو من مشايخ ابن قُولَوَيه، فإن أثبتنا وثاقة مشايخه ثبتت وثاقته، والعكس بالعكس.

وكذلك عبد اللّه بن محمّد بن عيسى المعروف ببُنان أيضاً ليس له توثيق صريح.

ولقد ذكرنا سابقاً أنّ كتاب النوادر للحسن بن محبوب، وصل إلى ابن قُولَوَيه عن طريق الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبد اللّه بن محمّد بن عيسى.

والظاهر أنّ عبد اللّه بن محمّد بن عيسى الأشعرىّ (أخا أحمد بن محمّد بن عيسى) سافر إلى الكوفة وتحمّل الكتاب من الحسن بن محبوب، ونقله إلى قمّ.

ففى الواقع أنّ هذه الرواية ذُكرت فى نسختين من كتاب النوادر للحسن بن محبوب: نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى (كما نجده فى السند الثانى)، ونسخة عبد اللّه بن محمّد بن عيسى (كما نجده فى السند الثالث).

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ الرواية صحيحة، وإن قلنا إنّ إسحاق بن عمّار كان فطحياً فالرواية موثّقة.

كما أنّ الرواية ذُكرت فى نسختين من كتاب النوادر للحسن بن محبوب الذى يعدّ من الكتب المشهورة المعتبرة.

الفصل الثالث: آثار الزيارة الحسينيّة

اشارة

نـذكر فى هـذا الفصل الروايات الصـحيحة التى تبيّن آثار زيارة الإمام الحسـين عليه‌السـلام؛ من طول العمر، والبركـة، ودفع البلاء وغير ذلك .

وكمـا قلنـا سابقـاً فإنّا سنقتصـر على الروايات الصـحيحة خاصّـة، ولـذلك نـذكر فى المقام ثلاثاً منها وهى: صـحيحة منصور بن حازم، ومصحّحة الريّان بن شَبيب، وصحيحة أبى حمزة الثُّمالىّ.

صحيحة منصور بن حازم

اشارة

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن محمّـد بن عبـد اللّه الحِميَرى، عن أبيه، عن محمّـد بن عبـد الحميد، عن سـيف بن عُمَيرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعناه يقول:

من أتى عليه حول لم يأتِ قبر الحسـين، أنقص اللّه من عمره حولاً، ولو قلت: إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سـنة، لكنت صادقاً؛ وذلـك أنّكم تتركون زيارته، فلا تَـدَعوا زيارته يمـدّ اللّه فى أعماركم ويزيـد فى أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نَقَص اللّه من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا فى زيارته ولا تَدَعوا ذلك، فإنّ الحسين بن علىّ شاهد لكم عند اللّه وعند رسوله وعند علىّ وفاطمة.

ورواها الشيخ المفيد عن ابن قُولَوَيه بنفس الإسناد، وذكرها الشيخ الطوسىّ بإسناده عن ابن قُولَوَيه.۳۹۵

وذكرها ابن المشهدىّ فى مزاره، والمجلسىّ، والحرّ العاملىّ.۳۹۶

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة محمّد بن عبد الحميد، وسيف بن عُمَيرة، ومنصور بن حازم:

وثاقة محمّد بن عبد الحميد

عدّه البرقىّ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان «محمّد بن عبد الحميد العطّار» .۳۹۷

وأورده النجاشىّ فى رجاله بعنوان «محمّد بن عبد الحميد بن سالم العطّار» ، وذكر أنّه كان ثقةً من أصحابنا الكوفيّين .۳۹۸

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۹۹.

وذكره فى رجاله تارةً فى أصـحاب الرضا عليه‌السـلام قائلاً : «محمّـد بن عبـد الحميـد العطّار : أبوه عبد الحميد بن سالم العطّار ، مولىً لبَجِيلة ».

واُخرى فى أصحاب العسكرىّ عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن عبد الحميد العطّار : كوفىّ ، مولى بَجِيلة ».

وثالثةً فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «محمّد بن عبد الحميد : روى عنه ابن الوليد ».۴۰۰

وثاقة سيف بن عَميرة

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «سيف بن عَميرة ، النَّخَعى : عربىّ ، كوفىّ ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «سيف بن عَميرة» .۴۰۱

وأورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «سيف بن عَميرة النَّخَعى: عربى، كوفىّ، ثقة».۴۰۲

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «سيف بن عَميرة : ثقة ، كوفىّ ، نخعىّ ، عربىّ ».۴۰۳

وذكره فى رجـاله تارةً بعنوان «سـيف بن عَميرة النَّخَعى الكوفى» ، واُخرى دون لقب قائلاً : «سـيف بن عَميرة : له كتاب، روى عن أبى

عبد اللّه عليه‌السلام ».۴۰۴

وثاقة منصور بن حازم

عدّه البرقيّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان «منصور بن حازم» .۴۰۵

وذكر الكشّيّ مدحه.۴۰۶

وأورده النجاشيّ فى رجاله مع وصفه بالبَجَلى ، وذكر أنّه ثقة، عين، صدوق ، من أجلّة أصحابنا وفقهائهم .۴۰۷

وذكره الشيخ فى فهرسته.۴۰۸

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «منصور بن حازم البَجَلِى : مولاهم ، كوفيّ أسند عنه ».۴۰۹

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح أعلائى.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لمحمّد بن عبد الحميد وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشيّ، وجدنا أنّه ذكر فى ترجمة محمّد بن عبد الحميد أنّ له كتاب النوادر، ولقد رواه النجاشيّ عن طريق ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن محمّد بن عبد الحميد.

وهذا يعنى أنّ عبد اللّه بن جعفر الحِميَريّ روى نسخة من كتاب محمّد بن عبد الحميد، ونجد فى تراثنا الحديثيّ خلال مواضع متعدّدة رواية الحِميَريّ عن محمّد بن عبد الحميد.۴۱۰

وعندما سافر منصور بن حازم الكوفيّ إلى المدينة سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، ونقله فى الكوفة إلى سيف بن عُمَيرة الكوفيّ، ولمّا أراد محمّد بن عبد الحميد أن يكتب كتاب نوادره، ذكر فيه هذا الحديث الذى سمعه من شيخه واُستاذه سيف بن عُمَيرة.

فالمصدر الأوّل لهذا الحديث هو كتاب النوادر لمحمّد بن عبد الحميد، ولمّا خرج عبد اللّه بن جعفر الحِميَريّ من مدينة قمّ إلى الكوفة لأخذ الحديث، تحمّل هذا الكتاب من محمّد بن عبد الحميد، ونقله إلى مدينة قمّ. فأصل الكتاب كان كوفياً، غير أنّه صار فى هذه الطبقة قمّياً.

وبعد ذلك تحمّل محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَريّ هذا الكتاب من والده، وسمعه ابن قُولَوَيه منه.

فكتاب محمّد بن عبد الحميد كان عند ابن قُولَوَيه، وكان له طريق صحيح إليه ولمّا أراد أن يكتب كامل الزيارات، أخذ هذا الحديث من كتاب محمّد بن عبد الحميد.

فتبيّن أنّ رواية منصور بن حازم من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليّاً وفهرستياً، فرجال هذه الرواية كلّهم من الثقات الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

تتميم

هناك أحاديث عديدة رواها ابن قُولَوَيه، ومضمونها يؤيّد صحيحة منصور بن حازم، نذكرها تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: صحيحة محمّد بن مسلم الذى بسطنا الكلام حول صحّتها وشرحنا أسانيدها الخمسة فى الفصل الأوّل من كتابنا هذا.

حيث ذكر فى صدر الرواية أنّه قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علىّ عليه‌السلام؛ فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق، ويمدّ فى العمر، ويدفع مدافع السوء.۴۱۱

الحديث الثانى: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عمّن حدّثه، عن عبد اللّه

بن وضّاح ، عن داود الحمار، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : من لم يزر قبر الحسين عليه‌السلام، فقد حُرم خيراً كثيراً، ونَقَص من عُمُره سنةً.۴۱۲

الحديث الثالث: روى عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبد اللّه بن محمّد بن عيسى الأشعرىّ، عن الحسن بن محبوب، عن صبّاح الحذّاء، عن محمّد بن مروان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه‌السلام ولو كلّ سنة، فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحدٍ، لم يكن له عوض غير الجنّة، ورُزق رزقاً واسعاً، وآتاه اللّه من قِبَله بفرجٍ عاجل.۴۱۳

الحديث الرابع: روى عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبد الملك الخَثعَمى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام قال لى: يا عبد الملك، لا تدع زيارة الحسين بن علىّ عليهماالسلام ، ومر أصحابك بذلك، يمدّ اللّه فى عمرك، ويزيد اللّه فى رزقك، ويحييك اللّه سعيداً، ولا تموت إلّا سعيداً، ويكتبك سعيداً.۴۱۴

صحيحة الريّان بن شَبيب

اشارة

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام والأمالى، عن اُستاذه محمّد بن علىّ ماجِيلَوَيه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن شَبيب (فى حديثٍ طويل أخذنا منه موضع الحاجة)، عن الإمام الرضا عليه‌السلام :

يابن شَبيب، إن بكيت على الحسين عليه‌السلام حتّى تصير دموعك على خدّيك، غفر اللّه لك كلّ ذنبٍ أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يابن شَبيب، إن سَرّك أن تلقى اللّه عزّ وجلّ ولا ذنبَ عليك ، فزر الحسين عليه‌السلام.

يابن شَبيب، إن سَرّك أن تسكن الغرف المبنية فى الجنّة مع النبىّ وآله صلوات اللّه عليهم، فالعن قتلة الحسين عليه‌السلام.

يابن شَبيب إن سَرّك أن يكون لك من الثواب مثلما لمن استشهد مع الحسين عليه‌السلام، فقل متى ما ذكرته: «يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً».

يابن شَبيب إن سَرّك أن تكون معنا فى الدرجات العُلى من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً لحشره اللّه معه يوم القيامة.۴۱۵

ذكرها السيّد ابن طاوس، والعلاّمة المجلسىّ، والحرّ العاملىّ.۴۱۶

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى حال محمّد بن علىّ ماجِيلَوَيه، والريّان بن شَبيب:

حال محمّد بن علىّ، ماجِيلَوَيه

هناك رجلان معروفان بماجيلَوَيه؛ أوّلهما: محمّد بن عبيد اللّه بن عمران البرقى، وثانيهما: محمّد بن علىّ بن محمّد بن عبيد اللّه بن عمران البرقى.

ففى الواقع أنّ ماجيليويه الثانى هو حفيد الأوّل، ونحن نعبّر عن الأوّل بماجيلويه الجدّ، وعن الثانى بماجيلويه الحفيد. أمّا ماجيلويه الجدّ فقد ذكره النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «محمّد بن أبى القاسم عبيد اللّه بن عمران...سيّد من أصحابنا القمّيّين، ثقة عالم فقيه...»۴۱۷ .

وأمّا ماجيلويه الحفيد فلم يُذكر له فى كتب الرجال توثيق صريح، وربّما يُستدلّ على وثاقته بكونه من مشايخ الصدوق، كما أنّ العلاّمة صحّح طريق كتاب الفقيه إلى منصور بن حازم ومعاويه بن وهب، وفيه ذكر ماجيلويه الحفيد.۴۱۸

والحاصل، إنّ ماجيلويه الحفيد كان طريقاً إلى تراث علىّ بن إبراهيم القمّىّ، فالشيخ الصدوق روى عن طريق ماجيلويه الحفيد كتاب

علیّ بن إبراهیم، وسنذکر فیما بعد أنّ علیّ بن إبراهیم ألّف کتاب النوادر، وکان هذا الکتاب معتبراً ومشهوراً عند قدماء أصحابنا، وکان اعتماد الشیخ الصدوق علی ماجیلویه الحفید لأنّه کان مجرّد طریق إلی کتابٍ مشهور.

وثاقة الریّان بن شَبیب

مدحه الکشّیّ فی رجاله۴۱۹.

وأورده النجاشیّ فی رجاله قائلاً: «ریّان بن شَبیب، خال المعتصم، ثقة، سکن قمّ، روی عنه أهلها».۴۲۰

ووثّقه العلاّمة فی خلاصة الأقوال۴۲۱ وذکره ابن داود فی رجاله.۴۲۲

فتحصّل أنّ الشواهد تدلّ علی قبول روایة رجال هذا الحدیث، وعلیه یکون الحدیث مصحّحاً.

وقد سبق الکلام فی أنّ اعتماد قدمائنا فی تقییم الحدیث ـ فضلاً عن وثاقة الراوی ـ کان علی ذکر الحدیث فی الکتب المعتبرة، وهذه الروایة ذُکرت فی کتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم، وهو کتاب معتمد عند أصحابنا.

وإلیک تفصیل الکلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشیّ وفهرست الطوسیّ، نجد أنّهما ذکرا کتاب النوادر فی عداد کتب إبراهیم بن هاشم، کما رویا هذا الکتاب بالإسناد عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم.۴۲۳

فإنّ إبراهیم بن هاشم سمع هذا الحدیث من ریّان بن شَبیب فأدرجه فی کتابه النوادر، ثمّ قام ابنه علیّ بن إبراهیم بتحمّله من أبیه، ثمّ تحمّله ماجِیلَوَیه من شیخه علیّ بن إبراهیم.

والحاصل أنّه عند ماجِیلَوَیه نسخة من کتاب النوادر لإبراهیم هاشم، وهی نسخة ابنه علی.

وإذا راجعت إلی التراث الحدیثیّ للشیخ الصدوق، وجدت أنّه روی فی أکثر من أربعین حدیثاً عن ماجِیلَوَیه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه. وهذه الأخبار تؤیّد ما ذکرنا من أنّ ماجِیلَوَیه روی کتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم القمّیّ۴۲۴.

وکتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم کان عند الشیخ الصدوق، فإنّه قد تحمّله من اُستاذه ماجِیلَوَیه، عن علیّ بن إبراهیم، عن إبراهیم بن هاشم.

فتبیّن أنّ مصحّحة الریّان بن شَبیب من الروایات المعتبرة، کما أنّ المصدر الذی ذُکرت فیه کان معتبراً أیضاً.

وبعد أنّ ثبت بمصحّحة ابن شَبیب أنّ زیارة الإمام الحسین علیه‌السلام توجب غفران الذنوب، نذکر الأحادیث التی تؤیّد هذا المعنی تتمیماً للفائدة:

الحدیث الأوّل: روی الشیخ الصدوق عن أبیه وابن الولید، عن أحمد بن إدریس، عن أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعریّ، عن علیّ بن إسماعیل، عن محمّد بن عمرو الزیّات، عن فائِدٍ الحنّاط، عن أبی الحسن موسی علیه‌السلام، قال: من زار قبر الحسین علیه‌السلام عارفاً بحقّه، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.۴۲۵

الحدیث الثانی: روی ابن قولویه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحکم بن مِسکین، عن هِند الحنّاط، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام مثله.۴۲۶

الحدیث الثالث: روی الشیخ الصدوق عن القطّان، عن السُّکَّری، عن الجوهری، عن أحمد بن عیسی، عن عمّه محمّد بن عبد اللّه، عن زید بن علیّ علیه‌السلام، قال: من أتی قبر الحسین علیه‌السلام عارفاً بحقّه، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.۴۲۷

الحدیث الرابع: روی ابن قُولَوَیه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن صفوان، عن ابن مُسکان، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام.

وروی الشیخ الصدوق عن ابن الولید، عن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، عن صفوان، عن ابن مُسکان مثله.۴۲۸

الحدیث الخامس: روی الشیخ الکلینیّ عن الحسین بن محمّد، عن مُعلّی بن محمّد، عن أبی داود المُسترِقّ، عن بعض أصحابنا، عن

مثنّى الحنّاط، عن أبى الحسن موسى عليه‌السلام مثله.۴۲۹

الحديث السادس: روى ابن قُولَوَيه عن القاسم بن محمّد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلاممثله.۴۳۰

الحديث السابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقبَة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، مثله.۴۳۱

الحديث الثامن: روى الشيخ الصدوق عن الطالقانى، عن أحمد الهمدانى، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد اللّه بن الفضل فى حديثٍ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : من زار قبر أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهماالسلام وهو يعلم أنّه إمامٌ مفترض الطاعة على العباد، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.۴۳۲

الحديث التاسع: روى الشيخ الصدوق عن ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعرىّ، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن ابن فضّال، عن محمّد بن الحسين بن كثير، عن هارون بن خارجة فى حديثٍ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : واللّه من زاره عارفاً بحقّه، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.۴۳۳

الحديث العاشر روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد، عن العبّاس بن عامر، عن يوسف الأنبارى، عن فائِدٍ الحنّاط فى حديثٍ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: من أتى قبر الحسين بن علىّ عليه‌السلام عارفاً بحقّه، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.۴۳۴

تتميم

صرّحت مصحّحة الريّان بن شَبيب بأنّ زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام توجب غفران جميع الذنوب وأرى من المناسب أن أُشير إلى آثار الذنوب وعواقبها ؛ حتّى نعرف مدى عظمة فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام بحيث تمحو الذنوب التى تُبعد الإنسان عن اللّه ، فنقول :

۱ ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : أما أنّه ليس من عِرقٍ يضرب ولا نَكبَةٍ ولا صَداعٍ ولا مَرضٍ، إلاّ بذنبٍ، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ فى كتابه: «وَ مَآ أَصَـبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَن كَثِيرٍ»۴۳۵.

۲ ـ عن أبى جعفر عليه‌السلام : ما من نَكبَةٍ تصيب العبد إلاّ بذنبٍ، وما يعفو اللّه عنه أكثر.۴۳۶

۳ ـ «عن أبى اُسامة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : تعوّذوا باللّه من سَطوَات اللّه بالليل والنهار. قال: قلت له: وما سطوات اللّه؟ قال: الأخذ على المعاصى».۴۳۷

۴ ـ عن أبى جعفر عليه‌السلام : إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق.۴۳۸

۵ ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : إذا أذنب الرجل خرج فى قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً.۴۳۹

وبعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم أنّ اللّه تعالى أقرّ طرقاً لمحو آثارها وإزالة تبعاتها ، فاللّه تعالى لا تضرّه معصية من عصاه ، وهو غنىّ عن عذاب الخلق، لذا سبقت رحمته غضبه ، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسباباً لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه ، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه ، ومنها تعظيم نبيّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله والتقرّب إليه وإلى أهل بيته عليهم‌السلام أئمّة الهدى ، بزيارتهم فى حياتهم والاختلاف إلى قبورهم وزيارتها بعد مماتهم.

إنّ النبىّ وأهل بيته هم من ارتضى اللّه شفاعتهم يوم القيامة بصريح القرآن والسنّة ، فهم سفينة النجاة التى من ركبها نجا ، وإنّ ركوبها ليس حكراً على أزمنتهم وليسوا إذا ما ماتوا حرمت الأجيال اللاّحقة من الركوب فى هذه السفينة ، فهم منقذو البشرية إلى يوم القيامة ، وهم الشفعاء المرضيّون عند ربّهم، يشفعون لمن ارتضى اللّه ، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم ، وإلاّ ما معنى «من تمسّك بهم

نجا» ؟

ومن مشيئته تعالى أنّه جعل زيارة قبور النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّة عليهم‌السلام من أهمّ أسباب غفران الذنوب . وهذا ما أقرّته تلك الصحيحة من إخبار الإمام الصادق عليه‌السلام بأنّ اللّه يغفر لزوّار قبر الإمام الحسين عليه‌السلام ذنوبهم حتّى يلقوا اللّه بلا ذنب.

صحيحة أبى حمزة الثُّمالىّ

اشارة

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن علىّ بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبى حمزة الثُّمالىّ، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال:

إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين عليه‌السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً ؛ يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلّون عليه إذا مات.۴۴۰

وذكرها العلاّمة المجلسىّ، والمحدّث النورى.۴۴۱

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، وابن الوليد، والصفّار، والآن نتعرّض لوثاقة سائر رجال السند:

وثاقة الحسن بن علىّ بن المغيرة

أورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «الحسن بن علىّ بن عبد اللّه بن المغيرة ، البَجَلى : مولى جُندَب بن عبد اللّه ، أبو محمّد ، من أصحابنا الكوفيّين ، ثقة ثقة ».۴۴۲

وذكره الشيخ فى فهرسته ،۴۴۳ ووثّقه ابن داود فى رجاله،۴۴۴ والعلاّمة فى خلاصة الأقوال.۴۴۵

وثاقة العبّاس بن عامر

أورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «العبّاس بن عامر بن رَبَاح : أبو الفضل الثقفى ، القَصَبانى ، الصدوق ، الثقة ، كثير الحديث ».۴۴۶

وذكره الشيخ فى فهرسته۴۴۷.

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «العبّاس بن عامر» ، وأُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «العبّاس بن عامر القَصَبانى : روى عنه أيّوب بن نوح ».۴۴۸

وثاقة أبان بن عثمان

عدّه البرقىّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان «أبان بن عثمان الأحمر» .۴۴۹

وأورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً: «أبان بن عثمان البَجَلى : مولاهم ، أصله كوفىّ، كان يسكنها تارةً والبصرة تارةً ، وقد أخذ عنه أهلها... روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن موسى عليهماالسلام ».۴۵۰

وذكره الشيخ فى فهرسته.۴۵۱

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام.۴۵۲

كما ذكره ابن حبّان فى الثقات قائلاً : «روى عنه أهل الكوفة» .۴۵۳

وذكره الذهبىّ فى الميزان قائلاً : «لم يُترك بالكلّيّة ، وأمّا العقيلى فاتّهمه» .۴۵۴

ولقد ذكره الكشّىّ فيمن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم ، وأنّه كان من أهل البصرة وكان يسكن الكوفة، وكان من الناوسيّة .۴۵۵

والناوسيّة أتباع رجل يقال له ناوس، وقيل : نُسبوا إلى قريه ناوسا، وذهبوا إلى أنّ الإمام الصادق عليه‌السلام حيّ بعد، ولن يموت حتّى يظهر أمره وهو القائم المهدى.۴۵۶

ولذلك ذهب العلاّمة فى خلاصة الأقوال إلى أنّ أبان بن عثمان كان فاسد المذهب، ولكنّه صرّح بأنّ الأقرب عنده هو قبول رواية أبان بن عثمان ؛ للإجماع الذى ذكره الكشّىّ.۴۵۷

وأفاد ابن داود فى رجاله: «إنّ أبان كان ناوسياً، فهو بالضعفاء أجدر، لكنّه ذكرته هنا لثناء الكشّىّ عليه، وإحالته على الإجماع المذكور».۴۵۸

هذا وذكر السيّد الخوئى أنّه ذُكر فى بعض نسخ الكشّىّ «كان من القادسيّة» بدل «كان من الناوسيّة» ، حيث قال : «الظاهر أنّ الصحيح هو الأخير ، وقد حُرّف وكُتب : وكان من الناوسيّة ».۴۵۹

واستشهد على ذلك بشهادة النجاشىّ والشيخ الطوسى على أنّ أبان روى عن أبى الحسن عليه‌السلام ، ومعه كيف يمكن أن يكون من الناوسيّة وهم الذين وقفوا على أبى عبد اللّه عليه‌السلام ؟

وإن قلنا بمقالة ابن داود والعلاّمة فالرواية موثّقة، ولكن بناءً على ما ذكرنا من أنّ أبان بن عثمان لم يكن ناوسياً فالرواية صحيحة.

وثاقة أبى حمزة الثُّمالىّ

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب السجّاد عليه‌السلام قائلاً : «أبو حمزة الثُّمالىّ ، ثابت بن دينار : وكُنية دينار أبو صفيّة »، واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام، وثالثةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بنفس العنوان .۴۶۰

ووثّقه الكشّىّ ، وروى رواياتٍ عديدة فى مدحه.۴۶۱

وذكره النجاشىّ بعنوان «ثابت بن أبى صفيّة : أبو حمزة الثُّمالىّ» ، ووثّقه ، وذكر أنّه لقى علىّ بن الحسين وأبا جعفر وأباعبد اللّه وأبا الحسن عليهم‌السلام ، وكان من خيار أصحابنا ومعتمدهم فى الرواية والحديث .۴۶۲

وذكره الشيخ فى رجاله تارةً فى أصحاب السجّاد عليه‌السلام قائلاً: «ثابت بن أبى صفيّة دينار الثُّمالىّ، الأزدى : يُكنّى أبا حمزة الكوفىّ ، مات سنة مئة وخمسين ».

واُخرى فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلاً : «ثابت بن دينار : أبو صفيّة الأزدى ، الثُّمالىّ ، يُكنّى أبا حمزة ».

وثالثةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً: «ثابت بن أبى صفيّة : دينار الأزدى ، الثُّمالىّ ، الكوفى ، يُكنّى أبا حمزة ، مات سنة خمسين ومئة ».

ورابعةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «ثابت بن دينار» ، وقال : «اختُلف فى بقائه إلى وقت أبى الحسن موسى عليه‌السلام ، روى عن علىّ بن الحسين ومَن بعده عليهم‌السلام ، له كتاب ».۴۶۳

وذكره فى فهرسته قائلاً : «ثابت بن دينار : يُكنّى أبا حمزة ، الثُّمالىّ ، وكنية دينار أبو صفيّة ، ثقة ».۴۶۴

والحاصل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح أعلائى.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار للصفّار وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا فإنّا إذا راجعنا رجال النجاشىّ فى ترجمة محمّد بن الحسن الصفّار وجدنا أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب الصفّار.

ثمّ إنّ الشيخ الطوسىّ روى جميع كتب الصفّار عن طريق جماعة من مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار.

هذا يعنى أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار للصفّار أيضاً، ونجد فى سند هذا الرواية أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد، عن الصفّار.

ولمّا أراد ابن قُولَوَيه أن يكتب كتابه كان كتاب المزار للصفّار عنده، فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه فى كتابه.

فتبيّن أنّ رواية أبى حمزة الثُّمالىّ من الروايات الصحيحة رجاليّاً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلاّء، كما أنّ المصدر الّذى

ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

بعد أن ثبت بصحيحة الثُّمالىّ أنّ لزائر الإمام الحسين عليه‌السلام منزلة عظيمة بحيث إنّ الملائكة يشيّعونه ويعودونه فى مرضه ويصلّون فى موته، نذكر هنا الأحاديث التى تؤيّد هذا المعنى ، وهى كثيرة ونقتبس منها الأحاديث التالية بطرق مختلفة:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن ابن بَزِيع، عن أبى إسماعيل السرّاج، عن يحيى بن معمّر العطّار، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه‌السلام : أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكون الحسين عليه‌السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلاّ استقبلوه، ولا يرجع أحد من عنده إلاّ شيّعوه، ولا يمرض أحد إلاّ عادوه، ولا يموت أحد إلاّ شهدوه.۴۶۵

الحديث الثانى: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام‌مثله.۴۶۶

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن جعفر بن محمّد الرزّاز، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن نَهيك، عن ابن أبى عُمَير، عن سَلَمة صاحب السابِرِى، عن أبى الصبّاح الكِنانىّ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس اللّه كَربَه وقضى حاجته، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قُبض شُعثاً غُبراً ؛ يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيّعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتّبعوا جنازته.۴۶۷

الحديث الرابع: روى ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن علىّ بن عبد اللّه، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن أبى حمزة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين عليه‌السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر ، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض ، ويصلّون عليه إذا مات.۴۶۸

الحديث الخامس: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن الحِميَرى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان الكَلبى، عن ابن تَغلِب، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه‌السلام، شُعثاً غُبراً يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه، ولا يودّعه مُودّع إلاّ شيّعوه، ولا يمرض إلاّ عادوه، ولا يموت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته.۴۶۹

الحديث السادس: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : وكّل اللّه بقبر الحسين عليه‌السلام أربعة آلاف ملك، شُعثاً غُبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غُدوةً وعَشيةً، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.۴۷۰

الخاتمة

اشارة

بعد أن استقصينا الروايات الصحيحة فى فضل زيارة الحسين عليه‌السلام وآثارها، رأينا أنّه من المناسب أن ندقّق فيما روى فى باب الزيارات المطلقة للإمام الحسين عليه‌السلام، ونذكر فى المقام ما هو الأصحّ ، فنقول:

روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن علىّ بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن عطيّة، عن بيّاع السابِرِىّ:

قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه‌السلام كتب اللّه له حجّة وعمرة أو عمرة وحجّة.

قال: قلت: جُعلت فداك، فما أقول إذا أتيته؟

قال: تقول:

السلام عليك يا أبا عبد اللّه، السلام عليك يا ابن رسول اللّه، السلام عليك يوم ولِدت ويوم تموت ويوم تُبعث حيّاً، أشهد أنّك حىّ شهيد تُرزق عند ربّك، وأتوالَى وليّك وأبرأ من عدوّك، وأشهد أنّ الذين قاتلوك وانتهكوا حرمتك ملعونون على لسان النبىّ الأُمّى. وأشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت فى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة. أسأل اللّه وليّك ووليّنا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبيّنا، والمغفرة لذنوبنا، اشفع لى يا ابن رسول اللّه عند ربّك».۴۷۱

وذكرها العلاّمة المجلسىّ فى بحار الأنوار.۴۷۲

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى وثاقة الحسن بن عطيّة، وعمر بن يزيد:

توثيق الحسن بن عطيّة

ذكره الشيخ الطوسىّ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام، تارةً بعنوان «الحسن بن عطيّة المحاربى الدَّغشِىّ أبو ناب الكوفىّ»، واُخرى قائلاً: «الحسن بن عطيّة، أبو ناب الدَّغشِىّ، أخو مالك وعلىّ».۴۷۳

ووثّقه العلاّمة فى رجاله قائلاً: «الحسن بن عطيّة الحنّاط المحاربىّ، الكوفىّ، مولى، ثقة، وأخواه أيضاً محمّد وعلىّ، كلّهم رووا عن أبى عبد اللّه».۴۷۴

توثيق عمر بن يزيد

عدّه البرقىّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «عمر بن يزيد : بيّاع السابرىّ ، وكنيته أبو الأسود ، مولى ثقيف ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «عمر بن يزيد» .۴۷۵

وروى الكشّىّ مدحه.۴۷۶

وأورده النجاشىّ فى رجاله قائلاً : «عمر بن محمّد بن يزيد : أبو الأسود ، بيّاع السابِرىّ ، مولى ثقيف ، كوفىّ ، ثقة ، جليل ، أحد مَن كان يفِدُ فى كلّ سنة ، روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن عليهماالسلام ».۴۷۷

ووثّقه الشيخ فى فهرسته۴۷۸.

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «عمر بن يزيد : بيّاع السابِرىّ ، كوفىّ ».

واُخرى قائلاً : «عمر بن يزيد : الثقفى ، مولاهم ، البزّاز ، الكوفى ».

وذكره أيضا فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «عمر بن يزيد : بيّاع السابرىّ ، ثقة ، له كتاب ».۴۷۹

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام فى أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة التى تحمّلها المشايخ، وهذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إنّ النجاشىّ ذكر كتاب المزار فى عداد كتب سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ، ورواه عن طريق الشيخ المفيد وغيره، عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه، عن أبيه وأخيه، عن سعد.۴۸۰

كما أنّ الشيخ الطوسيّ روى هذا الكتاب عن طريق الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه.

وهذا الطريق نفس الطريق الذى نجده فى سند هذه الرواية، فإنّ جماعة من مشايخ ابن قُولَوَيه (ومنهم ابن الوليد) رووا هذه الحديث عن سعد بن عبد اللّه.

وكان سعد بن عبد اللّه ذكر هذه الرواية فى كتابه المزار، وبعد ذلك قام جماعة من المشايخ كابن الوليد وغيره بتحمّل الكتاب وسماعه من مؤلّفه.

ففى الواقع أنّه كان عند مشايخ قمّ نسخة من كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه، ثمّ تحمّل ابن قُولَوَيه كتاب المزار لسعد من مشايخه، وقام بإخراج الحديث منه.

فتبيّن أنّ رواية بيّاع السابِرِيّ كانت من الأحاديث الصحيحة رجاليّاً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

روى عمّار بن موسى الساباطى زيارة اُخرى للإمام الحسين عليه‌السلام، ولا بأس بصرف الجهد فى تحقيق سندها: فقد روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه وعبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن عمرو بن سعيد المدائنى، عن مُصدِّق بن صَدَقة، عن عمّار بن موسى الساباطى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام قال:

تقول إذا أتيت إلى قبره: السلام عليك يا ابن رسول اللّه، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا أبا عبد اللّه، السلام عليك يا سيّد شباب أهل الجنّة ورحمة اللّه وبركاته، السلام عليك يا من رضاه من رضى الرحمان ، وسخطه من سخط الرحمان. السلام عليك يا أمين اللّه، وحجّة اللّه وباب اللّه، والدليل على اللّه، والداعى إلى اللّه. أشهد أنّك قد حلّلت حلال اللّه وحرّمت حرام اللّه، وأقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة. وأشهد أنّك ومن قُتل معك شهداء أحياء عند ربّك تُرزقون، وأشهد أنّ قاتلك فى النار، أدين اللّه بالبراءة ممّن قتلك، وممّن قاتلك وشايع عليك، وممّن جمع عليك، وممّن سمع صوتك ولم يعنك، يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً.۴۸۱

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، وأبيه، وسعد بن عبد اللّه، وعبد اللّه بن جعفر الحِميَرىّ، والآن نتعرّض لتوثيق سائر رجال السند:

أمّا أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال، فقد ذكر الكشّىّ أنّه كان فطحيّا۴۸۲، وأورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان فطحياً أيضاً، وكان ثقةً فى الحديث.۴۸۳

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «أحمد بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن فضّال بن عمر بن أيمن : مولى عِكْرِمة بن رِبعى الفيّاض ، أبو عبد اللّه ، وقيل : أبو الحسين ، كان فطحيّا ، غير أنّه ثقة فى الحديث ».۴۸۴

وأمّا عمرو بن سعيد المدائنى، فقد ذكر الكشّىّ أنّه كان فطحياً۴۸۵، وأورده النجاشى فى رجاله ووثّقه ، وذكر أنّه روى عن الرضا عليه‌السلام، وأنّ له كتابا يرويه جماعة .۴۸۶

وأمّا توثيق مُصدِّق بن صَدَقة، فقد ذكره الكشّىّ فى جماعة كانوا من الفطحية، وقال: «هؤلاء كلّهم فطحية، وهم من أجلّاء العلماء والفقهاء والعدول ».۴۸۷

ونقل العلّامة عن علىّ بن الحسن بن فضّال، أنّ مُصدِّق بن صَدَقة والحسن بن صَدَقة كانا من الثقات.۴۸۸

وأمّا عمّار بن موسى الساباطى، فقد وثقه النجاشىّ فى رجاله.۴۸۹

والحاصل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث معتبر، وبما أنّ فيه جماعة من الفطحية فهو موثّق.

ولو راجعنا ترجمة عمّار بن إسحاق فى فهرست الطوسىّ، وجدنا أنّه قال فيه: «له كتاب كبير جيّد معتمد»، ثمّ روى كتابه بالإسناد الأوّل

عن سعد والحِميَرى، عن أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن عمرو بن سعيد المدائنى، عن مُصدِّق بن صَدَقة، عن عمّار. ۴۹۰

ونجد أنّ ابن قُولَوَيه روى بنفس الإسناد عن عمّار بن موسى، ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب عمّار بن موسى.

وكان عمّار بن موسى سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام وذكره فى كتابه، ثمّ تحمّله أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال عن طريق عمرو بن سعيد، عن مُصدِّق بن صَدَقة، ولمّا سافر سعد بن عبد اللّه والحِميَرىّ إلى الكوفة، سمعا وتحمّلاه من أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال، ونقلاه إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك سمعه والد صاحب كامل الزيارات من شيخيه سعد والحِميَرىّ ونقله إلى ولده.

فصاحب كامل الزيارات لمّا أراد أن يكتب كتابه كان كتاب عمّار بن موسى عنده، فأخذ الحديث منه وذكره فى كتابه.

فتبيّن أنّ رواية عمّار بن موسى من الروايات الموثّقة المعتبرة، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

* * *

فتحصّل من جميع ما سردناه لك فى هذا الكتاب صحّة ۱۱ حديثاً من الأحاديث الواردة فى فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام، وقد عرفت أنّه ذُكر فى هذه الأحاديث أنّ زيارته عليه‌السلام تزيد فى العمر والرزق، وتدفع البلايا، وتوجب غفران الذنوب، وأنّ من أتى الحسين عارفاً بحقّه كتبه اللّه فى أعلى علّيين، وأنّ زيارته عليه‌السلام تعادل حجّة وعمرة، وأنّ زائر قبر الإمام الحسين عليه‌السلام تدعو له ملائكة السماء كما يدعو له رسول للّه، وأنّه يصافح رسول اللّه يوم القيامة، وأنّه كان كمن زار اللّه فى عرشه.

وفى الختام أسأل المولى القدير أن يثيبنا على ما بذلنا من الجهد ، وأن يجعل هذا الكتاب كتاباً ينتفع به المؤمنون ، ويزيل الريب به عن قلوب اُولئك الذين شكّوا فى مضامين هذه الروايات التى بذلنا لإثبات صحّتها ما نرجو منه الإثابة، واللّه ولىّ المؤمنين.

سيّدى ومولاى ، أيّها الحسين يا ابن رسول اللّه ! لقد اشتقت إلى زيارتك، ولا يطفئ هذه الصبابة غير التقلّب على جنبات قبرك الذى أضحى قبلة الزوّار .

وأنت تعلم يا سيّدى أنّ هذا الحبّ الذى يضطرم فى قلبى كان حافزى إلى كتابة هذه السطور وتسويد هذه الوريقات ، ولا همّ لى غير أن أحظى برضاك وقبولك هديتى المزجاة راجياً الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وُعِدنا بتلك الأحاديث التى أثبتُّ صحّتها لإخوانى المؤمنين .

وأحمد اللّه وأشكره على إعداده الفرصة لى لإتمام هذا الكتاب، فوفّقنى فى هذا الأمر وانقاد لى ما تصعّب منه، وأثنى عليه جزيل عطائه وجميل فعاله، أنّه ولىّ حميد .

كما أرجو منه تبارك وتعالى ـ قبول هذا العمل اليسير خالصاً لوجهه الكريم ، وإثابة قارئيه فننال به رضاه ، وأن يجعل سعينا كلّه ذخيرة للفوز فى المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين ، صلوات اللّه عليهم أجمعين ، والحمد للّه ربّ العالمين .

مهدى خدّاميان الآرانىّ

۱۸ ذى الحجّة ۱۴۲۹ ه ـ قمّ المقدّسة

قائمة المصادر

۱ ـ اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّىّ) ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسىّ (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : السيّد مهدى الرجائى ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۴ ه .

۲ ـ الاستذكار لمذهب علماء الأمصار ، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ القرطبى (ت ۳۶۸ ه) ، القاهرة : ۱۹۷۱ م .

۳ ـ الأعلام ، خير الدين الزركلى (ت ۱۹۷۶ م) ، بيروت : دار العلم للملايين ، ۱۹۹۰ م .

۴ ـ اقبال الأعمال، السيّد ابن طاوس، (ت ۶۶۴ ه)، تحقيق: جواد القيّومیّ الإصفهانیّ، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامیّ، الطبعة الأُولى.
۵ ـ الأمالی ، أبو عبد اللّه محمّد بن النعمان العُكبَری البغدادی المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .
۶ ـ الأمالی ، محمّد بن علیّ بن بابويه القمّیّ (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قمّ : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .
۷ ـ الإمامة والتبصرة من الحيرة، أبو الحسن علیّ بن الحسين بن بابويه القمّیّ (ت ۳۲۹ ه) ، تحقيق : محمّد رضا الحسينی ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الأُولى ۱۴۰۷ ه .
۸ ـ إمتاع الأسماع فيما للنبیّ من الحفدة والمتاع ، الشيخ تقی الدين أحمد بن علیّ المقريزی (ت ۸۴۵ ه) .
۹ ـ إيضاح الاشتباه فی ضبط أسماء الرجال وألقابهم ، الحسن بن يوسف بن علیّ المطهّر الحلّیّ (ت ۷۲۶ ه) ، تحقيق : محمّد الحسّون ، قمّ : جماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۱ ه .
۱۰ ـ إيضاح الفوائد فی شرح إشكالات القواعد ، فخر المحقّقين الشيخ أبو طالب محمّد بن العلاّمة الحلّی (ت ۷۷۱ ه) ، تحقيق : حسين الموسوی الكرمانی وعلی پناه الاشتهاردی وعبد الرحيم البروجردی ، قمّ : المطبعة العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۸۷ ه .
۱۱ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار ، محمّد باقر بن محمّد تقی المجلسیّ (ت ۱۱۱۰ ه) ، تحقيق : دار إحياء التراث ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۲ ه .
۱۲ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار ، محمّد باقر بن محمّد تقی المجلسیّ (ت ۱۱۱۰ ه) ، تحقيق : دار إحياء التراث ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۲ ه .
۱۳ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد مرتضی الحسينیّ الزبيدیّ (ت ۱۲۰۵ ه) ، تحقيق : علیّ الشيری ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۴ ه .
۱۴ ـ تاريخ المدينة المنوّرة ، أبو زيد عمر بن شبّة النميریّ البصریّ (ت ۲۶۲ ه) ، تحقيق : فهيم محمّد شلتوت ، بيروت : دار التراث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .
۱۵ ـ تحفة الأحوذیّ، المباركفوریّ (ت ۱۲۸۲ ه)، بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ۱۴۱۰ ه .
۱۶ ـ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فی تفسير الكشّاف ، محمّد بن عبد اللّه بن يوسف الزيلعیّ (ت ۷۶۲ ه) .
۱۷ ـ التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازیّ) ، أبو عبد اللّه محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازیّ (ت ۶۰۴ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .
۱۸ ـ تفسير نور الثقلين ، عبد علیّ بن جمعة العروسیّ الحويزیّ (ت ۱۱۱۲ ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسوليّ المحلاّتیّ ، قمّ : مؤسّسة إسماعيليان ، الطبعة الرابعة، ۱۴۱۲ ه .
۱۹ ـ تلخيص الحبير فی تخريج الرافعی الكبير ، الإمام أبو الفضل أحمد بن علیّ بن حجر العسقلانیّ (ت ۸۵۲ ه) ، بيروت : دار الفكر .
۲۰ ـ التمهيد لما فی الموطّأ من المعانی والأسانيد ، يوسف بن عبد اللّه القرطبیّ (ابن عبد البرّ) (ت ۴۶۳ ه) ، تحقيق : مصطفی العلویّ ومحمّد عبد الكبير البكریّ ، جدّة : مكتبة السوادیّ ، ۱۳۸۷ ه .
۲۱ ـ تنوير الحوالک شرح علی موطّأ مالک ، الإمام جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبی بكر السيوطیّ الشافعیّ ، تحقيق : عبد العزيز الخالدیّ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۸ ه .
۲۲ ـ التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسين بن بابويه القمّیّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : هاشم الحسينیّ الطهرانیّ ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۹۸ ه .

۲۳ ـ توضيح المقال فی علم الرجال ، الملاّ ـ علی كنیّ (ت ۱۳۰۶ ه) ، تحقيق : محمّد حسين مولویّ ، قمّ : دار الحديث ، الطبعة الأُولی ، ۱۳۷۹ .

۲۴ ـ تهذيب الأحكام فی شرح المقنعة للشيخ المفيد ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسیّ (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : حسن الموسویّ الخرسان ، طهران : دار الكتب الإسلامية .

۲۵ ـ الثقات ، محمّد بن حبّان البستیّ (ت ۳۵۴ ه) ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۰۸ ه .

۲۶ ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسين بن بابويه القمّیّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : علی أكبر الغفّاریّ ، طهران : مكتبة الصدوق ، الطبعة الثانية ، ۱۳۶۸ ه .

۲۷ ـ جامع أحاديث الشيعة، السيّد البروجردیّ (۱۳۸۳ه)، قمّ : المطبعة العلمية.

۲۸ ـ الجامع الصغير فی أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بكر السيوطیّ (ت ۹۱۱ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۰۱ ه .

۲۹ ـ حاشية مجمع الفائدة والبرهان ، محمّد باقر الوحيد البهبهانیّ (ت ۱۲۰۵ ه) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة العلاّمة المجدّد الوحيد البهبهانیّ ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۷ ه .

۳۰ ـ الحبل المتين ، الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثیّ العامليّ (ت ۱۰۳۱ ه) ، قمّ : انتشارات بصيرتیّ .

۳۱ ـ الخصال ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسين بن بابويه القمّیّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : علی أكبر الغفّاریّ ، بيروت : مؤسّسة الأعلمیّ ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۰ ه .

۳۲ ـ دراية الحديث ، زين الدين بن علی بن أحمد العاملی (الشهيد الثانی) (ت ۹۶۵ه) ، النجف الأشرف، الطبعة الأُولی ، ۱۳۷۹ ه .

۳۳ ـ الدُرّ المنثور فی التفسير المأثور ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بكر السيوطیّ (ت ۹۱۱ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۳۴ ـ الدروس الشرعيّة فی فقه الإماميّة ، محمّد بن مكّیّ العامليّ (الشهيد الأوّل) (ت ۷۸۶ ه) ، تحقيق : مؤسّسة النشر الإسلامیّ ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی .

۳۵ ـ دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمی المغربی (ت ۳۶۳ ه) ، تحقيق : آصف بن علیّ أصغر فيضیّ ، مصر : دارالمعارف ، الطبعة الثالثة ، ۱۳۸۹ ه .

۳۶ ـ ذخيرة المعاد فی شرح الإرشاد ، العلاّمة المولی محمّد باقر السبزواریّ (ت ۱۰۹۰ ه) ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث .

۳۷ ـ ذكر أخبار اصفهان الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الاصفهانیّ ، مدينة ليدن : مطبعة بريل ، ۱۹۳۴ م .

۳۸ ـ ذكری الشيعة ، محمّد بن مكّی العامليّ (الشهيد الأوّل) (ت ۷۸۶ ه) ، قمّ : مكتبة بصيرتی .

۳۹ ـ رجال ابن داود ، الحسن بن علیّ الحلّیّ (ت ۷۳۷ ه) ، تحقيق : محمّد صادق آل بحر العلوم ، قمّ : منشورات الشريف الرضی ، ۱۳۹۲ ه .

۴۰ ـ رجال البرقیّ ، أحمد بن محمّد البرقیّ الكوفیّ (ت ۲۷۴ ه) ، طهران : جامعة طهران ، الطبعة الأُولی ، ۱۳۴۲ ش .

۴۱ ـ رجال الطوسیّ ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسیّ (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : جواد القيّومیّ ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی ، الطبعة الأُولی، ۱۴۱۵ ه .

۴۲ ـ رجال العلاّمة الحلّی (خلاصة الأقوال) ، حسين بن يوسف الحلّیّ (العلاّمة) (ت ۷۲۶ ه) ، تحقيق : جواد القيّومیّ، قمّ : منشورات الشريف الرضیّ ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۷ ه .

۴۳ ـ رجال النجاشیّ (فهرس أسماء مصنّفی الشيعة) ، أبو العبّاس أحمد بن علیّ النجاشیّ (ت ۴۵۰ ه) ، بيروت : دار الأضواء ، الطبعة

الأولى، ۱۴۰۸ ه .

۴۴ ـ الرجال (رجال ابن الغضائری) ، أحمد بن الحسين بن عبد اللّه بن إبراهيم الواسطیّ الغضائریّ (ق ۵ ه) ، تحقيق محمّد رضا الحسينیّ الجلالیّ ، قمّ : دار الحديث ، الطبعة الأولى ، ۱۴۲۲ ه .

۴۵ ـ رسائل المحقّق الكركی ، علیّ بن الحسين الكركیّ (ت ۹۴۰ ه)، تحقيق : محمّد الحسّون ، قمّ : مكتبة آية اللّه العظمی المرعشیّ النجفیّ ، الطبعة الأولى ، ۱۴۰۹ ه .

۴۶ ـ الرعاية فی علم الدراية ، زين الدين بن علیّ بن أحمد الجبعیّ العامليّ (الشهيد الثانی) (ت ۹۶۵ ه) ، تحقيق : عبد الحسين محمّد علی بقّال ، قمّ : مكتبة آية اللّه العظمی المرعشیّ النجفیّ ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۸ ه .

۴۷ ـ رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة ، محمود سعيد ممدوح ، الأردن : دار الإمام النوویّ ، الطبعة الأولى ، ۱۴۱۶ ه .

۴۸ ـ الرواشح السماوية فی شرح الأحاديث الإماميّة، مير محمّد باقر الحسينیّ المرعشیّ الداماد (ت ۱۰۴۱ ه) ، قمّ : مكتبة آية اللّه المرعشیّ ، الطبعة الأولى ، ۱۴۰۵ ه .

۴۹ ـ روح المعانی فی تفسير القرآن (تفسير الآلوسی) ، محمود بن عبد اللّه الآلوسیّ (ت ۱۲۷۰ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربیّ .

۵۰ ـ روضة الواعظين ، محمّد بن الحسن بن علیّ الفتّال النيسابوریّ (ت ۵۰۸ ه) ، تحقيق : حسين الأعلميّ ، بيروت : مؤسّسة الأعلمی ، الطبعة الأولى ، ۱۴۰۶ ه .

۵۱ ـ سبل الهدی والرشاد فی سيرة خير العباد، الإمام محمّد بن يوسف الصالحیّ الشاميّ (ت ۹۴۲ ه) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلی محمّد معوّض ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ۱۴۱۴ ه .

۵۲ ـ سنن ابن ماجة ، أبو عبد اللّه محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينیّ (ت ۲۷۵ ه) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقیّ ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ۱۳۹۵ ه .

۵۳ ـ سنن أبی داود ، أبو داود سليمان بن أشعث السجستانیّ الأزديّ (ت ۲۷۵ ه) ، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ۱۴۱۰ ه .

۵۴ ـ سنن الترمذیّ (الجامع الصحيح) ، أبو عيسی محمّد بن عيسی بن سورة الترمذیّ (ت ۲۷۹ ه) ، تحقيق : عبد الرحمن محمّد عثمان، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ۱۴۰۳ ه .

۵۵ ـ سنن الدارقطنیّ ، أبو الحسن علیّ بن عمر البغداديّ المعروف بالدارقطنیّ (ت ۲۸۵ ه) ، تحقيق : أبو الطيب محمّد ابادیّ ، بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الرابعة، ۱۴۰۶ ه .

۵۶ ـ السنن الكبری ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علیّ البيهقیّ (ت ۴۵۸ ه) ، تحقيق : محمّد عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ۱۴۱۴ ه .

۵۷ ـ سنن النسائیّ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب بن علیّ بن بحر النسائیّ (ت ۳۰۳ ه)، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ۱۳۴۸ ه .

۵۸ ـ صحيح ابن حبّان ، علیّ بن بلبان الفارسیّ المعروف بابن بلبان (ت ۷۳۹ ه) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۵۹ ـ صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القُشَيریّ النيسابوریّ (ت ۲۶۱ ه) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، القاهرة : دار الحديث ، الطبعة الأولى ، ۱۴۱۲ ه .

۶۰ ـ علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسين بن بابويه القمّیّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى، ۱۴۰۸ ه .

۶۱ ـ عمدة القاری شرح البخاریّ ، أبو محمّد بدر الدین أحمد العینیّ الحنفیّ (ت ۸۵۵ ه) ، مصر : دار الطباعة المنیریة .

۶۲ ـ عوائد الأیام ، المولی أحمد النراقی (ت ۱۲۴۵ ه) ، تحقیق مرکز الأبحاث والدراسات الإسلامیة ، قمّ : مرکز النشر التابع لمکتب الإعلام الإسلامی ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۷ ه .

۶۳ ـ عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : السیّد مهدی الحسینیّ اللاّجوردیّ ، طهران : منشورات جهان .

۶۴ ـ الغارات ، أبو إسحاق إبراهیم بن محمّد بن سعید المعروف بابن هلال الثقفی (ت ۲۸۳ ه)، تحقیق : السیّد جلال الدین المحدّث الأرمویّ ، طهران : أنجمن آثار ملّی ، الطبعة الأُولی ، ۱۳۹۵ ه .

۶۵ ـ الغدیر فی الکتاب والسنّة والأدب ، عبد الحسین أحمد الأمینی (ت ۱۳۹۰ ه) ، بیروت : دار الکتاب العربیّ ، الطبعة الثالثة ، ۱۳۸۷ ه .

۶۶ ـ غریب الحدیث ، القاسم بن سلام الهرویّ (ت ۲۲۴ ه) ، بیروت : دار الکتب العلمیّة ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۰۶ ه .

۶۷ ـ فتح الباری ، أحمد بن علیّ العسقلانیّ (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ه) ، تحقیق : عبد العزیز بن عبد اللّه بن باز ، بیروت : دار الفکر ، الطبعة الأُولی ، ۱۳۷۹ ه .

۶۸ ـ فتح العزیز شرح الوجیز ، الإمام أبو القاسم عبد الکریم بن محمّد الرافعیّ (ت ۶۲۳ ه) ، بیروت : دار الفکر .

۶۹ ـ فرحة الغری فی تعیین قبر أمیر المؤمنین علیّ ، غیاث الدین عبد الکریم بن أحمد الطاوسیّ العلویّ (ت ۶۹۳ ه) ، قمّ : منشورات الشریف الرضیّ .

۷۰ ـ فلاح السائل ، علیّ بن موسی الحلّیّ (السیّد ابن طاوس) (ت ۶۶۴ ه) ، تحقیق : غلامحسین مجیدیّ ، قمّ : مکتب الإعلام الإسلامیّ ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۹ ه .

۷۱ ـ الفوائد الرجالیّة (رجال السیّد بحر العلوم) ، آیة اللّه السیّد محمّد المهدی بحر العلوم الطباطبائیّ (ت ۱۲۱۲ ه) ، تحقیق : محمّد صادق بحر العلوم وحسین بحر العلوم ، طهران : مکتبة الصادق ، الطبعة الأُولی ، ۱۳۶۳ ه .

۷۲ ـ الفهرست ، محمّد بن الحسن الطوسیّ (ت ۴۶۰ ه) ، تحقیق : جواد القیّومیّ ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأُولی، ۱۴۱۷ ه .

۷۳ ـ قاموس الرجال فی تحقیق رواة الشیعة ومحدّثیهم ، محمّد تقیّ بن کاظم التستریّ (ت ۱۳۲۰ ه) ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی ، الطبعة الثانیة، ۱۴۱۰ ه .

۷۴ ـ الکافی ، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن یعقوب بن إسحاق الکلینیّ الرازیّ (ت ۳۲۹ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاریّ ، طهران : دارالکتب الإسلامیة ، الطبعة الثانیة ، ۱۳۸۹ ه .

۷۵ ـ کامل الزیارات ، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه (ت ۳۶۷ ه) ، تحقیق : عبد الحسین الأمینیّ التبریزیّ ، النجف الأشرف : المطبعة المرتضویّة ، الطبعة الأُولی ، ۱۳۵۶ ه .

۷۶ ـ الکامل، عبد اللّه بن عدیّ، (ت ۳۶۵ ه)، تحقیق: یحیی مختار غزّاویّ، بیروت : دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۹ ه .

۷۷ ـ کتاب من لا یحضره الفقیه ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاریّ ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی .

۷۸ ـ کشف الخفاء ومزیل الإلباس ، أبو الفداء إسماعیل بن محمّد العجلونیّ (ت ۱۱۶۲ ه) ، بیروت : مکتبة دار التراث.

۷۹ ـ کمال الدین وتمام النعمة ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاریّ ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامیّ ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۰۵ ه .

۸۰ـ كنز العمّال فى سنن الأقوال والأفعال ، على المتّقى بن حسام الدين الهندىّ (ت ۹۷۵ ه) ، تصحيح : صفوة السقّا ، بيروت : مكتبة التراث الإسلامىّ ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۹۷ ه .

۸۱ـ لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصرىّ (ت ۷۱۱ ه) ، بيروت : دار صادر ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۸۲ـ لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانىّ (ت ۸۵۲ ه) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمىّ ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۶ ه .

۸۳ـ مجمع البيان فى تفسير القرآن ، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسىّ (ت ۵۴۸ ه .) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولىّ المحلّاتى والسيّد فضل اللّه اليزدىّ الطباطبائىّ ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۸ ه .

۸۴ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علىّ بن أبى بكر الهيثمىّ (ت ۸۰۷ ه) ، تحقيق : عبد اللّه محمّد درويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۲ ه .

۸۵ـ المحلّى ، أبو محمّد علىّ بن أحمد بن سعيد (ابن حزم) (ت ۴۵۶ ه) ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، بيروت : دار الفكر .

۸۶ـ مختلف الشيعة ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدىّ الحلّى (ت ۷۲۶ ه) ، تحقيق : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامىّ ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۲ ه .

۸۷ـ المزار الكبير ، أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر المشهدىّ (ت ۶۱۰ ه) ، تحقيق : جواد القيّومىّ الإصفهانىّ ، قمّ : نشر قيّوم ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۹ ه .

۸۸ـ المزار ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرىّ الحارثىّ المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، تحقيق : محمّد باقر الأبطحىّ ، قمّ : المؤتمر العالمى لألفيّة الشيخ المفيد ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۸۹ـ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ، زين الدين بن علىّ العاملىّ (الشهيد الثانى) (ت ۹۶۵ ه) ، تحقيق : مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ، قمّ : مؤسّسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۹۰ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النورىّ (ت ۱۳۲۰ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۹۱ـ المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابورىّ (ت ۴۰۵ ه)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۱ ه .

۹۲ـ مستند الشيعة فى أحكام الشريعة ، العلّامة المولى أحمد بن محمّد مهدى النراقىّ (ت ۱۲۴۵ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، مشهد : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، ۱۴۱۵ ه .

۹۳ـ مسند أحمد ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانىّ (ت ۲۴۱ ه) ، تحقيق : عبد اللّه محمّد الدرويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۹۴ـ مسند أبى حنيفة ، أحمد بن عبد اللّه (أبو نُعيم) الإصفهانىّ (ت ۴۳۰ ه) ، القاهرة : مكتبة الآداب ، ۱۹۸۱ م .

۹۵ـ مصباح الفقيه محمّد رضا بن محمّد هادى الهمدانىّ (ت ۱۳۲۲ ه) .

۹۶ـ المصنّف فى الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبى شيبة العبسىّ الكوفىّ (ت ۲۳۵ ه) ، تحقيق : سعيد محمّد اللّحام ، بيروت : دار الفكر .

۹۷ـ المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمىّ الطبرانىّ (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : طارق بن عوض اللّه ، وعبد الحسن بن إبراهيم الحسينىّ ، القاهرة : دار الحرمين ، الطبعة الأُولى، ۱۴۱۵ ه .

۹۸ـ المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمىّ الطبرانىّ (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفىّ ، بيروت : دار

إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۴ ه .

۹۹ ـ معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن علىّ أكبر الخوئىّ (ت ۱۴۱۳ ه) ، قمّ : منشورات مدينة العلم ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۳ ه .

۱۰۰ ـ مفردات فى غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهانىّ (ت ۵۰۲ ه) ، تحقيق : صفوان عدنان داودى ، دمشق : دار القلم ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۲ ه .

۱۰۱ ـ مقباس الهداية فى علم الدراية ، الشيخ عبد اللّه المامقانىّ (ت ۱۳۵۱ ه) ، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، قمّ ، ۱۴۱۱ ه .

۱۰۲ ـ مقنعة ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرىّ البغدادىّ المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، تحقيق : مؤسّسة النشر الإسلامىّ ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامىّ ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۰ ه .

۱۰۳ ـ مكارم الأخلاق ، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسىّ (ت ۵۴۸ ه) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامىّ ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰۴ ـ مناقب آل أبى طالب = مناقب ابن شهراشوب ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علىّ بن شهر اشوب المازندرانىّ (ت ۵۸۸ ه) ، قمّ : المطبعة العلمية .

۱۰۵ ـ منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح والحسان ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ۱۰۱۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفارىّ ، قمّ : جامعة المدرّسيّن ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۶۲ ه .

۱۰۶ ـ مهذّب البارع فى شرح المختصر النافع ، العلاّمة جمال الدين أبو عبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّىّ (ت ۸۴۱ ه) ، تحقيق مجتبى العراقى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامىّ التابعة لجامعة المدرّسيّن ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۷ ه .

۱۰۷ ـ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبىّ (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : على محمّد البجاوىّ ، بيروت : دار الفكر .

۱۰۸ ـ نقد الرجال ، مصطفى بن الحسين التفرشىّ (القرن الحادى عشر) ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۱۰۹ ـ النهاية فى غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزرى المعروف بابن الأثير (ت ۶۰۶ ه) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوىّ ، قمّ : مؤسّسة إسماعيليان ، الطبعة الرابعة ، ۱۳۶۷ ه .

۱۱۰ ـ نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، العلاّمة محمّد بن علىّ بن محمّد الشوكانىّ (ت ۱۲۵۵ ه) ، بيروت : دار الجيل .

۱۱۱ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملىّ (ت ۱۱۰۴ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، قمّ ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۹ ه .

۱ . وسائل الشيعة ۱۰ : ۳۴۵ الباب ۴۴ ، المقنعة : ۴۶۸ باب فضل زيارته عليه‌السلام ، كامل الزيارات : ۲۳۶ / ۳۵۱ . ۲ . للاستزادة انظر : توضيح المقال : ۲۴۵، مقباس الهداية ۱ : ۱۵۵. ۳ . فتراسلنا على صندوق البريد: « إيران ـ ۳۱۱/۸۷۴۱۵ » . ۴ . الحج : ۳۲ . ۵ . الكهف : ۲۱ . ۶ . النساء : ۶۴ . ۷ . مجمع البيان ۴ : ۱۲۰، تفسير الرازى ۱۰ : ۱۶۲. ۸ . إمتاع الأسماع ۱۴ : ۶۱۷، سبل الرشاد والهدى ۱۱ : ۴۲۹، الغدير ۵ : ۱۳۵. ۹ . انظر: مسند أحمد ۱: ۱۴۵، سنن ابن ماجة ۱: ۵۰۱، سنن الترمذىّ ۲: ۲۵۹، سنن النسائىّ ۸ : ۳۱۱، المستدرك على الصحيحين ۱: ۳۷۴، السنن الكبرى للبيهقىّ ۴: ۷۶، ۷۷، مجمع الزوائد ۳: ۵۹، فتح البارى ۳: ۱۱۸، عمدة القارى ۸ : ۶۹، مسند أبى يعلى ۱: ۲۴۰، صحيح ابن حبّان ۳: ۲۶۱، المعجم الكبير ۲: ۹۴، مسند الشاميين ۳: ۳۴۷، سنن الدارقطنىّ ۴: ۱۷۳، كنز العمّال ۱۱: ۴۷۳. ۱۰ . مسند أحمد ۵۵: ۳۶۱، مجمع الزوائد ۳: ۵۹، المعجم الأوسط ۱: ۸۲، الاستذكار: ۱۸۲. ۱۱ . مفردات غريب القرآن : ۵۳۷ وانظر : لسان العرب ۵: ۲۵۳، غريب الحديث لابن سلاّم ۲: ۶۳، النهاية فى غريب الحديث ۵: ۲۴۵. ۱۲ . مجمع الزوائد ۳: ۵۸ . ۱۳ . مسند أحمد ۵: ۳۵۹، صحيح مسلم ۳: ۶۴، سنن ابن ماجة ۱: ۴۹۴، سنن النسائىّ : ۹۴، السنن الكبرى للبيهقىّ ۴: ۷۹، السنن الكبرى للنسائى ۱: ۶۵۷. ۱۴ . السنن الكبرى ۸ : ۳۱۱، عمدة القارى ۸ : ۶۹، تحفة الأحوذىّ ۴: ۱۳۵، المصنّف لابن أبى شيبة ۳: ۲۲۴، مسند أبى حنيفة: ۱۴۶،

التمهيد لابن البرّ ۳: ۲۲۳ و ۲۲۵، كنز العمّال : ۶۴۷ الرقم ۴۲۵۵۵، الطبقات الكبرى ۱: ۱۱۶. ۱۵ . سنن الترمذیّ ۲: ۲۵۹. ۱۶ . أی فی ألف فارسٍ مغطیً بالسلاح الأعلام للزركلی ۶ : ۳۲۰ . ۱۷ . المستدرک علی الصحیحین ۱: ۳۷۵، و ۲: ۶۰۵، کنز العمّال ۱۲: ۴۴۲. ۱۸ . مسند أحمد ۲: ۴۴، صحیح مسلم ۳: ۶۵، سنن ابن ماجة ۱: ۵۰۱، صحیح ابن حبّان : ۴۴۰، المحلّی ۵: ۱۶۱، نیل الأوطار ۴: ۱۶۴. ۱۹ . حرّة واقم: موضع حدثت فیه وقعة الحرّة سنة ۶۲ ه بین أهل المدینة المنوّرة ـ وكلّهم من الصحابة وأبنائهم ـ وبین جیش الحاكم الفاجر یزید بن معاویة. ۲۰ . مسند أحمد ۱: ۱۶۱، سنن أبی داود ۱: ۴۵۳، السنن الكبرى للبیهقیّ ۵: ۲۴۹، التمهید ۲۰: ۲۴۵ و ۲۴۶. ۲۱ . مسند أحمد ۶: ۱۸۰، صحیح مسلم ۳: ۶۳، سنن النسائیّ ۴: ۹۴، السنن الكبرى للبیهقیّ ۴: ۷۹، السنن الكبرى للنسائی ۱: ۶۵۶، صحیح ابن حبّان ۷: ۴۴۴، تاریخ المدینة لابن شَبّة ۱: ۹. ۲۲ . تاریخ المدینة لابن شَبّة ۱: ۱۳۲. ۲۳ . المستدرک علی الصحیحین ۱: ۳۷۷، السنن الكبرى للبیهقیّ ۴: ۷۸. ۲۴ . المستدرک علی الصحیحین ۱ : ۳۷۷ . ۲۵ . سنن الدارقطنیّ ۲: ۲۴۴، الجامع الصغیر ۲: ۶۰۵، كنز العمّال ۱۵: ۶۵۱، كشف الخفاء ۲: ۲۵۰، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، الكامل لابن عدیّ ۶، میزان الاعتدال ۴: ۲۲۶، لسان المیزان ۶: ۱۳۵. ۲۶ . مجمع الزوائد ۴: ۲، المعجم الأوسط ۵: ۱۶، المعجم الكبیر ۱۲: ۲۲۵، كنز العمّال ۱۲: ۲۵۶، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، میزان الاعتدال ۴: ۱۰۴، لسان المیزان ۶: ۲۹. ۲۷ . كشف الخفاء ۲: ۲۵۱، رفع المنارة: ۲۷۷، میزان الاعتدال ۱: ۵۳، لسان المیزان ۱: ۹۱. ۲۸ . دعائم الإسلام ۱: ۲۹۶، كامل الزیارات: ۴۷، تهذیب الأحكام ۶: ۳، المزار للمفید: ۱۶۸، المزار لابن المشهدیّ: ۳۴، إقبال الأعمال ۳: ۱۲۲، المقنعة: ۴۵۷، الدروس ۲: ۵، ذخیرة المعاد ۱: ۷۰۷، الحدائق الناضرة ۱۷: ۴۰۵. ۲۹ . فتح العزیز ۷: ۴۱۷، تلخیص الحبیر ۷: ۴۱۷، نیل الأوطار ۵: ۱۷۸ و ۱۷۹، سنن الدارقطنیّ ۲: ۲۴۴، تخریج الأحادیث والآثار ۱: ۱۹۹، كنز العمّال ۵: ۱۳۵، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، میزان الاعتدال ۴: ۲۸۵، لسان المیزان ۶: ۱۸۰، تاریخ الإسلام للذهبیّ ۱۱: ۲۱۳، إمتاع الأسماع ۱۴: ۶۱۷، سبل الهدی والرشاد ۱۲: ۳۷۶. ۳۰ . رفع المنارة : ۲۸۶، الغدیر ۵: ۱۰۲. ۳۱ . كنز العمّال ۵: ۱۳۶، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، میزان الاعتدال ۴: ۲۸۵، لسان المیزان : ۱۸۰. ۳۲ . الكافی ۴: ۵۴۸، كتاب من لا یحضره الفقیه ۲: ۵۶۵، تهذیب الأحكام ۶: ۴، وسائل الشیعة ۱۴ : ۳۳۳، المزار لابن المشهدیّ: ۳۳، جامع أحادیث الشیعة ۱۲: ۲۲۸، تفسیر نور الثقلین ۱: ۵۴۱، مجمع الفائدة والبرهان ۷: ۴۲۶، مدارک الأحكام ۸ : ۲۷۸، الحدائق الناضرة ۱۷: ۴۰۱، مستند الشیعة ۱۳: ۳۲۸، جواهر الكلام ۱۷: ۲۲۲. ۳۳ . تهذیب الأحكام ۶: ۲۲ و ۱۰۷، وسائل الشیعة ۱۴: ۳۸۳، الغارات لإبراهیم بن محمّد الثقفی ۲: ۸۵۵ ، المزار للمفید: ۲۲۸، فرحة الغری: ۱۰۴، بحار الأنوار ۹۷: ۱۲۱، جامع أحادیث الشیعة ۳: ۴۴۶، جامع السعادات ۳: ۳۱۹. ۳۴ . كامل الزیارات: ۲۳۷، عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۱: ۲۹۲، كتاب من لا یحضره الفقیه ۲: ۵۷۷، تهذیب الأحكام ۶: ۷۹، روضة الواعظین: ۲۰۲، وسائل الشیعة ۱۴: ۳۲۲، ۴۴۴، المزار للمفید: ۲۰۱، بحار الأنوار ۹۷ : ۱۱۶، جامع أحادیث الشیعة ۱۲: ۲۹۰، الدروس ۲: ۸ ، مدارک الأحكام ۸ : ۴۶۹، الحدائق الناضرة ۱۷: ۴۳۳، جامع المدارک ۲: ۵۵۴. ۳۵ . كامل الزیارات : ۲۸۴، كتاب من لا یحضره الفقیه ۲ : ۵۸۲، الأمالی للصدوق : ۲۰۶، تهذیب الأحكام ۶ : ۴۲، المزار للمفید : ۲۶. ۳۶ . انظر : روضة الواعظین : ۱۹۴، مناقب آل أبی طالب ۳ : ۲۷۲، المقنعة للمفید : ۴۶۸، المزار لابن المشهدیّ : ۳۴۰، بحار الأنوار ۹۸ : ۴، وسائل الشیعة ۱۴ : ۴۱۴، وراجع : جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۴۶۲ . ۳۷ . رجال النجاشی : ۱۲۳ الرقم ۳۱۸ . ۳۸ . فهرست الطوسیّ : ۹۱ الرقم ۱۴۱ . ۳۹ . رجال الطوسیّ : ۴۱۸ الرقم ۶۰۳۸ . ۴۰ . رجال النجاشی : ۱۲۳ الرقم ۳۱۸ . ۴۱ . رجال الطوسیّ : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۲ . ۴۲ . رجال النجاشی : ۱۷۷ الرقم ۴۶۷ . ۴۳ . رجال الطوسیّ : ۳۹۹ الرقم ۵۸۵۴ ، و ۴۲۷ الرقم ۶۱۴۱ . ۴۴ . رجال البرقیّ : ۶۰ . ۴۵ . اختیار معرفة الرجال : ۶۰۵ . ۴۶ . رجال النجاشی : ۲۱۹ الرقم ۵۷۳ ، وذكر أبو غالب الزُّرَاریّ فی رسالته أنّ ورود الحِمیَریّ الكوفة كان سنة سبع وتسعین ومئتین : رسالة فی آل أعیَن : ۳۸ . ۴۷ . فهرست الطوسیّ : ۱۶۷ الرقم ۴۳۹ . ۴۸ . رجال الطوسیّ : ۳۸۹ الرقم ۵۷۲۷ و ۴۰۰ الرقم ۵۸۵۹ . ۴۹ . رجال النجاشی : ۳۵۳ الرقم ۹۴۶ . ۵۰ . رجال الطوسیّ : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۴. ۵۱ . جامع المدارک : ۵۹ . ۵۲ . رجال النجاشی : ۸۱ الرقم ۱۹۸ . ۵۳ . فهرست الطوسیّ : ۶۸ الرقم ۷۵ . ۵۴ . رجال الطوسیّ : ۳۵۱ الرقم ۵۱۹۷ ، و ۳۷۳ الرقم ۵۵۱۹ ، و ۳۸۳ الرقم ۵۶۳۲ . ۵۵ . رجال البرقیّ : ۵۴، و ۵۶ . ۵۶ . رجال النجاشی : ۳۳۰ الرقم ۸۹۳ . ۵۷ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۲۱۵ الرقم ۶۰۵ ، و

۲۳۶ الرقم ۷۰۶ . ۵۸ . رجال الطوسیّ : ۳۴۴ الرقم ۵۱۳۰ ، و ۳۶۴ الرقم ۵۳۹۳، و ۳۷۷ الرقم ۵۵۹۰ . ۵۹ . رجال البرقیّ : ۲۷ . ۶۰ . اختیار معرفة الرجال : ۳۶۶ . ۶۱ . رجال النجاشی : ۲۰ ، الرقم ۲۵ . ۶۲ . فهرست الطوسیّ : ۴۱ الرقم ۱۳ . ۶۳ . رجال الطوسیّ : ۱۵۹ الرقم ۱۷۷۵ ، و ۱۶۷ الرقم ۱۹۳۵ . ۶۴ . رجال البرقیّ : ۹ ، و ۱۷ . ۶۵ . اختیار معرفة الرجال : ۱۶۲ ، و ۱۷۰. ۶۶ . رجال النجاشی : ۳۲۳ الرقم ۸۸۲ . ۶۷ . الدَّحدَاح : القصیر من الرجال تاج العروس للزبیدیّ ۱۱ : ۱۱۴ «دعع» . ۶۸ . رجال الطوسیّ : ۱۴۴ الرقم ۱۵۷۰ ، و ۲۹۴ الرقم ۴۲۹۳ ، و ۳۴۲ الرقم ۵۱۰۰ . ۶۹ . انظر : توضیح المقال : ۲۴۵، مقباس الهدایة ۱ : ۱۵۵. ۷۰ . «روی الشیخ الکلینیّ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبی سعید الخیبری، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام»: الکافی ۱ : ۵۲، وسائل الشیعة ۲۷ : ۸۲ ، جامع أحادیث الشیعة ۱ : ۲۳۵. ۷۱ . «روی الشیخ الکلینیّ عن الحسین بن محمّد، عن مُعلّی بن محمّد، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام»: الکافی ۱ : ۵۲، وسائل الشیعة ۲۷ : ۸۱ ؛ «وروی الشیخ الکلینیّ عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن ابن بکیر، عن عبید بن بکیر، عن زرارة»: الکافی ۱ : ۵۲، وسائل الشیعة ۲۷ : ۸۱ ، جامع أحادیث الشیعة ۱ : ۲۴۴. ۷۲ . رجال النجاشی : ۲۳۱ الرقم ۶۱۲، وذکره البرقیّ فی رجاله : ۲۳ بعنوان «عبید اللّه بن علی الحلبیّ»، وذکر أنّه ثقة وصحیح وله کتاب، وهو أوّل کتاب صنّفه الشیعة. ۷۳ . «کتب عمر بن عبد العزیز إلی الآفاق: انظروا حدیث رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله فاجمعوه، فإنّی أخاف دروس العلم وذهاب العلماء»: ذکر أخبار اصفهان ۱ : ۳۱۲، تنویر الحوالک : ۵، فتح الباری ۱ : ۱۷۴، عمدة القاری ۲ : ۱۲۹؛ «وأوّل من دوّن الحدیث ابن شهاب الزهری بأمر عمر بن عبد العزیز»: فتح الباری ۱ : ۱۸۵. ۷۴ . قال الشهید الثانی: «الوجادة ـ بکسر الواو ـ: مصدر وَجَدَ یَجِدُ، مولّد من غیر العرب، غیر مسموع من العرب الموثّق بعربیتهم، وإنّما ولّده العلماء بلفظ الوجادة لمّا أُخذ من العلم من صحیفة، من غیر سماع ولا إجازة ولا مناولة»: درایة الحدیث: ۱۰۷ . ۷۵ . وبعبارة اُخری: «کتاب الحلبیّ بنسخة حمّاد من طریق محمّد بن أبی عُمیر». ۷۶ . کتاب من لا یحضره الفقیه ۱ : ۲. ۷۷ . المصدر السابق : ۱. ۷۸ . کامل الزیارات : ۲۰. ۷۹ . ذکره النجاشیّ فی رجاله : ۲۱۷ الرقم ۵۶۶، وذکر أنّه کان ضعیفاً غالیاً. ۸۰ . فی کامل الزیارات : ۲۰۶: «عن أبیه، عن الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن عبد اللّه بن المغیرة، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد اللّه بن بکیر الأرجانی، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام»؛ وفی : ۴۷۰ «عن محمّد بن الحسن بن علیّ بن مهزیار، عن جدّه علیّ بن مهزیار، عن الحسن بن سعید، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ...». ۸۱ . انظر : رجال النجاشی : ۲۰۷ الرقم ۵۵۰. ۸۲ . وقد تجد فی التراث الشیعیّ روایات جرت علی الألسن دون أصل مدوّن، ولکنّ الغالب فیه هو النقل عن الکتب کما ذکرنا. ۸۳ . رجال النجاشی : ۵۰ الرقم ۱۰۷، و ۵۰ الرقم ۱۰۹، و ۵۲ الرقم ۱۱۶. ۸۴ . المصدر السابق : ۶۰ الرقم ۱۳۷ نقلاً عن ابن نوح السیرافیّ. ۸۵ . «... أخبرنا الشیخ الفاضل أبوعبد اللّه الحسین بن علیّ بن سفیان البَزَوفَریّ...»: رجال النجاشی : ۵۹ الرقم ۱۳۷. ۸۶ . انظر : رجال النجاشی : ۸۱ الرقم ۱۹۸ . ۸۷ . انظر المصدر السابق : ۸۲ الرقم ۱۹۸ . ۸۸ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۶۸ الرقم ۷۵. ۸۹ . «خرجت إلی الکوفة فی طلب الحدیث، فلقیت بها الحسن بن علیّ الوشّاء...»: رجال النجاشی: ۳۹الرقم ۸۰ . ۹۰ . کتاب من لا یحضره الفقیه ۴ : ۴۹۵ . ۹۱ . رجال النجاشی : ۳۸۹ الرقم ۱۰۴۹ . ۹۲ . فهرست الطوسیّ : ۲۳۷ الرقم ۷۱۰ . ۹۳ . رجال الطوسیّ : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۵ . ۹۴ . رجال النجاشی : ۲۴۱ الرقم ۱۰۲۰. ۹۵ . فهرست الطوسیّ : ۱۵۷ الرقم ۳۹۲. ۹۶ . رجال الطوسیّ : ۴۳۲ الرقم ۶۱۹۱. ۹۷ . انظر : رجال البرقیّ : ۵۴، اختیار معرفة الرجال : ۵۵۱ ، و ۵۵۶ . ۹۸ . رجال النجاشی : ۳۴ الرقم ۷۲ . ۹۹ . فهرست الطوسیّ : ۹۷ الرقم ۱۶۴ . ۱۰۰ . رجال الطوسیّ : ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۱ . ۱۰۱ . انظر : ذکری الشیعة ۱ : ۴۸، الرعایة فی علم الدرایة : ۸۴ ، منتقی الجمان ۱ : ۴، المهذّب البارع ۱ : ۶۶. ۱۰۲ . حاشیه مجمع الفائدة والبرهان : ۲۲۳. ۱۰۳ . رجال النجاشی : ۳۸۳ الرقم ۱۰۴۲ . ۱۰۴ . فهرست الطوسیّ : ۲۳۷ الرقم ۷۰۹ . ۱۰۵ . رجال الطوسیّ : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۳ . ۱۰۶ . رجال النجاشی : ۳۵۴ الرقم ۹۴۸ . ۱۰۷ . فهرست الطوسیّ : ۲۲۰ الرقم ۶۲۱ . ۱۰۸ . رجال الطوسیّ : ۴۰۲ الرقم ۵۹۰۰ . ۱۰۹ . رجال البرقیّ : ۵۷ و ۵۹ . ۱۱۰ . رجال النجاشی : ۷۶ الرقم ۱۸۲ . ۱۱۱ . فهرست الطوسیّ : ۶۲ الرقم ۶۵ . ۱۱۲ . رجال ابن الغضائری : ۳۹

الرقم ۱۰ . ۱۱۳ . رجال النجاشى : ۳۹۹ الرقم ۱۰۶۷ . ۱۱۴ . فهرست الطوسىّ : ۲۳۸ الرقم ۷۱۱ . ۱۱۵ . رجال النجاشى : ۴۹ الرقم ۱۰۳ . ۱۱۶ . فهرست الطوسىّ : ۱۰۶ الرقم ۱۹۹ . ۱۱۷ . رجال الطوسىّ : ۴۲۴ الرقم ۶۱۰۸ . ۱۱۸ . ذكرنا سابقاً أنّه كان فطحياً، ولكنّه ثقة . ۱۱۹ . لا يخفى عليك أنّ الشيخ الطوسىّ يروى عن الشيخ المفيد وغيره، عن محمّد بن أحمد بن داود، انظر : تهذيب الأحكام ۱۰ : ۷۸؛ وتعرّضنا فيما سبق لوثاقة الشيخ المفيد. ۱۲۰ . رجال النجاشى : ۴۰۳ الرقم ۱۰۶۸ . ۱۲۱ . رجال ابن داود : ۳۰۶. ۱۲۲ . رجال النجاشى : ۳۸۴ الرقم ۱۰۴۵. ۱۲۳ . انظر : فهرست الطوسىّ : ۲۱۱ الرقم ۶۰۳، رجال الطوسىّ : ۴۴۷ الرقم ۶۳۵۹ . ۱۲۴ . والحاصل، أنّ لكتاب الزيارات نسختين قمّيتين:

۱ ـ نسخة سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ: نقلها من أحمد بن محمّد بن خالد، وسمعها ابن الوليد من سعد بن عبد اللّه، ولذا نرى أنّ الشيخ الصدوق روى عن نسخة سعد التى وصلت إليه بواسطة أبيه عن سعد.

۲ ـ نسخة أحمد البرقىّ: سمعها الحسن بن مَتّيل والصفّار هذه النسخة من أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ، ورواها الشيخ الصدوق عن طريق ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقىّ . وأمّا الشيخ الطوسىّ فقد روى عن هذه النسخة بطريق محمّد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل، عن البرقىّ.

كما أنّ الشيخ المفيد روى عن هذه النسخة بطريق محمّد بن جعفر بن قُولَوَيه، عن أبيه وابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل، عن البرقىّ. ۱۲۵ . الكافى ۴ : ۵۶۷. ۱۲۶ . كامل الزيارات : ۲۳۷. ۱۲۷ . المصدر السابق . ۱۲۸ . المصدر السابق. ۱۲۹ . تهذيب الأحكام ۶ : ۴۲. ۱۳۰ . رجل مجهول كما سيأتى. ۱۳۱ . الرجل مجهول . ۱۳۲ . كامل الزيارات : ۴۹۰. ۱۳۳ . انظر : بحار الأنوار ۹۸ : ۱۳، وسائل الشيعة ۱۴ : ۵۳۲، وراجع جامع أحاديث الشيعة ۱۷ : ۴۴۵. ۱۳۴ . اختيار معرفة الرجال : ۵۷۰ . ۱۳۵ . رجال النجاشى : ۲۷۴ الرقم ۷۱۸ . ۱۳۶ . فهرست الطوسىّ : ۱۵۱ الرقم ۳۷۶ . ۱۳۷ . رجال الطوسىّ : ۳۶۱ الرقم ۵۳۴۴ ، و ۳۷۶ الرقم ۵۵۷۲ . ۱۳۸ . رجال البرقىّ : ۳۸ . ۱۳۹ . رجال النجاشى : ۱۸۱ رقم ۴۷۷ . ۱۴۰ . انظر : فهرست الطوسىّ : ۱۳۷ الرقم ۳۲۳ . ۱۴۱ . رجال الطوسىّ : ۲۱۳ الرقم ۲۷۸۴ . ۱۴۲ . انظر : رجال البرقىّ : ۳۶ . ۱۴۳ . انظر : رجال الطوسىّ : ۲۵۶ الرقم ۳۶۰۸ . ۱۴۴ . كامل الزيارات : ۲۷. ۱۴۵ . انظر : وسائل الشيعة ۳۰ : ۲۰۲ . ۱۴۶ . معجم رجال الحديث ۱ : ۵۰ . ۱۴۷ . ذكر النجاشىّ فى رجاله : ۲۸۷ الرقم ۷۶۵ : اللّه كان ضعيفا جدّا ، وروى عنه ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات : ۱۱۴ ، و ۱۲۵ ، و ۱۴۹ ، و ۱۶۲ ، و ۱۶۴ . ۱۴۸ . خاتمة مستدرك الوسائل ۳ : ۲۵۱ . ۱۴۹ . المصدر السابق ۶ : ۳۵۲ . ۱۵۰ . رجال النجاشى : ۳۳۴ الرقم ۸۹۷ . ۱۵۱ . فهرست الطوسىّ : ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۱۵۲ . رجال الطوسىّ : ۳۷۹ الرقم ۵۶۱۵ ، و ۳۹۱ الرقم ۵۷۷۱ ، و ۴۰۲ الرقم ۵۸۹۲ . ۱۵۳ . اختيار معرفة الرجال : ۶۰۵ . ۱۵۴ . بالفاء والقاف والحاء المهملة ، وقيل: قُفّة العلم بالقاف المضمومة والفاء المشدّدة ، وقيل : نفحة العلم بالنون والحاء المهملة انظر : إيضاح الاشتباه : ۱۲۸ الرقم ۱۲۵ حرف الجيم ، وعوائد الأيّام للمحقّق النراقى : ۸۵۰ . ۱۵۵ . رجال النجاشى : ۱۱۹ الرقم ۳۰۴ . ۱۵۶ . فهرست الطوسىّ : ۹۲ الرقم ۱۴۲ . ۱۵۷ . رجال الطوسىّ : ۳۵۳ الرقم ۵۲۳۸ . ۱۵۸ . رجال البرقىّ : ۲۱، و ۴۸، و ۵۳ . ۱۵۹ . اختيار معرفة الرجال : ۳۷۲ و ۳۷۵ . ۱۶۰ . رجال النجاشى : ۱۴۳ الرقم ۳۷۱ . ۱۶۱ . فهرست الطوسىّ : ۱۱۵ الرقم ۲۴ . ۱۶۲ . رجال الطوسىّ : ۱۸۶ الرقم ۲۲۸۱، و۳۳۴ الرقم ۴۹۷۱ ، و ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۰ . ۱۶۳ . انظر : الكافى ۱ : ۳۱۰، و ۳ : ۶۷، و ۲۹۸، و ۳۲۱، و ۶ : ۲۱، و ۶ : ۵۳۶، تهذيب الأحكام ۱ : ۱۴، و ۴۹، و ۱۳۵، و ۱۹۶، و ۲۳۳، و ۳۵۰، و ۳۵۹، و ۴۳۶، و ۲ : ۱۶، و ۵۱، و ۵۴، و ۵۵، و ۶۲، و ۱۵۰، و ۱۵۹، و ۱۸۰، و ۱۹۳، و ۲۰۰، و ۲۰۱، و ۲۳۱، و ۲۴۳، و ۲۶۰، و ۲۷۹، و ۲۸۴، و ۲۸۵، و ۳۰۲، و ۳۴۷، و ۳۵۳، و ۳۸۲، و ۳ : ۱۴، و ۱۷، و ۲۶، الاستبصار ۱ : ۳۱، و ۵۴، و ۷۵، و ۸۵ ، و ۱۶۱، و ۲۲۴، و ۲۴۰، و ۲۴۵، و ۲۶۹، و ۳۰۰، و ۳۰۱. ۱۶۴ . كامل الزيارات : ۴۹۰ و ۴۹۱، تهذيب الأحكام ۶ : ۴۲. ۱۶۵ . رجال النجاشى : ۴۵۰ الرقم ۱۲۱۵ . ۱۶۶ . فهرست الطوسىّ : ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۱۶۷ . خلاصة الأقوال : ۴۲. ۱۶۸ . رجال النجاشى : ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ . ۱۶۹ . اختيار معرفة الرجال : ۵۹۰. ۱۷۰ . عدّة الأُصول ۱ : ۱۵۴. ۱۷۱ . انظر : إيضاح الفوائد ۴ : ۱۶۲، ورسائل الكَرَكىّ ۳ : ۴۳، والحبل المتين : ۵، ومستند الشيعة ۱ : ۵۶. ۱۷۲ . الرواشح السماوية : ۱۱۴. ۱۷۳ . رجال النجاشى : ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ . ۱۷۴ . لا يخفى

عليك أنّ لهذه الرواية سندين آخرين:

الأوّل: روى عن جعفر بن محمّد الموسوىّ عن عبد اللّه بن نَهيك عن ابن أبى عُمَير عن أبى أيّوب عن أبى عبد اللّه.

أمّا جعفر بن محمّد الموسوىّ فقد ذكره الشيخ فى رجاله برقم ۶۰۵۲ : ۴۱۹ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام مقائلاً: «جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عبيد اللّه بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب العلوىّ الحسينىّ الموسوىّ المصرىّ، روى عنه التلّعُكبرىّ، وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثمئة بمصر، وله منه إجازة». وليس للرجل توثيق صريح، إلّا أنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، فإذا قلنا بوثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو ثقة.

وأمّا عبيد اللّه بن نَهيك فإنّ النجاشىّ وثّقه فى رجاله : ۲۳۲ الرقم ۶۱۵، وكذلك أبو أيّوب الخزّاز فقد وثّقه النجاشى فى رجاله أيضاً : ۲۰ الرقم ۲۵ ، وقال : «إنّه كان كبير المنزلة».

الثانى: روى الشيخ الطوسىّ فى تهذيب الأحكام عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسين بن بابويه والد الشيخ الصدوق، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عُمَير، عن بعض أصحابنا، عن علىّ بن رِئَاب، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.

أمّا أحمد بن محمّد بن داود، فقد وثّقه النجاشىّ فى رجاله : ۳۸۴ الرقم ۱۰۴۵، كما وثّق فى رجاله أيضاً محمّد بن يحيى العطّار : ۳۵۳ الرقم ۹۴۶، ووثّق الشيخ فى فهرسته : ۲۲۱ الرقم ۶۲۲ محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعرىّ، وقال فى شأنه: «جليل القدر ، كثير الرواية »، وكذلك علىّ بن رِئَاب، فقد وثّقه الشيخ فى فهرسته أيضاً : ۱۵۱ الرقم ۳۷۵ . ۱۷۵ . ثواب الأعمال : ۹۷. ۱۷۶ . رجال النجاشى : ۱۴۶ . ۱۷۷ . فهرست الطوسىّ : ۱۱۹ الرقم ۲۵۴ . ۱۷۸ . رجال الطوسىّ : ۱۱۹ الرقم ۲۴۰۴ ، و ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۴ . ۱۷۹ . تهذيب الأحكام ۱ : ۴۹، و ۱۲۸، و ۱۹۶، و ۲۱۶، و ۳۷۱، و ۴۴۳، و ۴۴۷، و ۴۴۸، و ۲ : ۱۶، و ۳۸، و ۱۴۴، و ۱۷۳، و ۴ : ۲۸، و ۷۶، و ۱۲۴، و ۱۶۰، و ۱۶۵، و ۱۶۷، و ۲۳۸، و ۲۴۷، و ۲۷۷، و ۲۸۰، و ۵ : ۱۲۴، و ۱۲۶، و ۵ : ۱۵۵، و ۱۷۱، و ۱۸۰، و ۲۰۸، و ۲۲۵، و ۳۰۰، و ۳۴۰، الاستبصار ۱ : ۵۴، و ۸۵ ، و ۱۱۴، و ۲۰۳، و ۲۰۶، و ۲۷۵، و ۲۸۹، و ۳۳۲، و ۲۵۱، و ۴۳۰، و ۲ : ۳۰، و ۴۵، و ۶۸، و ۱۲۲، و ۱۸۰، و ۲۰۰، و ۲۲۶، و ۲۴۶، و ۲۶۶، و ۶ : ۲۶۹، الأمالى للصدوق : ۱۴۰، و ۱۸۱، و ۱۹۳، و ۲۰۶، و ۲۰۹، و ۲۷۵، و ۳۲۷، و ۳۵۵، و ۳۸۳، و ۴۳۸، و ۴۸۱، و ۵۷۲، و ۶۰۰، و ۶۴۵، التوحيد : ۶۷، و ۱۲۵، و ۱۵۹، و ۳۵۱، الخصال : ۵، و ۱۰، و ۶۰، و ۸۱ ، و ۱۱۷، و ۱۴۶، و ۲۰۴، و ۲۱۵، و ۲۱۷، و ۲۲۸، و ۲۲۹، و ۲۳۱، و ۳۰۱، و ۳۲۵، و ۳۹۱، و ۴۱۱، و ۴۲۳، و ۴۷۶، و ۴۷۷، و ۴۸۵، و ۵۲۹، و ۵۳۱، ثواب الأعمال : ۸۲ ، و ۸۳ ، و ۸۵ ، و ۹۰، و ۹۷، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام۱ : ۱۰، و ۶۱، و ۲۳۷، و ۲۸۸، و ۲۸۹... . ۱۸۰ . كامل الزيارات : ۲۷۹، ثواب الأعمال : ۸۵ . ۱۸۱ . انظر : كتاب من لا يحضره الفقيه ۲ : ۵۸۱. ۱۸۲ . انظر : المزار لابن المشهدىّ : ۳۲۵، بحار الأنوار ۹۸ : ۷۰، وسائل الشيعة ۱۴ : ۴۱۸، مستدرك الوسائل ۱۰ : ۲۵۰. ۱۸۳ . أى صار ضريراً . ۱۸۴ . رجال النجاشى : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰ . ۱۸۵ . فهرست الطوسىّ : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰ . ۱۸۶ . رجال ابن داود : ۲۳۷. ۱۸۷ . خلاصة الأقوال : ۱۰۰. ۱۸۸ . رجال النجاشى : ۱۶ الرقم ۱۸. ۱۸۹ . فهرست الطوسىّ : ۳۵ الرقم ۶ . ۱۹۰ . رجال الطوسىّ : ۳۵۳ الرقم ۵۲۲۴ . ۱۹۱ . خلاصة الأقوال : ۴. ۱۹۲ . فلاح السائل: ۱۵۸. ۱۹۳ . مسالك الأفهام ۹: ۷۵ . ۱۹۴ . مصباح الفقيه ۳: ۲۵. ۱۹۵ . الرواشح السماوية : ۴۸ نقلاً عن الفوائد الرجاليّة للسيّد بحر العلوم ۱ : ۴۵۰ . ۱۹۶ . معجم رجال الحديث ۱: ۳۱۷. ۱۹۷ . رجال البرقىّ : ۴۹ . ۱۹۸ . اختيار معرفة الرجال : ۵۸۹ ـ ۵۹۲. ۱۹۹ . رجال النجاشى : ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ . ۲۰۰ . فهرست الطوسىّ : ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۲۰۱ . رجال الطوسىّ : ۳۶۵ الرقم ۵۴۱۳. ۲۰۲ . رجال البرقىّ : ۳۰۲ الرقم ۸۲۵ . ۲۰۳ . فهرست الطوسىّ : ۱۹۵ الرقم ۵۵۴ . ۲۰۴ . رجال الطوسىّ : الرقم ۳۷۳۳ : ۲۶۲ . ۲۰۵ . المصدر السابق : ۴۲۴ الرقم ۶۱۰۴ . ۲۰۶ . انظر : رجال النجاشى : ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ ، فهرست الطوسىّ : ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۲۰۷ . انظر : رجال النجاشى : ۱۶ الرقم ۱۸ . ۲۰۸ . كامل الزيارات : ۲۷۹ / ۴. ۲۰۹ . المصدر السابق : ۲۷۹ / ۵ . ۲۱۰ . المصدر السابق : ۲۸۰ / ۶ . ۲۱۱ . المصدر السابق : ۲۸۱ / ۸ . ۲۱۲ . المصدر السابق : ۲۸۱ / ۹ . ۲۱۳ . المصدر السابق : ۲۸۱ / ۱۰ . ۲۱۴ . المصدر السابق : ۲۸۲ / ۱۳ . ۲۱۵ . المصدر السابق :

۲۹۱، ثواب الأعمال : ۸۶ وفيه «عمرة مبرورة» بدل «عمرة مقبولة» . ۲۱۶ . انظر : بحار الأنوار ۹۸ : ۲۹، و ۱۶۵، وسائل الشيعة ۱۴ : ۴۲۰، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۲۶۶، و ۳۰۳، وراجع جامع أحاديث الشيعة ۱۲ : ۳۸۶، و ۴۰۳، و ۴۰۹ . ۲۱۷ . رجال البرقیّ : ۵۶ . ۲۱۸ . رجال النجاشی : ۴۰۵ الرقم ۱۰۷۳ . ۲۱۹ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۲۴۰ الرقم ۷۱۴ . ۲۲۰ . رجال الطوسیّ : ۳۶۵ الرقم ۵۴۲۴ ، و ۳۷۸ الرقم ۵۵۹۵ . ۲۲۱ . رجال البرقیّ : ۴۹، و ۵۲. ۲۲۲ . رجال النجاشی : ۵۰ الرقم ۱۰۹ . ۲۲۳ . انظر : الفهرست للطوسیّ : ۹۷ الرقم ۱۶۳ . ۲۲۴ . رجال الطوسیّ : ۱۲۳ الرقم ۴۹۷۹، و ۳۳۴ الرقم ۵۲۴۸ . ۲۲۵ . فإنّ النجاشیّ فی رجاله : ۵۸ الرقم ۱۳۶ صرّح بأنّ لموسی بن القاسم ثلاثین کتاباً مثل کتب الحسین بن سعید، وأنت خبیر بأنّ کتب الحسین بن سعید کانت ثلاثین کتاباً، وتلقّاها أصحابنا بعین الرضی والقبول، ولذلک قام موسی بن القاسم بتألیف ثلاثین کتاباً مثل کتب الحسین بن سعید، ثمّ إنّه ذکر فی رجاله : ۵۸ الرقم ۱۳۷ فی جملة کتب الحسین بن سعید کتاب الزیارات، وإذا کان لموسی بن القاسم کتب مثل کتب الحسین بن سعید، فمعنی ذلک أنّه کان لموسی بن القاسم کتاب الزیارات أیضاً. ۲۲۶ . فهرست الطوسیّ : ۲۴۰ الرقم ۷۱۴ ، وورد فی نسخة نشر الفقاهة: «أخبرناه ابن أبی جید ، عن محمّد بن الحسن الصفّار» ، فسقطت کلمة «عن» قبل کلمة «الصفّار» ، وقد أثبتناها من نسخة مکتبة الطباطبائی، کما أنّه ذکر فی نسخة نشر الفقاهة قبل «وأخبرنا بها ابن أبی جید» کلمة «عنه»، وهو تصحیف . ۲۲۷ . کامل الزیارات : ۲۹۰ / ۱ . ۲۲۸ . المصدر السابق : ۲۹۱ / ۳. ۲۲۹ . المصدر السابق : ۲۹۱ / ۴ . ۲۳۰ . المصدر السابق : ۲۹۲ / ۸ . ۲۳۱ . المصدر السابق : ۲۹۳ / ۹. ۲۳۲ . المصدر السابق : ۲۹۳ / ۱۰. ۲۳۳ . ثواب الأعمال : ۸۶ ، کامل الزیارات : ۲۹۰ وفیه «تعدل عمرة» بدل «تعادل حجّة وعمرة» . ۲۳۴ . انظر : المزار : ۳۴۱، بحار الأنوار ۱۲ : ۱۱۷، و ۹۸ : ۲۸، وسائل الشیعة ۱۴ : ۴۱۹، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۲۶۵. ۲۳۵ . اختیار معرفة الرجال : ۵۵۶، و ۵۸۷. ۲۳۶ . رجال البرقیّ : ۵۴. ۲۳۷ . رجال النجاشی : ۷۵ الرقم ۱۸۰ . ۲۳۸ . فهرست الطوسیّ : ۶۱ الرقم ۶۳ . ۲۳۹ . رجال الطوسیّ : ۳۳۲ الرقم ۴۹۵۴ ، و ۳۵۱ الرقم ۵۱۹۶ ، و ۳۷۳ الرقم ۵۵۱۸ . ۲۴۰ . رجال النجاشی : ۳۷۷ الرقم ۱۰۲۶ . ۲۴۱ . فهرست الطوسیّ : ۲۱۰ الرقم ۶۰۲ . ۲۴۲ . رجال الطوسیّ : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۷ . ۲۴۳ . سیر أعلام النبلاء ۱۵ : ۲۸۰ . ۲۴۴ . رجال النجاشی : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰، فهرست الطوسیّ : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰ . ۲۴۵ . انظر : الأمالی للصدوق : ۱۰۷، و ۱۴۳، و ۱۵۹، و ۱۶۹، و ۲۰۸، و ۲۱۰، و ۲۴۱، و ۲۶۹، و ۳۰۹، و ۳۳۹، و ۳۵۶، و ۳۶۲، و ۴۳۱، و ۴۵۸، و ۴۷۴، و ۴۹۸، و ۵۰۵، و ۵۰۶، و ۵۳۳، و ۵۷۶، و ۵۹۰، و ۷۲۷، و ۷۷۱، التوحید : ۱۰۴، و ۱۰۸، و ۱۳۳، و ۱۴۷، و ۱۷۸، و ۳۱۲، و ۳۲۷، و ۳۲۹، و ۳۳۹، و ۳۵۰، و ۴۱۰، و ۴۱۵، و ۴۵۶، الخصال : ۴، و ۱۲، و ۲۰، و ۲۱، و ۳۳، و ۳۴، و ۴۰، و ۴۸، و ۵۲، و ۵۴، ۵۵، ثواب الأعمال : ۱۵، و ۲۰، و ۲۳، و ۲۹، و ۳۴، و ۳۷، و ۳۸، و ۳۹، صفات الشیعة : ۳، و ۳۸، علل الشرایع ۱ : ۵۲، و ۵۳، و ۷۰، و ۱۷۰، ۲ : ۳۳۶، و ۳۴۰، و ۳۴۴، عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۱ : ۱۴، و ۱۵، و ۸۹ ، و ۲ : ۲۲، و ۵۹، فضائل الأشهر الثلاثة : ۱۱۹، و ۱۲۰، و ۱۲۱، و ۱۲۲، کمال الدین : ۱۷۰، و ۱۸۷، و ۱۹۶، و ۱۹۸، معانی الأخبار : ۱، و ۸ ، و ۹، و ۱۶ و ۳۵، کتاب من لا یحضره الفقیه ۴ : ۴۲۴، و ۴۲۷، و ۴۲۸، و ۴۴۳ ، الأمالی للمفید : ۱۵۷، الخرائج والجرائح ۳ : ۷۴. ۲۴۶ . کامل الزیارات : ۲۹۵، بحار الأنوار ۹۸ : ۳۰، وسائل الشیعة ۱۴ : ۳۲۶، و ۳۵۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۲۶۶، جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۲۳۸، و ۲۷۵، و ۴۰۲. ۲۴۷ . انظر : رجال النجاشی : ۱۴۴ الرقم ۳۷۵ . ۲۴۸ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۱۱۸ الرقم ۲۴۹ . ۲۴۹ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۲۳۱ ، و ۲۳۸ . ۲۵۰ . انظر : رجال النجاشی : ۳۰۹ الرقم ۸۴۶ . ۲۵۱ . رجال النجاشی : ۳۳۸ الرقم ۹۰۵ . ۲۵۲ . انظر : مسالک الأفهام ۱۲ : ۳۱ . ۲۵۳ . انظر : مختلف الشیعة ۱ : ۱۲۲. ۲۵۴ . رجال النجاشی : ۲۱۵ الرقم ۵۶۱ . ۲۵۵ . انظر : المصدر السابق : ۲۱۳ الرقم ۵۵۷ . ۲۵۶ . قد عرفت أنّه ذُکر فی صحیحة البَزَنطیّ أنّ زیارة الإمام الحسین علیه‌السلام تعادل حجّة وعمرة، ونحن نذکر هنا الأحادیث التی تؤیّد هذا المعنی:

الحدیث الأوّل: روی ابن قُولَوَیه فی کامل الزیارات : ۲۹۶، عن جعفر بن محمّد بن إبراهیم الموسوی، عن عبد اللّه بن أحمد بن نَهیک، عن محمّد بن أبی عُمَیر، عن الحسین الأحمَسی، عن اُمّ سعید الأحمَسیة، قالت: سألت أبا عبد اللّه علیه‌السلام عن زیارة قبر الحسین علیه‌السلام، فقال: «تعدل حجّة وعمرة، ومن الخیر هکذا وهکذا»، وأومأ بیده.

الحديث الثانى: روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات : ۲۹۸، عن أبيه وعلىّ بن الحسين بن بابويه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة، عن رجلٍ سأل أبا جعفر عليه‌السلام عن زيارة قبر الحسين عليه‌السلام؟ فقال: «إنّه تعدل حجّة وعمرة».

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات : ۲۹۹، عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن علىّ الكوفىّ، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبى خَلاّد الكِندى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «مَن أتى قبر الحسين عليه‌السلام كتب اللّه له حجّة وعمرة». ۲۵۷ . الكافى ۴: ۲۵۲، كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۲۰۵، تهذيب الأحكام ۵: ۲۳، وسائل الشيعة ۱۱: ۹۳، تفسير نور الثقلين ۱: ۲۰۲. ۲۵۸ . الكافى ۴: ۲۵۴، وسائل الشيعة ۱۱: ۹۶. ۲۵۹ . الكافى ۴ : ۲۵۵ ، تهذيب الأحكام ۵ : ۲۴ ، وسائل الشيعة ۱۱ : ۹۹ ، بحار الأنوار ۹۶: ۱۶، جامع أحاديث الشيعة : ۱۵۳. ۲۶۰ . الكافى ۴: ۲۵۷، وسائل الشيعة ۱۱: ۱۱۵، جامع أحاديث الشيعة ۱۰: ۱۷۴. ۲۶۱ . الكافى ۴: ۲۶۰، تهذيب الأحكام ۲: ۲۳۷، وسائل الشيعة ۱۱: ۱۱۴، جامع أحاديث الشيعة ۴: ۹ . ۲۶۲ . الكافى ۴: ۲۶۰، وسائل الشيعة ۱۱: ۱۱۱، و ۱۲۰، جامع أحاديث الشيعة ۱۰: ۱۷۲. ۲۶۳ . كنز العمّال ۵: ۱۳، الدرّ المنثور ۱: ۲۱۰. ۲۶۴ . مسند أحمد ۳: ۳۷۲، الجامع الصغير ۲: ۵۷۳، كنز العمّال ۵: ۷. ۲۶۵ . المعجم الكبير ۱۲: ۶۹، الجامع الصغير ۱: ۳۶۴، كنز العمّال ۵: ۵، الدرّ المنثور : ۳۵۵، تفسير الآلوسى ۱۷: ۱۴۴. ۲۶۶ . الجامع الصغير ۱: ۳۲۵، كنز العمّال ۵: ۵، الدرّ المنثور ۴: ۳۵۵. ۲۶۷ . مجمع الزوائد ۳: ۲۰۹، المعجم الأوسط ۵: ۱۷۷، الجامع الصغير ۱: ۵۷۰، كنز العمّال ۵: ۱۰، الدرّ المنثور ۱: ۲۱۰. ۲۶۸ . كامل الزيارات : ۲۹۶. ۲۶۹ . انظر : بحار الأنوار ۹۸ : ۳۲، مستدرك الوسائل ۱۰ : ۲۸۷. ۲۷۰ . رجال البرقىّ : ۵۸ ، و ۶۱ . ۲۷۱ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ۵۰۷ . ۲۷۲ . رجال النجاشى : ۳۳۳ الرقم ۸۹۶ . ۲۷۳ . فهرست الطوسىّ : ۲۱۶ الرقم ۶۱۱ . ۲۷۴ . رجال الطوسىّ : ۳۶۷ الرقم ۵۴۶۴ ، و ۳۹۱ الرقم ۵۷۵۸ ، و ۴۰۱ الرقم ۵۸۸۷ ، و ۴۴۸ الرقم ۶۳۶۱. ۲۷۵ . رجال النجاشى : ۳۴۸ الرقم ۹۳۹ . ۲۷۶ . انظر : رجال النجاشى : ۳۴۸ الرقم ۹۳۹ ، فهرست الطوسىّ : ۲۲۱ الرقم ۶۲۲ . ۲۷۷ . فهرست الطوسىّ : ۲۱۶ الرقم ۶۱۱ . ۲۷۸ . ممّا ذكر فى استثناء ابن الوليد «أو يقول : فى حديثٍ» و «أو يقول : فى كتابٍ ولم أروه» ، وهذا كلّه يناسب البحث الفهرستىّ .

ويشهد على ذلك عدم استثناء ابن الوليد رواية محمّد بن ناجِيَة عن كتاب نوادر الحكمة، فإنّ من روايات كتاب نوادر الحكمة هذه الرواية التى رواها الشيخ الصدوق بإسناده ، عن صاحب نوادر الحكمة ، عن محمّد بن ناجِيَة ، عن محمّد بن علىّ أبى سُمَينة انظر : الفقيه ۴ : ۱۶۰ .

وكذلك روى الشيخ الطوسىّ بإسناده ، عن صاحب نوادر الحكمة ، عن محمّد بن ناجِيَة ، عن محمّد بن علىّ أبى سُمَينة (انظر : تهذيب الأحكام ۱۰ : ۲۲۲) .

وأنت خبير بأنّ محمّد بن ناجِيَة مجهول مطلق ، فتكون هذه الرواية ضعيفة بحسب المسلك الرجالىّ ، فيثار السؤال التالى: كيف لم يستثنِ ابن الوليد هذه الروايات التى رواها محمّد بن ناجِيَة ؟

والوجه فى ذلك أنّ ابن الوليد وجد رواية محمّد بن ناجِيَة (التى كانت فى كتاب نوادر الحكمة) مذكورة فى كتاب المحاسن ولذلك لم يستثنها ؛ لأنّ ابن الوليد لم يقصد التضعيف الرجالىّ ، إذ لو كان يقصد ذلك لكان استثنى هذه الرواية أيضا ، ولكنّه كان يقصد التضعيف الفهرستىّ ، بمعنى أنّه كان يستشكل فى كتاب نوادر الحكمة فاستثنى جملة من رواياته التى ليس لها شاهد على قبولها فى المصادر الاُخرى . ۲۷۹ . نقول: إنّ مراد ابن الوليد من استثناء روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد التى كانت بإسنادٍ منقطع ، هو ما رواه صاحب نوادر الحكمة عن طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد ، عن يونس بن عبد الرحمن . ولعلّ استشكال ابن الوليد هو أنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد لم يروِ عن يونس مباشرةً ، كما يحتمل أن يكون بحذف الواسطة ، كذلك يحتمل أن يكون بنحو الوجادة ، أى أنّ محمّد بن عيسى لم يتحمّل قسما من رواياته ـ فى كتاب نوادر الحكمة ـ من مشايخه ، بل وجدها فى كتبٍ فرواها . ۲۸۰ . رجال النجاشى : ۳۴۸ الرقم ۹۳۹ . ۲۸۱ . انظر : خاتمة مستدرك الوسائل ۲ : ۴۸۸، جامع الرواة ۲ : ۶۴، معجم رجال الحديث ۱۵ : ۴۹.

۲۸۲ . تقول : رابنی هـذا الأمر ، إذا أدخل علیك شكّا معجم مقاییس اللغة ۲ : ۲۴۶ . ۲۸۳ . مراد ابن نوح هو أنّه ما دام محمّد بن عیسی بن عُبَید كان علی ظاهر العدالة والوثاقة، وروی روایات لم یصرّح بأنّها كانت مرسلة أو بالوجادة ، فظاهر كلام محمّد بن عیسی بن عبید أنّ هذه الروایات كانت بالسماع والتحمّل ، فلذا نشكّ فی كلامه ونحمله علی خلاف ظاهره ، بأن نقول : إنّ هذه الروایات وإن كانت ظاهرة فی السماع والتحمّل ، إلاّ أنّها مرسلة ، فإنّ مقتضی عدالة محمّد بن عیسی بن عُبَید أن یصرّح بالإرسال أو الوجادة إذا روی مرسلاً أو وجادةً ، فكما لم یصرّح بذلك فی روایته، فنأخذ بظاهر كلامه كذلك، وهو الروایة بالإسناد . ۲۸۴ . رجال الطوسیّ : ۳۳۳ الرقم ۸۹۶ . ۲۸۵ . انظر : الكافی ۱ : ۴۰، و ۴۲، و ۵۷، و ۱۵۹، و ۱۶۳، و ۲ : ۱۸، و ۱۰۷، و ۱۵۸، و ۳ : ۴، و ۳ : ۳۱۸، و ۴۳۹، و ۵ : ۲۸۱، و ۷ : ۸۱ ، و ۹۳۷، و ۱۳۵، تهذیب الأحكام ۲ : ۱۴، و ۳ : ۱۹۶، و ۶ : ۳۹۵، و ۷ : ۱۶۴،۷ : ۴۶۸، و ۹ : ۱۳، و ۱۴، و ۲۷۰، الاستبصار ۱ : ۴۶۱، و ۲ : ۱۱۵، و ۳ : ۱۱۶، و ۴ : ۶۵. ۲۸۶ . انظر : كتاب من لا یحضره الفقیه ۴ : ۷۲، و ۱۵۹، و ۲۸۰، و ۳۱۱، و ۴۵۰. ۲۸۷ . انظر : الأمالی للصدوق : ۲۶۵ ، و ۳۴۴ ، و ۳۷۷ ، و ۵۹۷ ، التوحید : ۹۳ ، و ۹۷ ، و ۱۰۶ ، و ۱۳۸ ، و ۳۱۲ ، و ۳۲۹ ، الخصال : ۵۲ ، و ۶۸ ، و ۹۸ ، ثواب الأعمال : ۱۷۷ ، و ۱۴۷ ، عیون أخبار الرضا علیه‌السلام : ۳۸ ، و ۳۹ ، كمال الدین : ۲۰۳ ، و ۲۲۴ ، و ۳۰۵ ، و ۳۵۱ . ۲۸۸ . انظر : الفقیه ۳ ، و ۲۳۲ ، و ۵۳۹ ، و ۴ : ۲۲ ، و ۲۳۳ ، و ۲۳۵ ، و ۲۳۷ ، و ۲۳۸ . ۲۸۹ . رجال البرقیّ : ۴۹ . ۲۹۰ . رجال النجاشی : ۱۴۹ الرقم ۳۸۷ . ۲۹۱ . رجال الطوسیّ : ۳۴۷ الرقم ۵۱۸۱ . ۲۹۲ . انظر : رجال النجاشی : ۱۹۹ الرقم ۵۲۹ . ۲۹۳ . انظر : معجم رجال الحدیث ۲۱ : ۱۷۲ . ۲۹۴ . انظر : نقد الرجال ۵ : ۱۶۱ . ۲۹۵ . انظر : قاموس الرجال ۱۱ : ۳۴۸ . ۲۹۶ . الكافی ۱ : ۷۰ . ۲۹۷ . انظر : رجال البرقیّ : ۲۲ . ۲۹۸ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۲۴۶ . ۲۹۹ . رجال النجاشی : ۲۱۳ الرقم ۵۵۶ . ۳۰۰ . رجال الطوسیّ : ۲۳۰ الرقم ۳۱۰۶ ، و ۲۶۴ الرقم ۳۷۷۶. ۳۰۱ . كامل الزیارات : ۲۹۴ / ۴ . ۳۰۲ . المصدر السابق : ۲۹۸ / ۶ . ۳۰۳ . قوله علیه‌السلام : «ما یتمنّی أنّ قبره كان بیده»؛ أی یتمنّی أن یكون زاره علیه‌السلام متیقّناً للموت حافراً قبره بیده، أو یكون كنایة عن أن یكون سبباً لقتل نفسه من جهة زیارته علیه‌السلام، أو المعنی أنّه یتمنّی أن یكون الخروج من القبر باختیاره فیخرج ویزور، وفی بعض النسخ «نبذه» بالنون والباء الموحّدة والذال المعجمة، أی طرحه، والأظهر أنّه تصحیف عنده، أی یتمنّی أن یكون قُتل لزیارته صلوات اللّه علیه وقُبر عنده، أو یكون القبر حاضراً عنده فیزوره فی تلك الحالة، والأوّل أظهر: بحار الأنوار ۹۸ : ۹ . ۳۰۴ . الكافی ۴ : ۵۸۲ وفیه «استأذنت علی أبی عبد اللّه علیه‌السلام، فقیل لی : ادخل فدخلت، فوجدته فی مصلاّه فی بیته، فجلست...»، ولم یذكر قوله: «لا تدعه لخوفٍ من أحد...»، وذكر «تقلّب علی حفرة» بدل «تقلّب علی قبر»، و«نوافیهم من الحوض» بدل «ترویهم من الحوض»، كامل الزیارات : ۲۲۸، ثواب الأعمال : ۹۵ وزاد فیه «أبدانهم» بعد «أبنائهم»، وذكر «تتقلّب علی قبر» بدل «تقلّب علی قبر»، وذكر «فیمن رأی» بدل «فیمن یأتی» . ۳۰۵ . انظر : المزار لابن المشهدیّ ۳۳۵، بحار الأنوار ۹۸ : ۸ ، وسائل الشیعة ۱۲ : ۳۰۹، و ۱۴ : ۴۱۱، مستدرك الوسائل ۱۰ : ۲۳۱. ۳۰۶ . رجال البرقیّ : ۵۲ ، و ۶۰ . ۳۰۷ . اختیار معرفة الرجال : ۶۱۲ . ۳۰۸ . رجال النجاشی : ۴۵۰ الرقم ۱۲۱۵ . ۳۰۹ . فهرست الطوسیّ : ۲۶۴ الرقم ۸۰۷ . ۳۱۰ . رجال الطوسیّ : ۳۶۹ الرقم ۵۴۸۸ ، و ۳۹۳ الرقم ۵۷۵۹ . ۳۱۱ . رجال البرقیّ : ۳۳ . ۳۱۲ . رجال النجاشی : ۴۱۲ الرقم ۱۰۹۷ . ۳۱۳ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۲۴۸ الرقم ۷۳۸ . ۳۱۴ . رجال الطوسیّ : ۲۴۸ الرقم ۷۳۸ . ۳۱۵ . ویحتمل أن یكون «حسّان» تصحیف «غسّان» كما نجده فی الكافی ۴ : ۵۸۲. ۳۱۶ . انظر : رجال النجاشی : ۴۰۵ الرقم ۱۰۷۵ . ۳۱۷ . انظر : رجال النجاشی : ۴۰۵ الرقم ۱۰۷۵ . ۳۱۸ . انظر : رجال النجاشی : ۱۶ الرقم ۱۸ . ۳۱۹ . انظر : المصدر السابق : ۳۰۲ الرقم ۸۲۸ . ۳۲۰ . انظر : رجال النجاشی : ۲۱۷ الرقم ۵۶۶ ، رجال ابن الغضائری : ۷۶. ۳۲۱ . انظر : رجال النجاشی : ۲۱۷ الرقم ۵۶۶ . ۳۲۲ . رجال ابن الغضائری : ۷۶. ۳۲۳ . انظر : رجال النجاشی : ۲۱۷ الرقم ۵۶۶ ، رجال ابن الغضائری : ۷۶. ۳۲۴ . رجال النجاشی : ۱۷۷ الرقم ۴۶۷. ۳۲۵ . یحتمل أنّ سعد بن عبد اللّه الأشعریّ أخذ هذا الحدیث من كتاب المزار للأصمّ البصریّ وذكره فی مزاره، فعلی هذا الاحتمال یكون المصدر الأوّل للروایة هو كتاب المزار للأصمّ، والمصدر الثانی هو كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه، والمصدر الثالث هو كامل الزیارات لابن قُولَوَیه. ۳۲۶ . كامل الزیارات : ۲۳۲ / ۲ . ۳۲۷ . المصدر السابق : ۲۳۲ / ۳ . ۳۲۸ . المصدر السابق : ۲۳۳ / ۴ . ۳۲۹ .

المصدر السابق : ۲۴۱ / ۳ . ۳۳۰ . كامل الزيارات : ۳۲۴. ۳۳۱ . انظر : تهذيب الأحكام ۶ : ۵۱، المزار للمفيد : ۵۱، المزار لابن المشهدیّ : ۳۵۱، بحار الأنوار ۹۸ : ۱۰۵، وسائل الشيعة ۱۴ : ۴۷۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۲۹۲، جامع أحاديث الشيعة ۱۲ : ۴۱۲. ۳۳۲ . عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱ : ۲۹۱. ۳۳۳ . تهذيب الأحكام ۶ : ۴. ۳۳۴ . رجال البرقیّ : ۱۸ . ۳۳۵ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ۲۵۰ ، و ۳۳۷. ۳۳۶ . رجال النجاشی : ۱۷۵ الرقم ۴۶۲ . ۳۳۷ . فهرست الطوسیّ : ۱۲۹ الرقم ۲۹۸ . ۳۳۸ . رجال الطوسیّ : ۱۳۵ الرقم ۱۴۰۷ ، و ۲۰۶ الرقم ۲۶۵۶ . ۳۳۹ . كامل الزيارات : ۲۷۸ / ۱ . ۳۴۰ . الكافی ۴ : ۵۸۵. ۳۴۱ . كامل الزيارات : ۲۸۰ / ۷ . ۳۴۲ . المصدر السابق : ۲۷۸ / ۲. ۳۴۳ . المصدر السابق : ۲۷۸ / ۱ . ۳۴۴ . المصدر السابق : ۲۸۲ / ۱۳. ۳۴۵ . المصدر السابق : ۲۷۹. ۳۴۶ . ثواب الأعمال : ۸۵ . ۳۴۷ . كامل الزيارات : ۲۷۶، و ۲۷۷ . ۳۴۸ . انظر : بحار الأنوار ۹۸ : ۴۹، وسائل الشيعة ۱۴ : ۴۹۹، وراجع جامع أحاديث الشيعة ۱۲ : ۳۵۴. ۳۴۹ . رجال البرقیّ : ۵۱ ، و ۵۵ . ۳۵۰ . رجال النجاشی : ۳۹ الرقم ۸۰ . ۳۵۱ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۱۰۶ الرقم ۲۰۲ . ۳۵۲ . رجال الطوسیّ : ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۴ ، و ۳۸۵ الرقم ۵۶۶۵ . ۳۵۳ . رجال النجاشی : ۹۸ الرقم ۲۶۴ . ۳۵۴ . رجال الطوسیّ : ۱۵۵ الرقم ۱۷۱۰ . ۳۵۵ . رجال البرقیّ : ۳۲، و ۳۳ . ۳۵۶ . اختيار معرفة الرجال : ۳۵۳. ۳۵۷ . رجال النجاشی : ۱۸۸ الرقم ۵۰۱ . ۳۵۸ . رجال الطوسیّ : ۲۱۷ الرقم ۲۸۷۸ . ۳۵۹ . نجد فی السند الأوّل أنّ والد صاحب كامل الزيارات تحمّل الكتاب عن سعد بن عبد اللّه، ونجد فی السند الثانی أنّ ابن الوليد تحمّله من الصفّار ، ثمّ وصل الكتاب إلى ابن قُولَوَيه عن طريق والده عن سعد، وعن طريق ابن الوليد عن الصفّار. ۳۶۰ . رجال البرقیّ : ۳۰ . ۳۶۱ . رجال النجاشی : ۴۳۸ الرقم ۱۱۷۸ . ۳۶۲ . انظر : فهرست الطوسیّ: ۲۵۹ الرقم ۷۸۴ . ۳۶۳ . رجال الطوسیّ : ۱۸ الرقم ۴۷۴۵ . ۳۶۴ . انظر : رجال النجاشی : ۲۳۶ الرقم ۶۲۳ . ۳۶۵ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۳۶۶ . ثواب الأعمال : ۹۴، كتاب من لا يحضره الفقيه ۲ : ۵۷۹، كامل الزيارات : ۴۵۶. ۳۶۷ . انظر : بحار الأنوار ۹۸ : ۱۱۰، وسائل الشيعة ۱۴ : ۴۱۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۲۴. ۳۶۸ . كتاب من لا يحضره الفقيه ۴ : ۴۲۳. ۳۶۹ . اختيار معرفة الرجال : ۵۹۸. ۳۷۰ . رجال البرقیّ : ۵۵ . ۳۷۱ . اختيار معرفة الرجال : ۵۰۲ ، و ۵۰۴، و ۵۵۶. ۳۷۲ . انظر : رجال البرقیّ : ۱۹۷ الرقم ۵۲۴ . ۳۷۳ . فهرست الطوسیّ : ۱۴۵ الرقم ۳۵۶ . ۳۷۴ . رجال الطوسیّ : ۳۳۸ الرقم ۵۰۳۸ ، و ۳۵۹ الرقم ۵۳۱۱ ، و ۳۷۶ الرقم ۵۵۵۹ . ۳۷۵ . رجال البرقیّ : ۲۸ ، و ۴۷ . ۳۷۶ . اختيار معرفة الرجال : ۴۰۲. ۳۷۷ . رجال النجاشی : ۷۱ الرقم ۱۶۹ . ۳۷۸ . فهرست الطوسیّ : ۵۴ الرقم ۵۲ . ۳۷۹ . رجال الطوسیّ : ۱۶۲ الرقم ۱۸۳۱ ، و ۳۳۱ الرقم ۴۹۲۴ . ۳۸۰ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۵۴ الرقم ۵۲ ، رجال النجاشی : ۷۱ الرقم ۱۶۹ . ۳۸۱ . انظر : خلاصة الأقوال : ۲۰۰، رجال ابن داود : ۵۲ . ۳۸۲ . معجم رجال الحديث ۳ : ۶۲ . ۳۸۳ . رجال النجاشی : ۷۱ الرقم ۱۶۹ . ۳۸۴ . رجال الطوسیّ : ۴۳۷ الرقم ۶۲۵۳ . ۳۸۵ . رجال ابن داود : ۳۳۷. ۳۸۶ . انظر : خلاصة الأقوال : ۱۴۹ . ۳۸۷ . انظر : الأمالی للصدوق : ۵۵، و ۶۰، و ۶۴، و ۷۱، و ۸۷ ، و ۹۲، و ۹۷، و ۱۱۰، و ۱۱۵، و ۱۱۶، و ۱۲۰ ، و ۱۲۳، و ۱۶۹، و ۱۸۴، و ۱۹۸، و ۲۰۳، و ۲۲۸، و ۲۳۴، و ۲۴۳، و ۲۴۸، و ۲۶۸، و ۲۸۶، و ۲۹۴، و ۳۰۵، و ۳۱۱، و ۳۳۷، و ۳۳۹، و ۳۴۰، و ۳۴۴، و ۳۵۱، و ۳۵۷، و ۳۵۸، و ۴۳۱، و ۴۴۰، و ۴۸۰، و ۴۸۳، و ۴۸۶، و ۴۸۹، و ۵۰۳، و ۵۰۷، و ۵۲۸، و ۵۴۹، و ۵۶۰، و ۵۶۱ ، و ۵۷۸، و ۶۰۶، و ۶۳۳، و ۶۳۷، و ۶۷۲، و ۶۸۸، و ۶۹۸، و ۷۵۲، و ۷۷۳، التوحيد : ۶۸، و ۹۴، و ۱۰۱، و ۱۰۳، و ۱۰۴، و ۱۰۷، و ۱۱۸، و ۱۳۸، و ۱۴۲، و ۱۴۴، و ۱۵۲، و ۱۷۱، و ۱۷۴، و ۱۷۵، و ۳۱۲، و ۳۱۳، و ۳۱۷، و ۳۲۹، و ۳۶۰، و ۳۸۳، و ۳۹۴، صفات الشيعة : ۲، و ۵، و ۷، و ۱۱، و ۱۵، و ۱۷، و ۲۷، علل الشرائع ۱ : ۱۴۲، و ۱۷۸، و ۱۷۹، و ۲۸۰، و ۲۹۰، و ۳۰۸، و ۲ : ۳۷۷، و ۳۸۳، و ۳۸۴، و ۳۹۱، و ۳۹۷، و ۴۵۳، و ۴۷۵، و ۵۰۵، و ۵۲۰، و ۵۲۶، و ۵۳۲، و ۵۳۵، و ۵۳۸، و ۵۴۸، و ۵۵۳، و ۵۵۹، و ۵۶۰، و ۵۶۲، و ۵۶۵، و ۵۸۳، و ۵۸۴، و ۵۹۸، و ۶۰۵، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱ : ۱۰۵، فضائل الأشهر الثلاثة : ۸۶ ، و ۱۰۳، فضائل الشيعة : ۱۲، و ۴۱، كمال الدين وتمام النعمة : ۱۷، و ۲۵، معانی الأخبار : ۱۲۵، و ۱۷۴، و ۲۲۸، و ۳۱۷، كتاب من لا يحضره الفقيه ۴ : ۴۷۰، و ۴۷۹. ۳۸۸ . انظر : كتاب من لا يحضره الفقيه ۴ : ۴۲۳، و ۴۲۶، و ۴۲۷، و ۴۳۲، و ۴۳۴، و ۴۳۶، و ۴۳۸، و ۴۴۱، و ۴۴۳، و ۴۴۸، و ۴۵۰، و ۴۵۳، و ۴۵۴، و ۴۵۹، و ۴۶۸، و ۴۶۹، و ۴۷۰، و ۴۷۲، و ۴۷۹، و ۴۸۸، و ۴۹۰، و ۴۹۴، و ۴۹۵، و ۴۹۶، و ۴۹۸، و ۵۰۰، و ۵۱۰، و ۵۱۱، و ۵۱۶، و ۵۱۷، و ۵۱۸، و ۵۱۹، و ۵۲۱، و

۵۲۳، و ۵۲۵، و ۵۳۱. ۳۸۹ . فلاح السائل : ۱۵۸. ۳۹۰ . معجم رجال الحدیث ۴ : ۱۰۳ . ۳۹۱ . رجال البرقیّ : ۴۸، و ۵۳ . ۳۹۲ . اختیار معرفة الرجال : ۵۵۶ ، و ۵۵۸ . ۳۹۳ . فهرست الطوسیّ : ۹۶ الرقم ۱۶۲ . ۳۹۴ . رجال الطوسیّ : ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۸ ، و ۳۵۴ الرقم ۵۲۵۱ . ۳۹۵ . المزار للمفید : ۳۲، تهذیب الأحکام ۶ : ۴۳. ۳۹۶ . انظر : المزار لابن المشهدیّ : ۳۴۳، بحار الأنوار ۹۸ : ۴۷، وسائل الشیعة ۱۴ : ۴۳۰، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۴۶۶، تفسیر نور الثقلین ۴ : ۳۵۶. ۳۹۷ . رجال البرقیّ : ۵۴. ۳۹۸ . رجال النجاشی : ۳۳۹ الرقم ۹۰۶ . ۳۹۹ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۲۳۳ الرقم ۶۸۹ . ۴۰۰ . رجال الطوسیّ : ۳۶۴ الرقم ۵۳۹۷ ، و ۴۰۲ الرقم ۵۸۹۴ ، و ۴۳۷ الرقم ۶۲۵۶ . ۴۰۱ . رجال البرقیّ : ۴۱ ، و ۴۸ . ۴۰۲ . رجال النجاشی : ۱۸۹ الرقم ۵۰۴ . ۴۰۳ . فهرست الطوسیّ : ۱۴۰ الرقم ۳۳۳ . ۴۰۴ . رجال الطوسیّ : ۲۲۲ الرقم ۲۹۷۱ ، و۳۳۷ البرقم ۵۰۲۰ . ۴۰۵ . رجال البرقیّ : ۳۹ . ۴۰۶ . اختیار معرفة الرجال : ۴۲۰ . ۴۰۷ . رجال النجاشی : ۴۱۳ الرقم ۱۱۰۱ . ۴۰۸ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۲۴۵ الرقم ۷۳۰ . ۴۰۹ . رجال الطوسیّ : ۳۰۶ الرقم ۴۵۰۹ . ۴۱۰ . انظر: الإمامة والتبصرة: ۹۲، کمال الدین: ۲۳۰، کتاب من لا یحضره الفقیه ۴: ۴۲۵، مختصر بصائرالدرجات: ۳۸. ۴۱۱ . کامل الزیارات : ۲۸۴ / ۱ . ۴۱۲ . المصدر السابق : ۲۸۵ / ۳ . ۴۱۳ . المصدر السابق : ۱۷۵ / ۱۷۵. ۴۱۴ . المصدر السابق : ۲۸۶ / ۵. ۴۱۵ . عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۲ : ۲۶۸، الأمالی للصدوق : ۱۹۲. ۴۱۶ . انظر : إقبال الأعمال ۳ : ۲۹، بحار الأنوار ۱۴ : ۱۶۴، و ۴۴ : ۲۸۵، و ۹۸ : ۱۰۲، وسائل الشیعة ۱۰ : ۴۶۹. ۴۱۷ . رجال النجاشی : ۳۵۳ الرقم ۹۴۷ وذکره ابن داود فی رجاله ص ۲۸۹ قائلاً: «محمّد بن أبی القاسم عبید اللّه بن عمران الخبابی ـ بالخاء المعجمة المفتوحة والباءین المفردتین ـ البرقیّ المُلقّب بماجِیلَوَیه، وأبو القاسم مُلقّب بُندار، سیّد من أصحابنا، فقیه». ۴۱۸ . خلاصة الأقوال : ۴۳۶، ۴۳۷. ۴۱۹ . اختیار معرفة الرجال : ۶۰۹ . ۴۲۰ . رجال النجاشی : ۱۶۵ الرقم ۴۳۶ . ۴۲۱ . انظر : خلاصة الأقوال : ۷۱ . ۴۲۲ . انظر : رجال ابن داود : ۱۵۴. ۴۲۳ . رجال النجاشی : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰، فهرست الطوسیّ : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰ . ۴۲۴ . انظر: الأمالی للصدوق : ۱۹۲، و ۳۴۴، و ۳۶۶، و ۴۰۰، و ۵۷۲، و ۶۴۰، و ۷۵۹، الخصال : ۵، و ۵۵، و ۱۳۸، و ۲۹۳، و ۴۸۴، و ۵۳۸، ثواب الأعمال : ۳۲، و ۳۴، و ۸۱ ، و ۱۹۰، و ۲۳۲، علل الشرائع ۱ : ۱۶۸، و ۲ : ۳۵۸، و ۴۹۶، و ۴۹۹، و ۵۲۷، عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۱ : ۵۵، و ۹۰، و ۹۵، و ۲۸۶، و ۲ : ۸۴ ، و ۲۶۸، و ۲۷۹، کمال الدین : ۲۶۰، معانی الأخبار : ۱۶۴، و ۳۷۴، کتاب من لا یحضره الفقیه : ۴۲۴، و ۴۲۸، و ۴۳۱، و ۴۳۲، و ۴۳۳، و ۴۳۴، و ۴۴۵، و ۴۵۱، و ۴۹۱، و ۵۱۱. ۴۲۵ . الأمالی للصدوق : ۲۰۶. ۴۲۶ . کامل الزیارات : ۲۶۴ / ۷. ۴۲۷ . الأمالی للصدوق : ۳۰۹. ۴۲۸ . کامل الزیارات : ۲۶۳ / ۵. ۴۲۹ . الکافی ۴ : ۵۸۲ / ۱۰ . ۴۳۰ . کامل الزیارات : ۲۶۴ / ۸ . ۴۳۱ . کامل الزیارات : ۲۶۶ / ۱۳. ۴۳۲ . الأمالی للصدوق : ۶۸۴. ۴۳۳ . ثواب الأعمال : ۸۵ . ۴۳۴ . کامل الزیارات : ۲۶۴ / ۹. ۴۳۵ . الشوری : ۳۰؛ وراجع الکافی ۲: ۲۶۹، وسائل الشیعة ۱۵: ۲۹۹، مکارم الأخلاق: ۳۵۷، بحار الأنوار ۷۰: ۱۵، جامع أحادیث الشیعة ۱۳: ۳۳۷. ۴۳۶ . الکافی ۲: ۲۶۹. ۴۳۷ . الکافی ۲: ۲۶۹، وسائل الشیعة ۱۵: ۲۵۸، مستدرک الوسائل ۱۱: ۳۳۶، الأمالی للمفید: ۱۸۴، بحار الأنوار ۷۰: ۳۶۰. ۴۳۸ . الکافی ۲: ۲۷۰، بحار الأنوار ۷۰: ۳۱۸، جامع أحادیث الشیعة ۱۳: ۳۴۰. ۴۳۹ . الکافی ۲: ۲۷۱، وسائل الشیعة ۱۵ : ۳۰۲، جامع أحادیث الشیعة ۱۳: ۳۶۶. ۴۴۰ . کامل الزیارات : ۳۵۲ . ۴۴۱ . انظر : بحار الأنوار ۹۸ : ۵۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۲۴۳، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۳۷۲. ۴۴۲ . رجال النجاشی : ۶۲ الرقم ۱۴۷ . ۴۴۳ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۱۰۱ الرقم ۱۷۷ . ۴۴۴ . انظر : رجال ابن داود : ۱۱۳ . ۴۴۵ . انظر : خلاصة الأقوال : ۴۴. ۴۴۶ . رجال النجاشی : ۲۸۱ الرقم ۷۴۴ . ۴۴۷ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۱۸۹ الرقم ۵۲۸ . ۴۴۸ . رجال الطوسیّ : ۳۴۱ الرقم ۵۰۷۷ ، و ۴۳۴ الرقم ۶۲۲۲ . ۴۴۹ . رجال البرقیّ : ۳۹ . ۴۵۰ . رجال النجاشی : ۱۳ الرقم ۸ . ۴۵۱ . فهرست الطوسیّ : ۵۹ الرقم ۶۲ . ۴۵۲ . رجال الطوسیّ : ۱۵۴ الرقم ۱۸۸۶ . ۴۵۳ . الثقات ۸ : ۱۳۱ . ۴۵۴ . میزان الاعتدال ۱ : ۱۰ . ۴۵۵ . اختیار معرفة الرجال : ۳۷۵ ، و ۳۵۲. ۴۵۶ . الملل والنحل ۱ : ۱۶۶. ۴۵۷ . خلاصة الأقوال : ۲۱ . ۴۵۸ . رجال ابن داود : ۱۱. ۴۵۹ . معجم رجال الحدیث ۱ : ۱۶۰. ۴۶۰ . رجال البرقیّ : ۸ ، و ۹ ، و ۴۷ . ۴۶۱ . اختیار معرفة الرجال : ۲۰۱. ۴۶۲ . رجال النجاشی : ۱۱۵ الرقم ۲۹۶ . ۴۶۳ . رجال الطوسیّ : ۱۱۰ الرقم ۱۰۸۳ ، و ۱۲۹ الرقم ۱۳۰۷ ، و ۱۷۴ الرقم ۲۰۰۰ ، و ۳۳۳ الرقم ۴۹۵۹ . ۴۶۴ . فهرست الطوسیّ : ۹۰ الرقم ۱۳۸ . ۴۶۵ . کامل الزیارات : ۱۷۴ /

۱۱. ۴۶۶ . المصدر السابق : ۱۷۱ / ۲. ۴۶۷ . المصدر السابق : ۳۱۲ / ۲. ۴۶۸ . المصدر السابق : ۳۵۲ / ۸ . ۴۶۹ . ثواب الأعمال : ۸۷ . ۴۷۰ . الأمالی للصدوق : ۶۴. ۴۷۱ . کامل الزیارات ۳۹۱. وهذه الروایة ذُکرت مرّتین فی کامل الزیارات تارةً فی الباب ۶۵ – الحدیث ۹، واُخری فی الباب ۷۹ – الحدیث ۱۹، وذُکر فی بعض نسخ کامل الزیارات عند ذکر الحدیث فی الباب ۶۵: «عن الحسین بن عطیّة» بدل «الحسن بن عطیّة»، وهو تصحیف ؛ فإنّ أبا الناب لقب الحسن بن عطیّة، وذکر الحدیث فی الباب ۷۹: «الحسن بن عطیّة أبی الناب». ۴۷۲ . انظر : بحار الأنوار ۹۸ : ۳۹، و ۱۷۱، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۴۹۳. ۴۷۳ . رجال الطوسیّ : ۱۸۰ الرقم ۲۱۶۳ ، و ۱۹۵ الرقم ۲۴۳۸ . ۴۷۴ . خلاصة الأقوال : ۴۲. ۴۷۵ . رجال البرقیّ : ۳۶ ، و ۴۷ . ۴۷۶ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۳۳۱. ۴۷۷ . رجال النجاشی : ۲۸۳ الرقم ۷۵۱ . ۴۷۸ . انظر : فهرست الطوسیّ : ۱۸۴ الرقم ۵۰۲ . ۴۷۹ . رجال الطوسیّ : ۲۵۲ الرقم ۳۵۴۱ ، و ۲۵۳ الرقم ۳۵۴۸ ، و ۳۳۹ الرقم ۵۰۴۶ . ۴۸۰ . رجال النجاشی : ۱۷۷ الرقم ۴۶۷. ۴۸۱ . کامل الزیارات : ۳۸۲، بحار الأنوار ۹۸ : ۱۶۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۰۴، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۴۹۳. ۴۸۲ . انظر: اختیار معرفة الرجال : ۵۳۰ . ۴۸۳ . انظر: رجال النجاشی : ۸۰ الرقم ۱۹۴ . ۴۸۴ . فهرست الطوسیّ : ۶۷ الرقم ۷۲ . ۴۸۵ . اختیار معرفة الرجال : ۴۸۹ ۴۸۶ . رجال النجاشی : ۲۸۷ الرقم ۷۶۷ . ۴۸۷ . اختیار معرفة الرجال : ۵۶۳ . ۴۸۸ . خلاصة الأقوال : ۱۷۳. ۴۸۹ . رجال النجاشی : ۲۹۰ الرقم ۷۷۹ . ۴۹۰ . فهرست الطوسیّ : ۱۸۹ الرقم ۵۲۶ ، وأراد بالإسناد الأوّل: الشیخ المفید ، عن الشیخ الصدوق ، عن أبیه ، عن سعد والحِمیَری . ----------

---

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ–

فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹